منتخب من كتاب القول المنبي عن ترجمة ابن عربي

للشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الحجة
أبي الخير شمس الدين محمد بن زين الدين
عبد الرحمن بن محمد السخاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مُعلي الحق ومعلنه وموهي الباطل وموهنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد رافع لواء الدين ومعلمه وخافض ذوي الشرك ومخيبه وبعد فقد وقفت على كتاب

القول المنبي عن ترجمة ابن العربي

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الحجة شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي الشافعي رحمه الله تعالى قال بعد الخطبة وبعد

فهذا الكتاب مرشد ان شاء الله للصواب جمعت فيه الالفاظ والنصوص المنتقدة على صاحب الفتوحات والفصوص مرتبها على وفيات قائليها الاول فالاول والعلماء في كل وقت و بكل قطر هم الذين عليهم المعول رجاء انقطاع التمادي في النزاع والموافقة لما انعقد عليه اجماع من علماء المذاهب والفنون المزيلين لتلبيس الفاسقين واوهام الظنون والاقبال على ما اتفق على قبوله مما لا يخالف فيه كتاب الله وسنة رسوله من كلام القوم الذي لا اغراض فيه ولا لوم وقصد الاداء الواجب من النصيحة الثابت الحض عليها بالادلة الواضحة الصحيحة واحياء بالتصنيف في هذا المقام لسنة من تقدم من الائمة الاعلام الذين قيضهم الله في كل عصر لتاييد هذا الدين القويم والقيام لرب النصر حتى زيفوا تلك الكلمات التي تنفر منها الطبع السليم وبينوا تلك المقالات التي يمج ايرادها السمع المستقيم وكشفوا الغطاء عما موه وزخرف من القول لجهول ذي المكر العظيم الطويل وصير واما كان فيه من اباطيل الكلام هباء منثورا وجرد والعزم في ذلك بسبب الحق فكان سعيهم مشكورا واستمد واتي ذلك من فيض الفضل وما كان عطاء ربك محظورا صدعوا بسيف الحق وجه كل مبطل كذاب فصار اسود في الدنيا وكذلك هو يوم القيامة دل عليه الكتاب والاتفاق وهذا حين الشروع في المقصود فاول من علمته طعن فيه العلامة معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادي الحنبلي صاحب التصانيف المفيدة وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وستمائة قبل ابن عربي ثم ذكره فلم احب

التطويل

التطويل بذكره وانما اوردت ان شاء الله تعالى اسماء من ذكر المصنف رحمه الله في كتابه و ربما ذكرت كلام بعضهم ايثارا للاختصار فالايدرك كله لا يترك كله قال ومنهم العلامة الفقيه الحافظ ابو عمرو عثمن بن عبد الرحمن عرف بابن الصلاح وكانت وفاته في سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق ه العلامة المقري جمال الدين ابو عمرو عثمن بن عمر بن ابي بكر الحاجب المالكي الشهير وكانت وفاته في شوال سنة ست واربعين وستمائة ه شيخ الاسلام سلطان العلماء العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي المصري وكانت وفاته في سنة ستين وستمائة الحافظ جمال الدين ابو بكر ابو المكارم محمد بن يوسف بن مسدي نزيل مكة وكانت وفاته في شوال سنة ٦٦٣ ه ابو محمد عبد الحق بن ابرهيم بن محمد بن سبعين نزيل مكة وملحد الفلاسفة الدين والصفا دل الفاسقة ايضا مات في شوال سنة تسع وستين وستمائة نقل ابن تيمية عنه انه كان يقول ان تصوف ابن عربي فلسفة محققة كما ان ابن تيمية كان يقول تصوفه هو فلسفة عفنة قلت لا بارك الله فيهما فانهما من المؤمنين له في القول بالوحدة قال التقي الفاسي وهذا الكلام مشهور عن ابن سبعين

ويا فرح من بالمن عليه النعال

العز ابو عبد الله محمد بن علي بن ابرهيم بن شداد الانصاري الحلبي وفاته سنة اربع وثمانين وستمائة الشيخ قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن محمد القسطلاني المالكي مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة وهو من البالغين في ذلك قدس الله روحه الجليلة ذكر السخاوي عنه في ذلك كلاما طويلا الشيخ الزاهد الكبير القدوة برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن معضاد بن شداد الجعبري وفاته في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ه الشيخ عبد الغفار بن احمد القوصي مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ه الشيخ القدوة العارف العلامة شيخ الوقت وحامل لواء السلوك ابو العباس احمد بن ابرهيم الواسطي نزيل دمشق مات في المحرم سنة ٧١١ ه العارف المحقق القدوة عماد الدين احمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الواسطي الشافعي مات في ربيع الاخر سنة احدى عشرة وسبعمائة له ثلاثة تصانيف كل واحد منها في كراسة احدها البيان المفيد في الفرق بين الحلاد والتوحيد ثانيها التوحيد والاتحاد رابعها الاستشهاد في الفرق بين التوحيد والالحاد ...

ثانيها اشعة النصوص وهتك اسرار الفصوص رايت منها بخط الفقير
اشعة النصوص والخرز الاثمين وكانا عند بعض اصحابنا بمصر نقف عليها الان الوصول
اليه لكن قرات في ترجمة عبد الغافر الفارسي ان للشارح المحقق داود القيصري الرومي
تعرض لبيان كتاب الى العباد المذكور في رسالته ما نصه واما ما ذكر سيدي من الاشكال
على المطالعين كتاب العالم محيي الدين بن العربي رحمه الله تعالى وغيره فلم يخل نصا بنفحة من حق
يزيد البصير نورا وينور التوفيق من الله تعالى لفرقة بين الحق وضده ولم يخف عن
العبد ما حرك سيدي لذلك وهو محض الشفقة وخالص النصيحة احسن الله اليه و
افاض بنور احسانه اليه فكتب اليه الهادي بما جاء منه واما ما ذكره
سيدي في فصه ابرهم العربي وكونه اعاد الله بركته قال وجعفر رحمه الله ليت
شعري بماذا واين اعتقد حماد مسلم في كلام وجب عرضه على عند مسلم فان المحب
قد لا يكتم عن محب طويته هذا الرجل اراك اشار الى ان له مصنفات مفيدة و
فوائد جمة وكلام عليه يتنقل والمحب المربوط والفتوحات المكية لكنه يدرج
السر الفاتل في اثناء كلامه ثم لا فطنة له بالاساس فواعده وهو واقف في زند قشم
ولا اباس له فذكر شيا من ذلك وسيدي بعيد ذلك لا باس ان راى ان يطالع الفصوص
وغيرها من كلامه ثم زين ما قاله الفقير على ذلك وما المقصد في ذلك علم السر
الا التحذير من الزلل فقد الف للجند فلم الف هؤلاء من مسلمة عوض في اثار الهالك و
المعاطب ومن ذا الذي شاء من هذا الالحاد لا يقدر كل شيخ في الوجود ان يخلصه
من ذلك الا ان يشاء ربي شيا والله ان يكون ذلك فان عمري ثلثون سنة و
الصدد الرومي وابو هود الاندلسي وعبد الله البابلي والعفيف التلمساني و
اشباههم هذه الطبقة لا يحوزان يقال فيهم رحمهم الله لانهم غير واجد لوا وقلبوا
حقايق الشريعة واتركوا الله بكل شي وجعلوا عين كل شي مختلف بسببهم امم
لا يحصيهم الا الله وهدم قواعد الدين وخرجوا من الاسلام فمثل هؤلاء كيف يرحم امم
يرحب دمهم ويحذر الناس منهم وذلك لا يكون الا بعد معرفة عندهم عمن
لم يعرف عندهم والسموم القاتلة وكلامهم كيف مغبتهم ثم كيف بينهم وقد اطلق
الفقير غير ملاك الامر ايس الاولياء اسماء الهية في الغرفتين

الالحاد والتوحيد الثاني الوهم الاستشاد والفرق بين التوحيد والالحاد والكفر
اشعة النصوص في هتك اسرار الفصوص كل ذلك لبقي الموضوع منه على حاله
بصيرة يحذر وتنبه منطرقهم وزندقتهم وحاصل ذلك كله كلام فاسد
مختصره ان هؤلاء جميعا ما يبدون من الكلام الحسن في مصنفاتهم انما هو بحال التجلب
فان الغاية الى البدعة ان لم يكونوا ذوو البصيرة لا يفرقون بين الحق وضده ولم يخف عن
علمك عن ادبائهم لا يستجاب لهم هذا ابن العربي عنده في اصوله يجعل المعدومات
اشياء ثابتة على ربها وقبلها قبل وجودها فهو عنده ثابتة في العدم كالمرئي ليس لها
وجود ثم افاض الحق عليها من وجوده الذاتي فقبل كل موجود من وجود عين الحق بحسب
استعداده فظهر الكون بعين وجود الحق وكان الظاهر هو الحق فعنده ان لا وجود
الا للحق ويستحيل عنده ان يكون ثم وجود محدث كما يقوله اهل الحق فانهم يقولون وجود
قديم ووجود حادث وهذا عنده وعند اصحابه انه ليس في الوجود حادث وليس
ثم الا وجود الحق الذاتي وهو الذي افاض على الاعيان والممكنات في موجودة بعينه
ومن ذلك ان هذا اعتقاده فليراجع كتب الفصوص وغيرها فقد
عنده انه لما افاض على الاكوان عين وجود الحق كان هو الظاهر بها بحكم الوجود و
كانت هي الظاهر فيه بحكم الاسماء فانها اثره في معتقده وعنده ان الكون افتقر الى
الحق بسبب افاضة الوجود وعنده ان الحق ايضا افتقر الى الكون لظهور اسمائه وكل
منهما يعبد الاخر فالحق يعبد الكون عنده لانه فيه ظهرت اسماؤه والكون يعبد الحق
لانه بوجوده ظهر وانعدم على هذا في الفصوص في الكلمة الابراهيمية

فيجدني واحمده ويعبدني واعبده فهو الاقرب وفي الاعيان اجمد
فعرفني وانكرني واعرفه فاشهده كذلك الحق وجدني فاعلمه واوجده

قوله فعرفني يعني باسمائه وانكرني لانه تابع في الكل مختلف في الكون واعرفه
بوجودي فاشهده حينئذ قوله كذلك الحق اوجدني فاعلمه واوجده اي
اوجدني اعلم وجوده فانه وجودي واوجده انا فانه انما ظهر باسمائي بي
فيا معاشر العلماء هل من يقول هذا اسلم او من يعتقد الاسلام هيهات خرق

لم يسلم هذا الزنديق
وهذه العقائد

فهذا اعتقاد ان الحق تعالى شيء مطلق مثل الحارة والبرودة المطلقة فظهر في الاشياء و
تعين فصار تعينه الحارة في الاشياء الحارة والبرودة في الاشياء الباردة و
من امعن النظر في مطالعة كتبه عرف صحة ما قلناه وقال في الكلمة الادمية
واما انسانية فلعين نشأته وحضرة الخلائق كلها وهو الحق تعالى بمنزلة
انسان العين الذي به يكون النظر فالناس بمنزلة نظر الحق الى خلقه فرحمهم جعل آدم الحق
بمنزلة انسان العين من العين ثم سترهم فقال به نظر الحق الى خلقه فرحمهم فالعاقل
المنصف اذا نظر الى هذا عرف سوء معتقد وقال في الكلمة التسعية فهو
مرآتك في رؤيتك نفسك وانت مرآته في رؤية اسمائه ومظهر احكامها و
لا شيء سوى عينه فاختلط الامر وانبهم معناه تهويمات في رؤيتك نفسك
انه وجوده فاخذ عليك فنظرت الى نفسك بوجوده فصار هو مرآتك و
صرت انت مرآته في رؤية اسمائه فاذا لولاك لم ير اسماءه فان عندك ان كان موجود
قبل ان الوجود حتى استعداده فعند ذلك انسبه وذلك الاستعداد هو اسماء
الحق فلولا العبد لم ير الحق اسماءه ثم صرح بلزوم فقال ولا شيء سوى عينه
فاختلط الامر وانبهم وفي هذا الفرد اجب بعقد ان الحق ليس سوى عين العبد وان
الامر اختلط وانبهم فصار لا يتميز الخالق من المخلوق ولا المخلوق من الخالق وقال
في الكلمة النوحية وان التفرق والكثرة كالاعضاء في الصورة المحسوسة وكالفروع
المعنوية في الصورة الاصولية وحاشية فاعبد غير الله في كل معبود فانه هو ذلك معاشر
الغفلاء وقال في الكلمة الادريسية ومن اسمائه الحسنى العلي على من وعالم
الا هو فهو العلي لذاته وعالم الا هو فعلي لنفسه من حيث الوجود عين
الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها وليست الا هو فهو العلي لا علو
اضافة لان الاعيان التي لها العدم الثابت فيه ما شمت رائحة الوجود فهي
على حالها مع تعداد الصور في الموجودات والعين واحدة من المجموع وفي المجموع
وجود الكثرة في الاسماء وهي امور عدمية وليس الا العين الذي
هو الذات فهذا اقتضى ان الحدثيات علة لذاتها لانها بالوجود الذاتي فعلى هذا
يكون الكلب على ما بدا له والخنزير على ما بدا له ثم قال والعين واحدة من المجموع في
المجموع

المجموع ثم قال وليس الا العين الذي هو الذات والكثرة في الاسماء امور عدمية
فهذا اصرح الحق من ان الاشياء بالوجود الساري تكمل انسانا بقوله ان
سبعين في بعض مصنفاته نظير في الملبونة وفي النار بلوبتها وفي الجنات بلوبتها و
اوكل معاشر العلماء فما رجع هؤلاء من الاسلام شيء وليس هذا افتراء المحبين من
الصوفية اولئك فتوا بما رجحوه حتى غلوا عن نفوسهم وهؤلاء محاة شياطين
يقررون ذلك بقواعد عليه اجرال هؤلاء من حال السكاري بل هو زنادقة
ولولا الملالة لنقلت من كلامهم شيئا كثيرا يصرح بالكفر والزندقة ولكني اعتذر
الوجود اعتبار سكر الحال وفي ذلك كفاية للفطن اللبيب ان شاء الله تعالى
والواجب التحذير من زندقة هؤلاء واعلان امرهم بين الناس لئلا يتبعوا في هذه

الطامات الموجبة للكفر المخرجة من دين الاسلام

الامام العالم شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري الشافعي وكانت وفاته
في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة ○ الحافظ الحجة الفقيه قاضي
القضاة سعد الدين ابو عبد الله بن مسعود بن احمد بن مسعود الحارثي الخبازي الحنفي وفاته
في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة ○ ابو العباس احمد بن عبد الله الغرسي
المعروف بالقاضي تقدم في سنة خمس عشرة وسبعمائة ○ الامام العالم الزاهد
نور الدين علي بن يعقوب البكري الشافعي وفاته في ربيع الآخر سنة اربع عشرة وسبعمائة
العالم الكبير القطب ابو الثناء محمود بن مسعود بن الفقيه النبي مصلح بن ابي الخير احمد اليونيني الحنبلي وفاته
في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة ○ العالم الامة شيخ الاسلام
تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية وفاته في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
ذكر الشاوي رحمه الله في الدر على ما رأيته واشياعه ردا عظيما فقد عثرت وفاته
وفقه الله ورضي عنه وجزاه عن الاسلام خيرا ○ الامام نجم الدين محمد بن اسمعيل بن ابي
الخير البالسي المقدسي وكانت وفاته في الحجة سنة تسع وعشرين وسبعمائة ○ العالم
الحسن علي بن اسمعيل الغزولي الشافعي وفاته في ذي القعدة سنة تسع وعشرين و
سبعمائة ○ العلامة مورخ اليمن بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب
الجندي الزبيدي وفاته تقريبا سنة ثلاثين وسبعمائة ○ العلامة قاضي

القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي وفاته
في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه ٥ السيف
عن اللطيف بن عبد الله السعودي وقد توفي سنة
الاثنين سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمايه وهو صاحب المولد المشهور
الذي نصب ما تقول السادة العلماء ائمة الدين وهداة المسلمين في كتاب بدا اظهر ان رجلا زعم
مصنفه انه وضعه واخرجه للناس بأذن النبي صلى الله عليه وسلم في منام زعم انه رآه
وانه كتابه ضمنه ما انزل الله من كتبه المنزله وعلى محمد من قول الانبياء الله المرسله
ثم ما افيد ان ادم عليه السلام انما سمي انسانا لانه الحق تعالى بمنزلة انسان العين من
العين الذي يبدو به النظر ثم قال في موضع اخر الحق المنزه هو الخلق المشبه وقال في
قوم نوح عليه السلام انهم لو تركوا اعبادتهم لود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا لحلوا من
الحق بقدر ما تركوا منها هؤلاء الاسماء فان الحق لكل معبود وجها يعرف به وتجهله
من جهله فالعالم يعلم معبده وفي اي صورة ظهر حتى عبده وراء التنزه والكثرة كالاعضاء في
الصورة المحسوسة ثم قال في قوم هود عليه السلام انهم صلوا في عين القرب فزال البعد
فزال مسمى جهنم في حقهم فنازعوا بنعيم القرب وجهنم الا المختلف فاعطاهم هذا النعيم
الذوقي اللذيذ من جهة المشهد وانما الخلود بما استحقوه حقايقهم من اعمالهم التي كانوا عليها
وماتوا على صراط الامر المستقيم ثم انه انكر وجه حكم الوعيد في حق من حقت عليه كلمة العذاب
من سابر العبيد قال بلى من بعيد قد ورد في ذلك اوردني هو منهم الا وهل باتهم سامعة اذا
كان بالغا فلا تنكر بلسانه او بقلبه افتوانا بالوضوح والبيان كالحد للسان
والبيان فقد اضر الاهوا بالضعفاء والجهال وباس للمستعان وعلى الله التكلان
الاختلال يحال للملك المتعال لصلاح الحال وحسم مادة الضلال فاجاب
عن هذا السؤال جهابذة الاسلام والعلماء الاعلام كالشمس محمد بن يوسف
الجزري الحافظ الحجة سعد الدين الحارثي والشيخ امين الدين البكري والزواوي والامام
شيخ الاسلام تقي الدين والامام نجم الدين محمد بن عقيل الباسي قاضي القضاة بدر الدين
بن جماعة بالجوبة ذكرها الشيخ ابو حيان محمد الله في ترجمتهم وقال في ترجمة السيف

المذكور وقرأت له مصنفا افاد فيه العلامة مفخر الزمان الامير ابو زكريا الاقصرائي
الحنفي فسح الله في اجله وهو بخط احمد بن ابراهيم الشهير بابن السيف في شهور سنة ٢١
احدى عشر وسبعمايه وسماه بيان حكم ما في الفصوص من الاعتقادات الفاسده
والاعتقادات الباطلة المردودة التي من اعتقدها كفر ومن انكرها اثم وخسر
والاسناد الى الصحة ولكنا بالكتاب والسنة الواضحة عند اهل العرفة والعطنة
ونصح فتاوى اهل العلم والائمة من اهل الاثر والحكم على اختلاف مذاهبهم واتفاق
مطالبهم لنصرة دين الله واتباع رسوله الخاتم فمن خالفهم بعد ذلك فهو بالمخالفة
ضال كطالما وافتحه بقصيدة من نظمه فاقبل الاولى على الهاء للكسور مطلعها

عجبت لمنكر انكار رغوم ... على منتقي الفصوص ومفتريه وذكرها و
هي تسعة وعشرون بيتا ... والثانية اولها
فرض علينا اتباع نبينا ... خصيصة ما وحد جازم وذكرها وهي
سبعة واربعون بيتا ثم قال وهذه قصيدة ثالثة اوردها الناظم انشائها
وقال انه لقبها بجلاء الفصوص على فصل تقي مخصوص فقد ضلها هنا
نقي الجابر دون وصف كلامه ... في وصف جرعة وفي اقدامه
من فسح بان يقول تقدما ... كذبا على الهادي بزور مرامه
اقوال نبي اللبيب بانه ... كذب بلا شك لسوء مرامه
لولا الحظيم خليفة عم الورى ... فضلا وجودا ذاك من انعامه
لا شك الاقوال مما قاله ... في حق منسبه وفي علامه
اذ قال فيه انه هو خلقه ... والخلق يشمل كل هو امه
وبه اراه صورة كل شي قد بدا ... وعيونه وجوده وصفاته
وهو المنعم بالملاذ وضدها ... مثال الوجدان من ايلامه
ويتوا لخمر غذاؤه بالحام هل ... حمد يكون لاغذ الطعامه
تأمل ما قال على ربه ... لتبح مفهوم وتبين حرامه
جل المقدس والمعظم دايما ... عن كل فهم جل عن اعظامه

لعله الجبال

هو فتنة الامتحان بليته ... ليبان دينه القوم عند كلامه
قالوا موسى المقول نراهموا ... قاموا لنصر الدين حق قيامه
غضبوا فلم يرضهم انكاره ... بالقول فيه كلائم اغلامه
لكنهم لعلو الرياسة بينهم ... كل مكان القول اضر حسامه
للمحدثين اذا اراغمين لوصاة ... فيها استماع القول نضر رامه
وعبادة الاصنام عند اولهم ... وبذاك كل رسل من اسلامه
يجد وابا من عواه لم يسجد ... مع كل ذي شرك لدى اصنامه
قاموا لمفترى الكفاوة بامرهم ... قصدا وعقدا تم في ابرامه
وعصدق لهم بحكم مثلهم ... وسط الضلالة باتباع امامه
قد حاز كل الاثم ممن قد مضى ... ولم مزيد الكفل مع اثامه
هذا نصيب رئيسهم واما مهم ... في الورداة ورده واعلى اقدامه
من قال في اعداء نوح انهم ... كانوا على حق وجوب لزامه
ولو استجابوا بانار الى اصنامهم ... جهلوا حقا بين فيه حق تمامه
من قال في عاد بانهم غووا ... وعن رشد وسداد ارسلامه
سلكوا الصراط المستقيم بزعمهم ... وبه استحقوا الجود من اكرامه
ما نيلهم للقرب منه منه ... لكنه حق يرى بقيامه
من قال في حق الخليل بانه ... لم يدر تعبير الحلم منامه
من بعد حصر صفات خالق قدست ... اثبات عالم يرتق لمرامه
قاد ذبح ابنه بنوهم ... فغداه رب العرش من ذا وهامه
من قال في اسمعيل مرضي له ... وكذاك مرضي جميع انامه
هذا الكلام جميعه متناقض ... في الحكم معناه لدى فهامه
من قال في فرعون ما قد قاله ... فهو البري لديه من اجرامه
ويقول مات مطهرا وفقته ... من كفر صحكم ومن اثامه
علم الاله جميع عالم بيته ... موسى الرسول المصطفى كلامه

وكذا

وكذا النبي المصطفى لم يدر ... بمقالة الملاس في اقدامه
من قال في موسى الكليم بانه ... لما به ابغاه خصامه
لاخيه هرون النبي معينا ... الا انتفى وبداء من اقدامه
ان العبادة صادق من قومه ... في العجل غير الحق في اعتامه
لو كان ذلك لم يحرق عجلهم ... وينسفه في اليم محو نظامه
من قال في ايوب جهل مبدئ ... اذ لم يحل باستكاسفامه
من قال ان عذاب خلد ذوقه ... كنعيم خلد لذ في الاعمامه
نحو كل الكافرين باسرهم ... والفرق راي الغبي وصف قيامه
فعسى يكون نصيبه ما قاله ... من ذهبهم بلقاه بعد عظامه
فيرى خلافا فيما دوهم ظنونه ... نزع الشوى منه وحطم عظامه
من جهل الرسل الكرام باسرهم ... عقلا فهم وسوء مسامه
فشهادته هو الخداع وهذا ... خلط الصلوق وحلم وصف قيامه
يجري النفس الخبيثة خانفا ... من قتلها العز الذي حطامه
جهل السرابر والخفايا كلها ... هلك الذي والاه بالسلامه
خاب المقلة غير معصوم وقد ... ابدى خلافا الحق في ايهامه
من كان متبع الرسول فحكمه ... فيه المعصوم لفضل اعامه
من صد عنه مخالفا بتعمد ... اصماه رامية بوقع سهامه
ابليس قوس الرمي هذا وصفه ... وسهامه الاقوال من الزامه
من نقص الخطا وضل عن الهدى ... في قوله فيه بنقص خطامه
وبمقالة في استقم لم يدر ما ... منه المراد فشاب من لمهامه
تاسك فما للمصطفى في قربه ... وبر معصمه على مقامه
فيقول شاب لا ندم يدر هل ... قول استقم في الامر اقساه
ويقول في غير النبي بانه ... ساوى الاله بكلمة لد واعامه

في حكم افتا عليه مفصلاً … ابدا يحقق ذاك في احكامه
من يحق سواه ما فق قالها … ~~من عجز ادراك العظم مرامه~~
من يحل الصديق فيما قاله … من عجز ادراكه لعظم مرامه
هل بعد جملة ما ذكرت ضلالة … قدعم ظلمن مضى بظلامه
اقوال ضد للشرايع كلها … وتخالف العلما في اعلامه
تعليه من غضب الاله بعلمه … ما يحق بظلمه وكلامه
وعلى الصد قد من يرضى به … ابدا جيد دمومدى ايامه
واعذر لناظمها وكل موافق … لبيان وجه الحق باستلزامه
عبد اللطيف مراده في وضعها … تبيان لبس القول في ابهامه
لزوال وهم تخيل عن فهم من … قد صد ظنا منه في الحامه
لتابع الحق المبين بلا امترا … فينال فضل الجود من قسامه
فيها نصيحة كل بر صالح … وعداوة المفتون مع اعلامه
وشفاء صدر سالم من غلة … ومزيد ذي الاصحام من احمامه
من صنعها معرضا متعللاً … متوقفا بالوهم مع الخصامه
دع ما يقول وتابع الهادي الذي … تحيى به وتحل بين خيامه
فتصير مع اهل الخيام رملة … وتنال جنة حقيقة لذمامه
فبه النجاة لكل عبد مسلم … فعليه من ربي دوام سلامه
وعلى بنيه مع اله وصحبه … علماء اهل الدين عقد نظامه
والحمد لله العظيم ختامها … حمدا وشكرا في من الهامه
حمدا ابدا من جواده اجاق … وعليه بالافضال الحكم تمامه
فبه الوصول لواصل لمراده … ومن تمسك واتقى بعصامه

ثم قال الناظم تمت الابيات مختصرة المعاني صحيحة المباني متضمنة اعتقاده وصبينة لكل لبيب فساده بذكر ما نجمه وارده فلنورد مقدمات الفتاوى مع بيان ما اوجب ذلك من الكتاب والسنه ما هو ظاهر لذوي البصاير

والفطنه

والفطنه ثم اجوبة العلما النا بعين لخاتم الانبيا بتكفير صاحب النصوص للصدق
٢٢ له فيما اورده من مخالفة النصوص وتحذيره من لم يلم من الوقوع في المخالفة و
المحنه وبيان انه من اخطا طريق الجنه الا انه كان غير عالما بما وجب عليه و
ندب من الله ورسوله اليه من القيام بالانكار وابدا العداوة لاعدا
الله الفجار وكان الموجب لاخذ هذه الفتاوى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
مما رواه مسلم في صحيحه من حديث تميم الداري رضي الله عنه ان الدين النصيحة
قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فمن
مضمون هذا الحديث ان العلما المسلم ينبغي فيحق له ما لا يليق بجلاله وعظمته وجلاله
او يسمع من يلحد في اياته ويخوض في معاني كتابه العزيز بالحل نا وبلايه ويحرفه
عن مواضعه او يخرجه في الحكام عن مواقعه كتحليل حرام او تحريم حلال الله او
تغيير كلامه او مناقضة شي من احكامه او يسمع من ينتقص سيد الكلام او يرد
قولا من اقواله عليه السلام او يعرض من قدره بصريح لفظ معلوم او بتلويح
مشعر بذلك لارباب الفهوم ثم يسكت ان امكنه الكلام او يرضى به احد من الانام
وسعه السكوت والنصيحة لائمة المسلمين معونتهم بالمناصحة في الدين واعانتهم على
مصالح المسلمين واما النصيحة لعامتهم فبان يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
والمساعدة والعون بما تقبل اليه القلوب تماحضا لله ورسوله عليه ودفع من
الاديان اه وهو النفع اخص وبين النصيحة اعم وبين المقصود في هذا
المعنى ما رواه مسلم في صحيحه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعده خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وقال
تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج

الايمان فقد ثبت وتعين وجوب الجهاد على جميع اهل الايمان في كل زمان ومكان
وبذل النفوس والاموال في سبيل الله على العباد والاصل في ذلك شاهد الوجود
الغضب لله والمجاهدة في سبيله دينا ومن هنا كانت صفات الائمة خصائص
وقال عز من قائل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الآية وقد علمنا ان
الله سبحانه وتعالى قد شرط في صحة الايمان عدم الكفر بالطاغوت كقوله فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فصار الكفر بالطاغوت شرطا في صحة
الايمان بالله واجبا لا يمكن وجود الايمان بالله الا بوجوده وصاحب الفصوص
زعم في التوحيد ان ترك عبادة الاصنام جهل وذاك كفر لمن رد عليه والسلام و
هذا هو الموجب للقيام ولحد القتال وكي لا يتبع المتأخر والمتأول
بعد ان رأيته من يعتقد صحة مقالته ويزعم انه حق فاردت لبيان ضلاله
واثبات محالة فانه في قوله ذلك عد انواعا من الكفر لمن يبرء واعتبره وابدا ما
اظهر خفي ما اضمره من رده نص محكم الكتاب وتصويبه الكفر الصريح الانفلات
وتميزه من تعاطاه على من انكر وتحقيقه في الاحكام وشاع فهمه بين الانام انه
ما عبد الاصنام الا جهل الخلق اللئام والا انكره عليهم الا افضل الخلق واعلم بالله تعالى
الرسل الكرام والانبياء عليهم الصلوة والسلام فانظر الى هذا الاقدام والتحدي على
الله بما يخالف ملة الاسلام بل سائر الملل عند ذوي الافهام الى ان قال بعد خطبة
الكتاب وقد اشتمل المائة السادسة من الهجرة على ثلاث مبادي ثلاث الفتن
الفتن يظهر منه ميل الى العلم والتصوف وممن اعتنى في المائة بتوعام التصرف والكتابة
العلوم الفلسفية والطبيعية وغيرهما من العلوم التي لا يرجع خيرها فتولد
من هذه الامور الثلاثة وانواعها وانواعها ان ارادت بلسان يستغرب و
عند غير العارف الذي تستغرب وهي فاسدة المعاني واهية المباني
مخالفة لظواهر النصوص معاكسة لقول كل نبي مخصوص مع تحريفها وتأويل ما
يعتضد به من المنقول على حكم اعتقاده في الوحدة او الاتحاد والحلول ونزاد به

الامر حتى اقتدم على المضادة والمظاهرة والمعاندة بما وضعه واكثر الفصوص
المبارك له في وضعه البليس فصد التدليس واظهار التلبيس فاظهر الله بالتحقيق
ذلك لذوي التوفيق فزاع عظم خيالاته وكبه على الله وافنانه ما زعم في
مقدمة الكتاب المذكور من البهتان والزور حيث قال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وبيده كتاب فقال له هذا الكتاب فصوص الحكم خذه واخرج به الى الناس
ينتفعون به وانه اخرجه كما حده النبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان
فانظر الى هذا الخيال وظهور دلائل الزلل وذلك انه زعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
له ولم يقل قرأته عليه ولا انتهت فوجدته في يدي فليف عرفه وكما فيه
من قول ومعنى من نظم ونثر واستدلال بعلوم فلسفية وطبيعية وهندسية
من العلوم التي انتسب الى الخضر الحمل به وبما فيها من الشعر فلا يتأتى الى نبي ولا ملك
والخضر الهيه بما دي بجلباب الغيب كما انه في المنام ذا لغير هذا اذ كان
الشعر والكلام موافقا لما جاءت به الرسل الكرام فظهرت دلائل الدين بما جعله الله
البهذه عنه من القوى سببه ليلفت به الى العوام ويصفي عن اهل البلادة بالافهام
فيحصل منهم عنه فما ينكر وعنه عليه الاحجام وكان اول منكر به الانكار عليه و
تبت كذبه وكذبه ليديه شيخ الاسلام ومفتي الانام عز الدين بن عبد السلام مع انه ما
اتصل بنا انه وقف على كتاب الفصوص وبما لفقه فيه لتصريح احكام الله في الفصوص
بل ذلك بما بلغه من فاسد اقواله وشنيع عنده من عاقبته طرق اهل الحقوق
انكاره ثم تابعه في الانكار الشيخ الامام بركة الاسلام قطب الدين القسطلاني
نفعنا الله بركتهم واسكنا اعالي غرف جنته وحذرنا الله من بغضهم وبين
في مصنفاته فاد فاعدته وخيال طريقته في كتاب سماه بالارتباط ذكر فيه
جماعة من هؤلاء الائمة اطنا الشيخ الصالح العارف المحقق برهان الدين الجعبري
قدس الله روحه بما نقلته عنه العدول كما هو مذكور عنه ومنقول ثم بعد
ذلك تواتر الانكار من الصلحاء العباد والاتقياء الزهاد واهل الورع من الافراد
بما لا سبيل لحصرهم والتسلل ذكرهم الى ان اقام الله في ذلك من اقام ونبه عليه
الخاص والعام واذاهب عن المنكرين بيانه الابهام وازال بتبيانه التهمة

عن الاوهام واستضاء اهل الابصار من اولى التوفيق بنور القرآن اذ علموا ان
به يتفرق الفرقان وان صحيح الاحاديث النبوية عدة اهل العرفان ويتحقق ان سنة
خالف الكتاب والسنة فقوله مردود وهو عن جناب الحق مصدود ومن صد فيه
ضل وعقد دينه بضد بغيه اضل فنهضت عليه انصار الحق من علماء الصدق
بسيوف فتاويهم القاطعة وانوار ادلتهم الساطعة لما سمعوا منادي الاسلام
ينادي الصلوة جامعة بعقد جازم للقيام بفرض حتم بوجوب فرض لازم
نصحة لرب العالمين ونصح لكتابه المبين وتاييد الدين الذي ارتضاه
واظهر على كل دين وانتصارا لرسله الكرام وانبيائه عليهم الصلوة والسلام من كيد
الحاد الملحدين ممن جعل الكفر ايمانا والجهل عرفانا والشرك توحيدا والعصيان
طاعة لا يخفى العاصي عليه وعيدا ولم يفرق بين عبادة الصنم والصمد بل عند
من سجد للصنم اعلم من كفر به وجحد فلم فاصاب العلماء المفتنة واستجابوا
لداعي الحق بالصدق وهم منتصبون به ثم اني خصصت نياط اتوال اهل الارشاد
واستدرار ما تقدم وصفه بين اظهر المسلمين من الفساد فاخترت الكتابة
فيها منضمنة لنبذة من كلامه منبئة عن مرامه مقتفاة الفاسد ومراعاة
ليشملها خطوط العلما الساده الذين اورثهم الله بالعلم الحسنة فاغتبطوا بالافاده
فاسرعوا في البيان والايضاح والتبيان فيما مما اخذ عليهم من الميثاق في
بيانه للناس وهو في كل زمان فرض باق ولبث عليها كما امر به رب العباد وخشية
واشفاق من التبعة مخافة غيره وغشيه فالكاتب قد قام بما لزم فرضه و
المشتغ مسؤل عن ذلك يوم عرضه بل ان زعم انه تراك ذلك خوف الفتنة من
الجاهلين فذلك محنة في الدين كما في بابه وفيها وعلى كل شي حسابه وهو الغني
بعلمه المحيط عن اخبار المخبرين وهو للمطيع على سرائر الصامتين وضمائر المضمرين ثم اكتب
السوال الماضي ذكره في اول رجفته وساق الفاظ المجيبين وهم ابن جماعة و
الحارثي والبرزلي والكناني والبلقيني وابن حاوي والبالسي وقال وبالله وقد
تمت الفتاوى المذكورة المرقومة من المسطور 6 الى بعض الفضلا العظما الذين

يقولون الحق ويعتمده وبه الصدق في النصح بين الخلق لولا سالك التقي بن تيميه فان
غيره مقتدى في دين الله فقويه ومعرفة باقوال المبتدعين وفيه قلت له انهم يزعمون
انك لهم غريما وبما دانهم في دين الله موسوما فقال العالم لا يشخص والقاضي
العادل لا يستظلم والمفتي لا يكتفي بقوله الا ما يقتضيه ويبرره الكتاب والسنه
بعد ان يعرض نفسه على النار والجنه ويعلم انه مسؤل غاية اما في الدنيا من ذوي
الحكم وارباب الرتب او في الاخره من رب العظم الذي يحيي ويرقب في يوم يجزى
فيه الاسم على الرتب فيا دل وجه الصواب في قول القايل واضرب عن تاويل
المعارض الجاهل وارسلت اليه فيا در الجواب ورفع الله عن قلبه وقى كل
حجاب وما راعى غير الله فيما علم ولا ابقى ممكنا فيما اظهر ان لزم ثم اورد الجواب
كما سنوافي في ترجمة التقي بتمكينه وتاييده وامداده بالتاييد فيما يريده ومنه من اظهار الحق للحق
بالحق في الخلق وبفضله من قيامه ونصرته فانه اتقى وما اتقى وابقى ولعز مظاهر
الملحدين وما اتقى فان الغضب اذا كان لله الاجل والعدد وه الاجر والاجر حبيه
ولكن المرجو من الله استيصال اهله ولبنه وانشد السيف لفقه

ايمنع عصرنا اهل الفتاوى ... واهل الحكم منهم والخصوص
تزادي قولهم بالحق حكما ... بلفظ مصدق لما في النصوص
من الاقوال من نثر ونظم ... خلافا للكتاب والنصوص
ومن يرضى به قالوا لغوا ... اردى في الضلال بلا محيص
ومن يترك القيام عليه فيه ... رجاء في السلامه والخلوص
فقد افتوا بالاثم فيه ... عليه دائما لبس القميص
الا من يترك التسليم فيه ... ويرجع منكدا انكد الحريص
مصون مغضب لله فيه ... لمن امسى على عقب نكوص
يقول الجاهل المغرور هذا ... بسيد لدين توحد خصيص
يقلد في المقالة فيه ظنا ... لقد كذبت ظنون ذوي الحروص

اباع بما اشترى مرء قول زور تنبل النفس منه بالرخيص
كبايع تمره المربي جهلا بمثل الكيل من خسف ونقيص

وأورد السيف من قباح صاحب الفصوص اشياء كثيرة الى ان قال فمن قبل الفصوص من كلامه من غير فهم فقد خسر ومن فهمه وصدقه فهو كافر مدبر لا سيما وقد علما قول السادة العلماء في مثل قائهم المنير وقواطع براهينهم بسيوف السنة الصدق الشهير الابرجت اعينهم بما هدم الله قرين ولجورهم موفور عند الله منحوت لقد نصح الله ولدينه ولكتابه ورسوله واولي نصح المؤمنين المتقين البصراء المستنيرين من منهج واضح سبيله فنحمد الله ونقضا للقيام بنصرة الدين ونتكلم على ما انعم به من افتقاء سنة سيد المرسلين ونسأله المساعدة بمداراة خرجت عن الحد فاقتضت المداهنة وعدم الرد وانشد لنفسه ابياتا في حكاية الكفر شهادة مسؤل وانهاء مسئلك وتحذير لغواة الكفر والشرك

وكم جاك قاله منقاها كنوع مجون جا بأسفة الضحك
وكم لفز وقول مضحوك لغوله وان كان لابين من مقال ذوي الافك
وقد قيل معذور اذا كان جاهلا وبعد بيان ليس يحسب له يبكي
وهيهات من ابداه هيهات بين مخافة مقت الله موجبة الهلك
جزى الله خيرا ما اكتا وصحابه حموا الدين بالافنا والقول بالسفك
فيارب بارك في الامة منهم وابعد هم المبغضين من الترك
تكملت الابيات يا مجمل بتيسير ختام بعد سنة النسك

وسئل عن ابي جعفر الطحاوي قوله في عقيدته المشهورة ان الله تعالى لم يزل بصفاته قبل خلقه فلما خلق الخلق لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارئ لمعنى الربوبية والمربوب ومعنى الخالق الخلق ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعد ما احيى استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك

الحق

٢٦

استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك انه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير الاحتياج الى الشيء لا يكون الا من عاجز وهو السميع البصير فهذا نقل من فوائد المسلمين ينظر بمعانيها ومفهوم الفاظها ضد قول صاحب الفصوص اللعين ثم قال الطحاوي فيها انه موصوف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فكيف بصاحب الفصوص الغاية بل بانه الخالق من هو الخالق الله تعالى وان العالم صورته وهويته وغير ذلك مما تقدم ثم قال الطحاوي ان من رد حكم كتاب الله عز وجل فهو من الكافرين ولم يقل رد صاحب الفصوص بل حكم الله من اصول الشرائع التي لا تنقض ولا تنسخ الكفر عباد الاصنام و من حيث خلال الخالق الرسل وانهم بخلاف فهم اعداء الله وانهم اهل النار ولهم فيها الخزي و العذاب الشديد الموعود قال في الجنة والنار انهما لا تفنيان ابدا ولا حد في الكون وانما التغاير في اللون هذا خضر او ذلك سود او حمر او ان الطائع والعاصي والمؤمن و الكافر الكل مرضيون مستحقون الوعد ومأثم وعيد اصلا وقال الطحاوي في العقيدة المشار اليها ان الكفر والياس ينقلان عن الملة وان اعتقاد عدم حكم الوعيد في حق مرتكب عليه كلمة العذاب غاية الامن ونهاية الكفر نسأل الله السلامة ثم نقل السيف عن الاوسي الحنفي في تصنيفه في الاصول ان من تكلم بكلمة الكفر فعلها غير او استحسنه كفر وكذا من وصف الله بما لا يليق به كفر ولسن انكر عليه او وعيد كفره او ان الله في ست جهات او قال بوجود وكل مكان ومن عاب بناء الانبياء او صغر اسمه او لم يرض بنسبه او سمع القول بانه كان يجب الشرع او الخل بفعل اثما لا اصبه او سخر بالشريعة او حكم من احكامها او قال ان الخمر لم تثبت تحريمه بالقرآن او صدق كلام اهل الهوى او قال ان كلام معدوم او له معنى صحيح او من يعرف ان امر رجم الكافر او الشيطان واهل الهوى فانه يكفر لذلك فليف بمن اعتقد ذلك في قوم نوح وقوم هود وفرعون وجعل كل كافر وفاجر و فاسق وعاص عند ربه مرضيا مغفورا فاعل ذلك ومعتقد اللعنة ان مات على اعتقاد ما وضعه وكتابه المذكور ثم نقل عن القاضي عياض قوله في الشفا اعلم وفقنا الله وايانا ان جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه او الحق به نقصا او

في نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او عرض من اعراضه يبغي على جاريه
الب له والازراء عليه او التصغير لشانه او الغض منه والعيب له فهو ساب له
والحكم فيه حكم الساب يقتل كما بينته ولا نستثني فصلا من فصول هذا الباب على
هذا المقصد ولا نتمارى فيه نصه عجاكان او تلويحا ونقل عن ابن عتاب ابنه
قال الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي صلى الله عليه وسلم باذى او نقص معرضا
او مصرحا وان قل فقتله واجب قال وقد علمت تنقيص صاحب الفصوص
للرسل والاستخفاف بحالهم تلويحا او رد من ظاهره قوله واما العارفون بالامر
على ما هو عليه فيظهرون صورة الانكار لما عبد من العجول الا من مرتبتهم في العلم
تعطيهم ان يكونوا في حكم الوقت بحكم الرسول الذي امنوا بما جاء به الذي يسمونه المؤمنين
فهم عباد الوقت مع علمهم بانهم ما عبدوا من تلك الصور اعيانها وانما عبدوا
الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي ظهر فيه منهم وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى
فاما اهل العلم والمتفهمون من اولي الفهم معلوم باجماع المسلمين المتقدمين
والمتاخرين واليهود والنصارى والصابئين ان ما عبد الاصنام وغيرها من الاوثان
على اختلاف اصنافها عبادة الكفار الاجهال الناس من رجال ونساء وما انكر عليهم
سوى المرسلين والانبياء ومن تبعهم من الصديقين وصالحي المؤمنين المتقين وقد
عمم هذا الضال بهذه المقالة تنقيص الجميع ونسبهم الى الجهل وعدم الفهم و
انهم لعباد الاصنام والاوثان الا صائفة المعرفة باسرار فعليه ان ما عاب عليه
وكفر معتقده لعنة الله وغضبه والناس اجمعين ثم اورد من كلام المتصوفة ما
يستظهر به على انهم لم يخرجوا عن الكتاب والسنة وقد صدر بما ذكره السهروردي
وكتابه رشف النصائح الايمانية ونسف الفضائح اليونانية عن علي رضي ابي طالب
رضي الله عنه قال يخرج في آخر الزمان اخوال سيكلمون بكلام الابعد وانا هل الاسلام بعيد
الناس الى الاسلام فرقهم فلسفا نلهم فان فعلتم فاقتلهم قال الجنيد انه نقل عن
الطريق كل الاسم عندي وقد وقع على الفلسفي الامر افتقى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال
لو اقبل صادق على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما ناله

قال

قال ابن سيرين لم يحفظ القرآن والحديث لا يفتدى به في هذا الامر لان علما مفيدا الكتاب
والسنة وقال ابن عيينة في التوحيد ما قاله ابو بكر العمدي رضي الله عنه سبحان من
لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقال التوحيد الذي انفرد به
الصوفية هو افراد القدم عن الحدث والخروج عن الاوطان وقطع الحجاب وترك
ما علم وجهل وان يكون الحق مكان الجميع وقيل لجعفر بن الكوفاة او محى بدفن جميع
ما هو منسوب اليه من علم فقيل له ولم ذلك قال اخشى ان لا يرضى الله تعالى وقد
تركت شيئا منسوبا الي وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم وقال ابو
عثمان النيسابوري لما تغير الحال على مريد ابنه ابو بكر فمنصاكان على بدنه فمحى ابو
عثمان عينه وقال يا بني خلاف السنة في الظاهر علامة رياء في الباطن وقال من
امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق
بالبدعة قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال ابو الحسين النوري من
رايته يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربه منه وقال من
رايته يدعي مع الله باطنة لا يدل عليها ظاهر الكتاب والسنة فلا تشهد له بولاية
وقال محمد بن الفضل البلخي اعرف الناس بالله اشدهم مجاهدة في اوامره و
اتبعهم لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال خطا العالم اضر من جهل الجاهل وقال
العلم ثلاثة علم بالله وعلم من الله وعلم مع الله فما لا بالله معرفة وصفاته و
نعوته والعلم من الله هو علم الخوف والرجاء والحب والشوق وقال ابو بكر الدقاق
اللهم كفارات ودرجات وذكر القلب زلفى وقربات وقال ابو بكر الدقاق
كنت سائرا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم التصوف صابر لعلم الشريعة فمنذ
هانف من تحت كل حصاة لا تتبعوا الشريعة فتكفروا وسئل ابو الحسن بن
علي الحصائي كيف الطريق الى الله تعالى فقال اتباع السنة قولا وفعلا وعزما وعقدا
ونية لان الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا فاما كيف الطريق الى اتباع السنة
فقال مجانبة البدع واتباع ما اجمع عليه الصدر الاول من علماء المسلمين وانما عد
مجالس الكلام واهله ولزوم طريقة الاقتداء وبذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم حنيفا وقال ابو الفوارس شاه الكرماني
علامة الكون الى الباطل الركون الى المبطلين وقال ابو بكر محمد بن ابي بكر الوراق من
اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد والفقر تزندق وقال احمد صحبة العلماء ابناء على
اسلامك وايمانك وقال سري السقطي التصوف اسم لثلاث معان وهو الذي
لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يستكر في باطن العلم بما يقتضيه عليه ظاهر الكتاب
ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله تعالى ونحو قوله ذو النون
علامة العارف ثلاثة اشياء لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد بالباطن من
العلم ما يقتضيه ظاهر الحكم ولا تحمله كثرة نعم الله تعالى على هتك استار محارم
الله عز وجل وقال ايضا اعرف الناس بالله اشدهم تحيرا فيه وسئل عن المحبة
فقال ان تحب ما احب الله وتبغض ما ابغض الله وتفعل الخير كله وتزهق كل ما
يشغلك عن الله والا تخف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين
واتباع محمد صلى الله عليه وسلم في الدين وقال ابو محمد الجريري الاسبل الى مقام
شاهد الوصول الا بتعظيم ما عظمه الله من الوسايط والتفريع وقال ابو
العباس احمد بن سهل بن عطاء من لازم نفسه ادب السنة نور الله قلبه بنور
المعرفة ولا مقام اشرف ولا مقام مثابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه
والثناء دب بادابه خولا وعلما وعقدا ونيه وقال من تادب بادب الانبياء
عليهم السلام فاز بصحة البساط والانبساط وقال كل ما شككت عنه
فاطلبه في مخالفة العلم فان لم تجد ففي صحة ان الحملة فان لم تجد فزنه بالتوحيد
فان لم تجد في هذه المواضيع الثلاثة فاضرب به وجه الشيطان وقال
للصوفي ظاهره بالعلم فظاهرهم محافظة الحدود وباطنه الاخلاص و
النسبة وسئل عن قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال في
الظواهر من الاخلاق والشريعة والعبادات دون البواطن والاسرار و
الاشارات الا ترى الى قوله يوم الخندق الا كل شيء ما خلا الله باطل
اشارة الى الكون وما يليق بالكون لان كل ما دون الله عز وجل هو من الكون

واسرار

واسرار صلى الله عليه وسلم الا بطيق حمل كل احد خلقه وقال ابراهيم بن الجواص
ليس العلم بكثرة الروايات وانما العلم لمن اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان
قليل العلم وقال ابو حفص لا دليل على الخير الا اتباع الله تعالى الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
في احواله وافعاله واقواله وقال ابو بكر محمد بن موسى الواسطي اليد في اعتناق الحسان
الابرار خرق حد او نقض عهد وقال محفوظ بن محمود من اراد ان يبصر رشاد فليتهم
نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات وقال ابو محمد حامد الترمذي اجتهد
تمام الخمرة بها وصافها الا اهل الحقيقة وانما اخذه واذلك من اتباع السنة ومجانبة
البدعة فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان اعلى الخلق همة واوفرهم زلفة وقال العلما
بالله هم الواقفون معه على حد ود الاداب لا يتجاوزونها الا باذنه وقال ابو
الحسين محمد بن سعيد الورداني لا يجعل العبد الى الله تعالى الا بالله وبموافقة حبيبه
صلى الله عليه وسلم في شرايعه ومن جعل الطريق الى الوصول غير الاقتداء برسول الله صلى
بطل اجتهاده وقال الصدق استقامة الطريق في الدين واتباع السنة في الشرع
وقال علامة محبة الله متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم وقال ابو يعقوب بن داود
القصار الرقي المعرفة اثبات الرب خارجا عن كل ما يتوهم لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في ذات الله عز وجل وقال علامة محبة الله
اشارها عنه ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال محمد الله البوشنجي ادب
المريد في اربعة اشياء التزام حرمات المشايخ وحفظ وقت الخدمة والخروج من
الاسباب وحفظ آداب الشرع على نفسه وقال ابو ابراهيم الخواص من اقبل يوما الى
العباس الموصلي بغير ما يشاكل من الشرع الاعظم وكان الامر اريد وجل عجلا ومحرمانه
معقل وجعله قاضيا وبه مشتغلا وعليه معتمدا فجود بني الله تعالى به وبرزقني
تركته على وقال ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الصيني وقد سئل عن اصول الدين
فقال اتباع صدق الانصار الى الله تعالى في حسن الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو يعقوب بعقد العبودية وبالربوبية ظهر العبودية وتمام وفاء العبودية
مشاهدة الربوبية وقال الحارث المحاسبي من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين
الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة وقال ابو يزيد لبعض اصحابه قم بنا

الى هذا الرجل الذي شهر نفسه بالزهد ينظر اليه وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد
مقصدا اليه فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببصره قبل وجهه فانصرف ابو يزيد
ولم يسلم عليه وقال هذا اغير ما هو على ادب من آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلف تكون متمونا على ما يدعيه من الزهد وقال لقد هممت ان لا اسأل الله تعالى ان
يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز الى ان اسأل مثل هذا ولم يسأل الرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات الا بعد ان استأنس حتى لا ابالي استقبلني امرأة
او حائط وقال اذا نظر الرجل في اعطاف الكرامات حتى يترفع في الهوى فلا
تغتر به حتى تنظر كيف يجد ونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة
وقال سهل بن عبد الله التستري اصول العلم اربعة اشياء التمسك بكتاب الله في
الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاكل الحلال وكف الاذى واجتناب الآثام و
التوبة واداء الحقوق وقال لقد ابتلى العلماء والحكماء بهذه الثلاثة بخلال ملازمة
التوبة ومتابعة السنة وترك اذى الخلق وقال ابو سليمان الداراني ربما تقع
في قلبي النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منها الا بشاهدين عدلين الكتاب و
السنة وقال يحيى بن معاذ الرازي الوقوف على حد العلم خير من غير تأويل وقال
اخلاق الناس كلهم ترجع الى ثلاثة اصول ولكل واحد منها ضد فمن سقط عنه
وقع في ضد التوحيد وضده الشرك والسنة وضدها البدعة والطاعة و
ضدها المعصية وقال ابو حفص عمر بن سالم وقد سئل عن البدعة فقال
التعدي في الاحكام والتهاون بالسنن واتباع الاراء والاهواء وترك الاتباع
والاقتداء وقال من لم يزن احواله واقواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم
خواطره فلا تعده في ديوان الرجال وقال اسعد الله بن حبيش الاستماع الى الباطل
يطفي حلاوة الطاعة عن القلب وقال احمد بن الفضل وقد قيل لرجل متى يجوز
للرجل ان يتكلم على الناس فقال اذا تقرر عليه اداء فرض من فرائض الله تعالى في
علم وخاف هلاك انسان بدعة يرجو ان يخلصه الله تعالى منها وقال بشر
بن الحرث الحافي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر تدري لم رفعك الله

تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال بإتباعك لسنتي وخدمتك الصالحين
ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي واهل بيتي هو الذي بلغك منازل الابرار

٢٩

وقيل ذهب الرجال المفيد بعالمها والمتاع وذهب كل عالم متأخر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

وقال احمد بن محمد بن حمدون بن علي رحمه الله لا يعظم حرمات الله تعالى الا من عظم الله
تعالى ولا يعظم الله عز وجل الا من عرف الله سبحانه وتعالى ومن عرف الله سبحانه وتعالى
خضع له وانقاد لخضوعه وخشوعه يتولد من تعظيم الله عز وجل اذا عظم
ربه صغر كل ما سواه عنده فيتولد من ذلك تعظيم حرمات المؤمنين وذلك
لتعظيم حرمات الله تعالى في قلبه ان يعظم كل من يطيعه او يعرفه وقال ابو بكر
الشبلي رضي الله عنه الدليل تحلفت فتعلقت عند الزعات الحقيقة فلم ير غير الحق
معبودا ولا تحق العبادة الا لله وقيل ان الحدث لا يدرك القديم بصفات معاملة
ما اذا صفاه الحق وصله اليه فيكون الحق وصله لا هو ووصل وقال لا يخطر الكون
ببالي وكيف يخطر الكون ببال من يعرف الملوك وقال بعض اصحابه رأيت الشبلي في المنام
فقلت له يا ابا بكر ما اسعد اصحابك بصحبتك فقال اعظم تعظيما لحرمات الله و
الهجر لاجله تعالى واختهم بحفظه واسرعهم مبادرة في مرضاته واعظم تفقدا
لهم واعظمهم تعظيما لما عظمه الله من حقوق عباده وقال رحمه الله تعالى فقد
الوسائط بعلوهم فالجزع على الاولياء مما كسف للانبياء لطفوا او تقطعوا او
قال ابو علي الروذباري رحمه الله وقد سئل عن سمع للملاهي ويقول هو حلال اليس وصلت
الى درجة لا تتغير في اختلاف الاحوال فقال نعم وهل العبد الا ان يصل
الى سقر وقال ابو علي بن عبد الوهاب الثقفي الفرع الصحيح لا ينفرع الا من اصل
صحيح من اراد ان تصح له اعماله على السنة فليصحح الخواطر في قلبه فانها هي
الاعمال الصحيحة ابو الحسين بن سابور المقدسي الاولياء الذين كان عظيم القدر عند الله تعالى وقال ابو الحسين علي بن هند

القرشي المنساق بكتاب الله عز وجل هو الملاحظ للحق على دوام الاوقات في الجمعات
بكتاب الله تعالى الاخوف عليه شيء امر دينه ودنياه بل يجري في وظائفه على المشاهدة
لا على الغفلة باخذ الاشياء من معدنها او بوضعها في معدنها وقال في وصف
القلوب قلوب الاولياء وعية للمعرفة وقلوب العارفين اوعية المحبة وقلوب المحبين
اوعية الشوق وقلوب المشتاقين اوعية الانس وكل حال من هذه الاحوال اداب
من لم يتعلمها فانها هلك من حيث يرجو النجاة وقال ابو اسحاق ابراهيم بن
شيبان ان الله دعا الخلق الى حبه والايمان به تصديقا وتحقيقا باللسان و
مباشرة الاعمال بالجوارح فهذا هو الايمان وقال ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن المولد
القيام بادق العلوم ابعد مبلغ يجاهد به الزيادة والقبول وقال ابو عمرو
محمد بن ابراهيم ان جاهد كان الناس في الحق هلكى متبعون من تحسنه عقولهم وتصوبهم
فجاء النبي فوجدهم الشريعة والاتباع فالعقل الصحيح الذي استحسن محاسن الشرائع و
استقبح ما تستقبحه وحكم الفضيل بن عياض انه لا يكون اذا قرئ عليه قوله تعالى
ليبلوكم ايكم احسن عملا الا اخلصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه
قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا
لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على
السنة قال ابو محمد وقع الاقتصار عليه من كلام هؤلاء السادة الذين
يرجع عدد هم على الاربعين وهو ان اختلاف عبارتهم فيه لم يرجع الى احد منهم اتباع
الهوى الدنيوي وتعظيم الرسل والشرائع والايمان بكتاب الله واثبات ما اثبته
وانكار ما انكرته ومتى وقع الاعتداد بالله قبل قلب المؤمن شيئا مما يعاد فلك
مرقاة الدين وهو الا يشبع فان سمعه ولم يقبله ولم ينكره اثم وفي صحيح مسلم
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة
سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل

الصفا

الصفا ظاهرا فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه
فعرفنا الرسول صلى الله عليه وسلم وبين لنا ان الخلق سيقع فتنة الباطل الثانية
فيه نكتة سوداء ثم اذن بالغفلة عن التوبة والانابة الى الحق فيسري في السواد و
يموت حتى يسود القلب جميعه حتى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا احدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى جماعة من قبل كلام صاحب الفصوص وقد
اشرب باطل كلامه في قلوبهم بحيث لا ينكر منكر اقوالهم بل منهم من يقول اكون لدي
كلامه معاندا فمنهم من افهام المنكرين ومنهم من يزعم انه انما صنف بعض الزنادقة
ونسبه اليه ومنهم من يزعم ان عنده ادلة مقبولة لاقواله فاذا طولب وقف
واحتال اشباه ذلك من الباطل وقال الله تعالى والجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وكل من ادعى محبة اقواله والفصوص
التي خالف فيها النصوص فهو كافر بالله وبكتابه ورسله وانه السيف المذكور
لنفسه في جزء سماه لوازم الاحكام لمريد سلك بشريعة الاسلام فصيانة
نفسه في دينه معاداة الولي وموالاة العدو وقال

معاداة الولي ذنب عظيم ... وتنسبه موالاة العدو
كلا الوصفين مذمومين فاعلم ... ومن بهم مسوي
فجد كلا محاربه لربه ... شديد البطش منتقم قوي
خذ ارشد ارشدك الله هذا او هذا ... ودونك مسلك الحق السوي
صراط الله دين مستقيم ... ورب الهادي المخصص بالدنو
الى الله العظيم بلا اشتراك ... وبالامر اجبر للعليل
كما ورد الحديث وان فيه ... شفاء غليلما دمر نوي
عليه افضل الصلوات تتلى ... ويرفع قدره اعلى السمو
وتنزله سلاما منا جميعا ... من التفريط او فرط الغلو

والنفس اخرى والخليل بنيكم ... نفدًا سناها دائما جلالا افقا
لقد اصبح الاسلام من غور فرقة ... مفوض اركانه وقد قارب المحقا
فقض جمل الله في نشر دينه ... وطرغواة طال ما افسد والحقا
زناد دين من معشر تعبد وثنة ... فلا ترى الا عن منهم ولا بقا
زناد دين قد عاتوا الافاد دينه ... ومنهم شرعة الاسلام قد خلعوا ربقا
فمنهم حلولي يرى الكون واحدًا ... وآخر الحق قد لابس الخلقا
يرى عابد الاصنام يعبد عابدًا ... ويحرز العاصي مطيع له حقا
ويجنة الرضوان عد وانارها ... معارف لا اكلا هناك ولا رزقا
فكم انطلوا القرآن وغيروه وضيع ... وكم خبطوا فيه فاضوا وكم زكوا وحققا
لقد تكبوا فيما ادعوه عن الهدى ... وتهوا الطريق الحق والخلوا طرقا
وقالوا بجبر والعلوم بجاهلهم ... وعلم لدني خصوصا بعبده وفا
وقالوا اصطفا والصلق العارف ... بجاب كذا صوم فحصانهم احقا
وقالوا الذكاء كاس المحبة خارت ... عقولا فلا تكلف عندهم ابقا
لقد عطلوا كل الشرايع ظلمة ... وفي ظلماف الكفر قد جحدوا الغرقا
ومن جملة الاعداد تخص مهيج ... يريك جهلك الهادي الى الله والانقا
وان ذكر ابهى وصف خليله ... يراه به يهدي الحبيب الاشقى
يقول لحبي الخضر قد جاء طالبا ... لموسى له فانهد ثم له سبقا
وان قرأ الفارك لننزل ربنا ... يقول له ما لي لجذب الغنا عنقا
وخاطب قال الحق قد جاء قاسموا ... وللباطل القرآن اعظم به فسقا
فاجاله الحكام باسم جاهدن ... وباد درهم بالكسف والحق محقا
فشخص الطائي في ذاك قدوة ... يرى كل شيء في الوجود هو الحقا
يرى قول فرعون اللعين بحقنا ... وتجعل في قرب وغير فاصدقا
وقد حار بحرًا غائصًا وقد مات صومعًا ... ولم ينتفع ذنبا ولم يكسب فسقا

فصار وبالغلو مع الغوي ... كمن زعوا ابا هو لي ربي
وعن نبي سواه بالسوء ... خلا والفضل مردود بنص
وابرضاه ذو عقل صحيح ... فجاهد منحالف حكم نص
فقام لجهاد رضي العلي ... بذاك الحديث للثقات
رواه العدل عن عدل رضي ... معنعن ثابت قد صح نقلا
وعبد الله قال عن النبي ... فجاهدهم بلا شك وريب
فلا تعبد للكذاب جرئي ... وانخش صلالا من جهول
والحكم العتاب من الغبي

العلامة احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد السمناني مات في حدود سنة ست وثلاثين
وسبعمائة نحكي شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله في ترجمته عن الحافظ الذهبي انه كان
يحط على ابن العربي وملوم العلامة عفيف الدين عمر بن ابي الحسن التلمساني وفاته
في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ٥ صاحب عنوان الدراية فيمن عرف من العلما
في المائة السابعة بجاية وجاء ما نصه مولفه للمترجم قال ابن فرحون في سعبان سنة ثلاثين و
سبعمائة الخ العلامة ... برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد
ابن ابراهيم السافقسي المالكي صاحب الاعراب وفاته في ذي القعدة سنة اثنين و
اربعين وسبعمائة نقرات بخطه قصيدة سمعها منه لحق الاعلام شمس الدين والحافظ
الذهبي كلاهما في سنة بيع وثلاثين وهي

بشر جلال الدين فلتحي الحفا ... وفوق سهام النصر وارشفهم رشفا
وفاز عداة الدين وافل شباتهم ... وفرق جمع الغوم واعزهم وا مزقا
اقاضي قضاة المسلمين ومربها ... سراكم بنصر الدين فاجزيتم السبقا
وقمتم بحق عند ما اشتد جمعهم ... وكاد غواة الدين ان تغلبوا فوقا
اقمتم لواء الحق وانتصر الهدى ... صنيع لكم قد طبق الغرب والشرقا
فلا ابتي الحسنى ما قد صنعتم ... وفي جنة عليا حقيقا بها ترقا

في رسالة العلامة علاء الدين البخاري المسماة فاتحة المجلدين ما نصه بعد ايراد الاشارة
لتمام المذكور في دياجة الفصوص وهو الذي على معاني العقلاء ان اختلافي مثل هذا
لترجيح مثل هذه الدعوى شهادة صادقة على ما كان عليه حكم عمر ان كان له اياها شاهدا
كما يشهد الاوابد فقد صح عن صاحب الوقت عضد الملة والاسلام لواه الله تعالى
دار السلام انه لما سئل عن الفتوحات لصاحب الفصوص حين وصل اليها قال
قال اطلعوني وسعوني يابس الكراريس مملوة وباكل الحشيش شاع غير ذلك
انتهى ○ العوام امير كاتب برعم الاتقاني الحنفي شارح الهداية وغيرها
ولحد رئيس المذهب ماث في شوال سنة ثمان وخمسين فقد ادرجه الغزنيكي
في الغزنين له ولكن ما وقفت على سياق كلامه ○ العلامة
سيبويه زمانه جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام صاحب
المغني والتوضيح والتصانيف الفائقة مات في ذي القعدة سنة احدى وستين
وسبعمايه فذكر تلميذه ابن ايبك انه كتب على الفصوص ما نصه
هذا الذي يضلل الله خلقا اوائل به او اخر
من ظن فيه غير ذا فليتهم فهو كافر هذه الكتاب فصوص
الظلم ونقيض الحكم وضلال الامم كتاب يجر الذام عن وصفه قلم
التسعة الباطل من بين يديه ومن خلفه لم يزل ولم يزل ضلالا بعيدا
وخسرا مبينا لانه مخالف لما ارسل به رسله وانزل به كتبه وفطر عليه خلقه
وذلك اني لما وقفت على هذا الكتاب وجدته قد عمد كل نبي فجعل من الانبيا
فصا فوقف على فص نوحي عليه السلام فقال فيه لو شاء الله لهدى جميع خلقه
كما هداكم فاستغفروا ربكم انه كان غفارا الى آخر كلامه اذ هو ارغم للكيف لكم الجاب الاجابي فلت
وادرجه العيزري فيمن لغزم ○ العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
علي بن عبد الواحد بن ابي بكر الفاسي المالكي المكي في ماث في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبعمايه
نقل السخاوي رحمه الله عنه كلاما عظيما ورد فيه على من اعتقد في الله عز اسمه الاسلام خيرا ○
وذكر في ترجمة الاديب ابي الصفا خليل بن ايبك الصفدي المتوفى سنة اربع و
ستين وسبعمايه عن ابن عربي في خصائص الفتوحات انه كمل الاولياء من كل وجه

الاولياء

الاول والواحد اعني بذلك اول الفلاسفة اسفر الحق سبحانه لخلق الاول العقل الاول والعقل
الاول لخلق غيره والكلام في ذلك مبسوط في كتب اصحابنا وقال واولها انه سماها بعقيدة
الناشية الشاذة وانه ضمنها اختصار الاقصاد والناشي والشاذ من مذكورات
في اللغة عبارة عن المبتدي والمنتهي والناشي اصحابنا من رجال المغرب له مصنفات لا
يعلم ابن عربي الاخذ منها في مختار نفح انه قال الشاذ اجتمع اربعة نفر من
العلماء في قبة اربعة تحت خط الاستواء مغربي ومشرقي وشامي ويمني فقد كلام
كل واحد منهم في العقايد الى آخر ما قال وفيه اربعة عند المهندسين هي وسط الارض في
جبل سرنديب من سيلان من بلاد الهند ذكرها ابو الريحان في كتاب الهند في الكلام على مذهب
الباطنية واراد ابو عوضع اعتدال الليل والنهار وقد ذكره ابن العربي في جوابات
على سوالات الترمذي الحكيم في الفتوحات المكية في الباب السابع والثلاثين وهو انهم
استعاروا لاسعار في المعترك في معرفة فانظر الى الاعراب في هذه المعرفة ○ المحدث
بدر الدين ابو الحسن علي بن محمد الشبلي الحنبلي مات في جمادى الاخرة سنة اثنين و
سبعين وسبعمايه ○ الشيخ عفيف الدين ابو السعادات عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي
اليمني ثم المكي الشافعي وفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين وسبعمايه صرح في روض
الرياحين بتوبته الا اني بطالعة كلامه لم اسر لي تحقيق لمواقع الشرع انتهى وخوض حكاية
العيزري عنه اعتراف بان كلامه فيه تهور ○ العلامة شهاب الدين ابو
حامد المدعو بابن شيخ الاسلام ابي الحسن البكري الشافعي مات في رجب سنة ثلاث
وسبعين وسبعمايه قرات في تحبير النبيه والعبي للشيخ الفاسي ما نصه وقد ترجم ذلك من العلماء المعتبرين ما نصه
وقد ترجم ابن رجب في عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح القاضي الامام اثير الدين ابو حيان
نزيل القاهرة بالمدرسة
المجاورة لضريح الامام الشافعي والمدرسة الشجاعية وتذكر ذلك عنه فيما اخذ في
عنه صاحبنا الكبير الفاضل شهاب الدين احمد بن ابي بكر المعروف بالشافعي امام المدرسة
الصالحية النجيبة بالقاهرة المذكورة في الحالة الاولى القاضي السراج

عمر بن اسحق بن احمد الهندي الحنفي شارح الهداية وكتب مذهبها مات في رجب سنة ثلاث
وسبعين فقد اورد عبد العزيز في فهرسه ٥ العلامة الشمس ابو عبد الله
محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن الموصلي الشافعي نزيل دمياط الحديث بها توفي جمادى
الاخرة سنة اربع وسبعين وسبعمائة ٥ العلامة الحافظ الحجة
الاديب ابو الفضل اسمعيل بن عمر بن كثير وفاته في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ٥

العلامة الاديب شهاب الدين احمد بن يحيى بن

ابي بكر بن ابي حجلة التلمساني الحنفي مات في سابع ذي القعدة او ثامنه ذي القعدة الحجة
سنة ست وسبعين وسبعمائة فقد عزى اليه انه عند الترجمة بالمأة وكتابه سلك السلطان
وذكر عجائب وغرائب من كلام وزندقته وكفره فقضت على تخيير فيه فلم ار فيها ذلك
فيظن نعم قد رايته ادرجه في تعداد خطه وصنفهم بانهم يفسدون في الارض ولا يصلحون
وانهم اخوان كل شيطان ليلان من الملولبة الملحدين اعداء الدين ذوي الالحاد والغول
بالوحدة والاتحاد الذين هم اضر على الدين من الفلاسفة واليهود والنصارى فيما قاله
علماء الاسلام قال فصل يقول سفا الله لعنة الله وغضبه الى يوم الدين وغضبه
هو بقوله طلعت شمس فتنته من الغرب وغابل الاسلام بعد السلم بالحرب فطعن
في الدين بالسنة افاعيه واد رج السم الفاتل في كلامه فخالف النصوص وحرف
طاعنا على عينيه النصوص ٥ سخيف العقل على الهدى وتردى في مهاوي الردى افسقط
في يديه وبان بزجنة القبيحة مالكه وعليه وصف فتوحاته بابا ثم التي سد
بها ابواب الخير وقيل الجنان دونها والاحرى ثم قال فاخذ دكل الحذف من ابن
العربي وابتاعه الزاد رفقة الذين كثروا في هذا الزمان فضد تقدم كلام الائمة
الاربعة يعني ان اليهود والنصارى والفلاسفة
الذين يقولون بقدم العالم وانه لا يجوز الترحم عليه قال في الصدر الروي
ما نصه تلميذ بن عربي المذموم وجه امه وخالف بانباعه الاعم وذكر انه زاد
عليه في السفه واورد بعده ابي حجلة قول الفاسي ياخ في الشفاء فقهاء قرطبة
افتوا بقتل المعروف بابن الخي عجب حيث خرج يوما فضحك المطر فقال بيد الحرارين

جلوده الى الخر للقتال وعقبه بقوله والعجاب هذا المذكور يدخل على قوله هذا مع الخلاف
العلماء في قتله وحمل كلامه على التعجب والجنون وعده وابعد من عزى بعض من كتابه
الفصوص بان الباريزي رجل هو ابو سعيد الحراز وغيره من الخيالات تعالى الله عما
يقول هذا الملحد الضال علوا كبيرا وهو يرى هذا اعظم كلامه ويتحمله بالتاويلات
المستحيلة ويرى فيه انه من كبار العارفين نعم ولكن بمذهبه الشاطحين انتهى عارضته
من كلام ابن ابي حجلة في ابن عربي بخصوصه حسبما يجيء لي متفرق كلامه في كتابه
الذي سماه غيث العارض في معارضة قارئ الفارض وهو مصنف عارض فيه
جميع قصايد ابن الفارض بقصايد بنويه وافتخارا بقوله ما قصده وختمه بذكر ترجمة
ابن الفارض الشاذ اليه وذكر حاله وعليه مما قيل فيه وفي اشعاره الصوفية الذين
كثر فيهم النزاع وفرض من استحقه الطرب بذكرهم على السماع لتعلم ايها الفاضل جاهلهم
الحلول بالربط على كلامهم ما العلماء الذين فهموه من قال وقيل وجرح وتعديل فستلقى
بالظاهر عن المخبوء ونظر النفسك في الامور كن تصطفي

نصحتك علما بالهوى والذي ارى موافقتي فاخذ لنفسك ما يحلو

رماني الحاوي جملة وحلم ابن ابي حجلة وكتابه المذكور الى ان قال ثم ذكر يعني ابا
حجلة تراجم التسعة الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم ابن العربي وابن
سبعين والصدر الروي والعفيف التلمساني والتلمساني وابن هود والحريري
شيخ الطايفة الحريرية ما بين اجل وابن الفارض وظلم ابي حجلة لكتابه بقوله وعلم
بين الاعم الكتاب بهذه الفتوى التي خبر الاصغا اليها والكتابة عليها ان الله تعالى
وهي لبسه الاعم الاجم ما يقول لا وهو العقول علماء المنقول والمعقول
ونقاء الاد ما واد باء الفقها ممن عجل من نقد بنات الافكار المهر وقلب اوراق
البا طن والظاهر بطنا لظهر وجرى ذكر هذه السابغة النيل الى ما وراء النهر
ممن يقف من كتابا بغيث العارض وبمعارضة بن الفارض على مقاصد قصايده و
سل رايي مواردة وما اخبرني به بعض النصايح الصريحة هل هي صحيحة الحاكمين
النصيحة وهل جمعت بين حسن الحسنا وقبح القبيحة وهل ما اشتملت عليه من
فتاوى العلما مما اجمع عليه اهل السنة والجماعة وقامت به قيامة الملحدين في الساعة

محبت يجب تقليدهم وتحتي وعيدهم وهل في هؤلاء الشيعة رهط الذين يفسدون
في الارض ولا يصلحون امر يرجى جماعته ويضيع في شريعتهم الراجح المحبر مصالحه
بعد ان صدر رئيسهم عن الصدر الاول وجاء عالم بعيد بين مسلم ولم يشبه وحبر من كبار
سوادهم بغير الليل المظلم وهل يجوز بيع لنهم لغصوص حراب بغرب وديوان بن
الفارض ولا سيما قصيدته التائية المشتملة على امور ردية وتلبيسات ابليسية
من موافقة الشيطان ومخالفة القرآن ونازلة الكفر الذي ما انزل الله به من سلطان
بحيث زادها الضرر واسمر وخلبت العقول بحلاوة الفاظها التي هي ادهى وامر

وجد بيننا البيع الحلال لو انه لم يحن قتل المسلم المتحرز

وهل يثاب ولي الامر في النهي عن بيعها ونصبها ودفعها وما يجب على من عظم اثمهم
اوذب عنهم او اثنى عليهم او انتسب اليهم او راج الكلام فيهم او اخذ بعقدهم وهم بان
يقول هذا الكلام لا ادري ما هو او هؤلاء يبلغ اليهم حالهم مع ان في كلامهم ما هو
من جنس الخطابي العربي كفر ظاهر ولا سيما كلام العفيف التاجر وهل لعقدت
بدفي هذه القصائد من رؤس الحدود اعداء الدين كابن الفارض وابن عربي وابن
سبعين عما ينفع عباد العباد وبنشد في الناس هذا على رؤس الاشهاد بحيث يثاب قائله
ويأثم قائله ويجوز به دمي المسؤل في الكف عنهم فليتق الله سائلهم

ولا الين لغير الحق اسامه حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

او هو مما تهدم من بيوت العرف فيعاد دير بجوار الى الصدف

تلاعبي برد الغرائب بعدها سبقن لسبق السيف ما عاذله اي والله

لسن الشمس ابصر من كلام نشرع وقد علاء الملا دا

لانك من مجاراة بذوب ليس بعجز الف نوب بالمعفو

فلا تطول فطال ما كنت ماري غير ان البكا على حد بني عاتق الحلي لا

وهل يمتنع من الكتابة على هذه الفنون مع علمه بحالهم مرسل صلاة الله على علم وحارب
الاسلام بعد السلم وهل يحرم من كتب عليها كلاما موجبا لحكم ذي الوجهين او العقول
الذكي بل الشبي يأبين ويرى انه بصير بهذا وهو في العمى ضارع العكاز

اي والله ما بال عينك الذي اقذاءها وذي الخفي من القذا يجفوني

افتونا

افتونا ماجورين برد اقوال اهل الرده وانصروا الموحدين على الغاليين
بالوحدة فقد كثر معطلوا هؤلاء الزنادقة من المغاربة والمشارقة
كذلك تمادى الناس الا الهاجر عاديهم سراعا نعم كثر
معظمهم لا كثرالله منهم وأخذ بعظمهم بعض من يؤخذ العلم عنهم

وكنا نستطب اذا مرضنا فجاء الداء من قبل الطبيب

فاسم الله عباد الله قد ادركم الاسلام قبل ان تنقشع غراه ويوري مما عراه
فتكثر به المفاسد ويعوم عليه الغاليون بالوحدة فيام رجل واحد فقد اظلهم
من الضلال الظلم وكثر سوس الملة فاصبح دودا لخل عنه ورمى بمذهب ابن
الفارض من لا رضي الله عنه

امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا انتهى

وقد كان ابن ابي جمله من الغاليين بالمعارضة لهذه الطائفة وعندما قرينة فجاءه
اوصى بان يدفن معه كتابه المشار اليه وكان من اعجاب ما فيه المسيح النبوي لكن
ما حكاه شيخنا قدس سره عنه في سنة ست وسبعين قد يقتضي خلاف
هذا فانه قال ما نصه وقرأت بخط ابن القطان ولجازمة كان ابن
ابن جملة يبالغ في الحط على ابن الفارض حتى انه امر عند موته فيما اخبرني به صاحبه
ابو زيد المغربي ان يوضع الكتاب الذي عارض فيه ابن الفارض وحط عليه فيه
في نعشه ويدفن معه في قبره قال فعملوا به ذلك وجعل في الدرب وكان يميل
الى معتقد الحنابلة وميله الحط على اهل الوحدة وخصوصا ابن الفارض وعارض جميع
قصائده بقصائد بنوبه وأوصى ان يدفن معه وقد امتحن بسببه على يد السراج
الهندي قاضي الحنفية بمصر على ان قال السخاوي ويلقبني اله لا يعذب احمد الحنابلة الاعيان
كنا سمعناه تذكر الخط العارض في الرد على ابن الفارض وانه وجد بخط البدر
البشتكي كتاب خطير الخاطر العارض في الرد على ابن الفارض وما اعلم اهو الاول
او غيره الى ان قال السخاوي ثم قال ابن ابي جمله اذا علمت هذا فاعلم ان ما ورد
اعداء الدين المارقة المشار اليهم تؤخذ من الحديث الصحيح كان اسم فلان شيء
معه وهو اقرار على ما عليه كان فالكلمة الاولى في الخبر ذي وهي كان الله ولا شيء

شيوخنا شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان البلقيني ان في
وكان موصوفا بالبلوغ لم تبد العيون دامات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة به
فقرات بخط ولده شيخنا ما في القضاء علم الدين ابي البقاء صالح في قضاء به النبي جميعا عنه
واعجبني من اطراقه الورقة بعض كلمات ما عرفت ولذلك بيضت لها ودل الكلام على انها من
نمط المذكور وفيها ثم مائة الف في ذلك وقد قابلت ذلك مع شيخنا المذكور وأجاز لي
افادته عنه ونصه السؤال هل يجوز الاحداث بعقد وابن العربي وبني عليه و
حسن الظن بهم الامام النبيه والكبير عند اولى او هل يجوز بغضه في الله تعالى ما يقول
عنه وان ابيت وهاذا يترتب على معتقد حسن الظن وبغضه في الله او على ذا وهذا و
بغضه فاجاب بما نصه لا يجوز الاحداث بعقد ذلك المذكور ولا يبني عليه ولا
يحسن الظن به لاستفاضة عقايد القبايح وما ظهر عليه من الفضايح في فصوص الحكم
كم درس فيها من غل وسم وزلل وفي الفتوحات المكية التي سماها الفتوحات
المكية وفي غير ذلك مما اشتهر عنه من اردى المسالك وقد اجتمع عنه من يرجع الى علمه
الاعلام المشهورين بين الانام بر بند قنه وسوء طريقته والجهل السليم له ولا السكوت
لافضاء ذلك الى مفاسد في الوسايل والمقاصد والخوض في باطل العقايد ويجب
بغضه في الله تعالى الظهور ما يقال عند الظهور المعتمد ولم لنا في كشف ذلك من مستند و
يترتب على حسن الظن وقوعه في سوء العقايد ولا
يجوز الاحداث بحسن الظن بالزنادقة والاباطيحية الملاحدة واما ذا واحد وبغضه
فقد سلك الطريقة المرضية وانكر ما انكر وقطع من الذنوب الرديه ولا
على الحالة القبيحة لم يعلم ظهر عليه في زمانه من الفضيحة
فيجب ذلك في ذلك الفضيحة لتحذيه من علمه الفاسد ونفوه من الخير عاطله
وهذا بحسب الجواب والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وقرأت بخطه على فتيا
ايضا ما نصه لم يكن هذا الفاجر المذكور على الكتاب والسنة بل كان مخالفا لا
يحل اعتقاد عصمته ولا العمل بما اتى به من الباطل وليس لكلامه ومعتقده الفاسد
تاويل يقتضي موافقة الكتاب والسنة وما اعتقد عند الباطل او تمسك به

يحاسن على

فليس على طريق الحق بل هو على طريق الباطل فيلزم من اعتقد ذلك او تمسك به
شيء الى الله تعالى من يلزم والحاده ويزندقه فان تاب والا ضرب عنقه اذا قدر
وقد كتبت على ذلك كراريس بالقاهرة ودمشق بينت فيها انواع الكفر
والالحاد والزندقة ولم يات بها غيره فهو مبتدع بما سنه من طريقة هذا الشيطان ومن
اتبعه وان يجب ما ابتدعه والله اعلم ما ذكره وكتبه علم الدين صالح بن الشيخ
الاسلام بن عمر رحمهم الله تعالى غير مرة واورده في ترجمة من القارض من السلم ان
له قال وقد كنت سالت شيخنا العلامة سراج الدين البلقيني عن ابن العربي فبادر
بالجواب انه كافر فسالته عن ابن الفارض فقال الاحب ان تعلم فيه فقلت فما الفرق بينهما
والموضع واحد وانشدته من الكافيه فقطع على بعد انشاد عدة ابيات بقوله هذا الكفر
هذا الكفر قلت وقد اشار الى الفتيا السابقه وروى بعض كلام شيخنا الحافظ
ولي الدين الفاسي قال في ترجمة ابن عربي من تاريخ مكة وان جماعة منهم البلقيني سئلوا
فاجابوا بان الكلام المسؤل عنه كفر قال وقد سمعت صاحبنا الحافظ الحجة المفاخر
شهاب الدين ابا الفضل احمد بن علي بن حجر الشافعي وهو المشار اليه بالتقدم في علم الحديث
اصلح الله حجيا انه يقول انه ذكر لمولانا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني شيء من كلام ابن
العربي المشكل وسالته عن ابن العربي فقال له شيخنا البلقيني هو كافر انتهى قلت وقرأت
بخط البلقيني رضي الله عنه عند قول الشارح ابي الفضل احمد بن ابي بكر بن عبد الكريم بن عطاء الله
الاسكندري المكي وكان ابوه لطائف المنن وابو العلم ياسين احد اصحاب العارف بالله محيي الدين
بن عربي ما نصه اخطا مصنف هذا الكتاب في وصفه ابن عربي بانه عارف بالله وان
ابن عربي المذكور من اجهل الجاهلين بالله لفرط جهله قبحا وفضل خذلانا لا يعبد الله بآيات
احد في انواع الكفر والضلال بما اتى وكتبه محقق بذلك ولحد بعد العلما الاثبات
بذلك وكتب ذلك لئلا يغتر به من يقف عليه والنسخة مطلوبة وبخط البلقيني ايضا
عند قول المذكور في الكتاب المشار اليه وذكر الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنه
ما نصه قايل الجهل المزجى عن ابن عربي وهو كما قال فلا رضي الله عنه ولا خفف عنه
من عذابه بل زاده من عقابه وسيأتي في كلام ابن الخياط ان البلقيني امر بحرق كتب

المذكور واخر فتنة بامر وامر سلطان مصر وكذا في كلام العيني ما يشعر بذلك وقال
النفيس قاضي شهبة مات في صفر وكان البلقيني كثير الحط عليه شديد الانكار لمقالاته
نقول آخر كتاب الفتوحات المكية الفتوحات الهلكية وقرأت بخط صاحبنا الشهير بن
القاياتي انه وقف بخط البلقيني على نسخة من الفتوحات ما نصه وقفت على هذه
الفتوحات الهلكية لهذا الشيخ الضال الرابع عن سبيل الاعتقاد الفاسد بالحلول و
الاتحاد الى آخر كلامه الذي اقتصر منه صاحبنا على اما اثبته وكذا اقرأ بخطه انه
كتب على نسخة بالغصوص بالتحذير منها ايضا وكانه وقف على كل منهما احدهما عند
الشيخ الكمال امام الكاملية فقد بلغني عن بعض الفضلاء انه رأى عنده شيئا من ذلك و
بالجملة فما قرأته بخطه وبخط ولد الغاية القصوى في حصول المقصود رحمه الله وايانا آمين
شيخ شيوخنا شيخ الاسلام حافظ عصره ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي وفاته في شعبان سنة ست وثمانمائة وقرأت بخط الحافظ ولد العلامة
الحافظ ابي زرعة ما لفظه فيما جاء عن سؤال عن كلام ابن العربي الحاتمي في كلام الامام
زين الدين العراقي ونقل السخاوي السؤال والجواب وهو جواب مبسوط نفيس ترك
اختصاره وهو في مجلد ضخم الجواب وكتب الشيخ ولي الدين ولد باخر النسخة
المنقول منها ما صورته نقول باصله فصح وعليها بخطه ايضا ان اباه حدثه به بالمدينة
النبوية في سنة تسعين وانه هو قراه عليه بحضور الهيثمي الحافظ وغيره في سنة
اثنين وتسعين بمنزله من الحافظة الجمع الظاهر الفاهر ٥ ابو العباس احمد
بن ابرهيم بن علي العلوي نسبا الاعسالي طائفة من العرب الموزعي اليماني وفاته
في شعبان سنة ست وثمانمائة عن نيف وستين سنة كتب به الى ابن الرداد في الانكار عليه
في ابن عربي وطائفته واباحة السماع تزيد على ثلثمائة بيت واحال الرد على ابن الرداد
في رده عليه وكان فتح في نسبي الخاصة فاتت على الحال المرضي بالاتفاق لم يتراك
جماعة صحبي انه ابن نيف وثمانين وقد كف ولم يكن لبلد الا له رئيس الفقه واسماع
الحديث وحاز رئاسة الجماعة في المسجد والمدارس من ثلث الليل الاخير بحيث كان يسمع
له دوي كدوي النحل مجدا في اشتغال الدنيا عاكفا على العلم والتحصيل وعظمه الاهدل
جدا اكثر بخلاف ابن الرداد فانه كانت منه هنات يغفرها الله ايانا وكان

هذا الانحاف

هذا الانحاف في اصله لائم في انكاره ما ينكره الشرع انكر على من هو فوقه زيد وهو يومئذ
اهل قبول تام عند السلطان فغابا بل بهم وربما هو ابه جرى فمنعه الله تعالى
الشهير عوبس واسمه عيسى حجاج السعدي وفاته في سنة سبع وثمانمائة

العلامة قاضي القضاة ولي الدين

ابو زرعة عند الحاكم
بن محمد بن محمد بن محمد بن خلد وهو للاكثر يوفى في رمضان سنة ثمان وثمانمائة ثاني
جماعة منهم ابو اسحاق ابرهيم بن صدقة الحنبلي رحمه الله عنه انه سئل عن جعل ظفر
بالكتاب المسمى بالفصوص المنسوب لابن العربي للملقب محيي الدين في خانقاه بيبرس
تعرف بالمحمدية فقصد احراقه فسئل عليه من الاداء المحلة والاثم اللغرم فعارضه
جماعة من محبي خريدة بالغ للذكور بان الامام ابا الحسن الشاذلي رحمه الله فاق
على مصنفه وان تحسينه الغزالي لهذه بالصالح والخير اولى من الاقدام على الغض منه
وزعموا قصورهم هذا الرجل بامور وافقه المقالات التي تضمنها الكتاب المذكور و
انها صحيحة وما شيء على وجه الصواب فهل له احراقه ام لا واذا جاز فهل يودع عليه
بعد دون اذن الحاكم ام لا وهل يتعين على ولي الامر اذا تصل به ذلك اعدام الكتاب ام لا
وهل يلغى هو لحنه اخراجه عن ملكه ام لا وبعد اعدامه وهل يحتج بالثناء من الشيخ
ابي الحسن ان صح حتى يلتمس لابن العربي لحسن المخارج ام لا وهل دعوى من قال ان
الكتاب المذكور على فانون الشرع غير ان الافهام قصرت عنه او ادركه وجه الصواب فيه
صحيح ام لا وهل يودب من منع من اعدامه او دعا الى اعتقاد مصنفه او اقر باعتقاده
ام لا فاجاب بما نصه وقد اصطلح العلامة نجم الدين الباهلي الحنبلي و
انت لم ار خلد وبن باخر الجواب ذلك بخطه اعلم ارشدنا الله واياك للصواب
وكفانا شر الكيد والضلال ان طريق المنصوص منحصرة في فريقين الطريقة
الاولى وهي الطريقة السنية طريقة سلفهم الجارية على الكتاب والسنة والاقتداء
بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين وهي التزام العبادة ومن فروعها الاعراض عنها
من المحاسبة والمناقشة ونور القلب بالاخلاص فيها حتى تحصل صافية من
كدر الاغراض عما حشته من شوائب الغفلة ثم التفرغ في اوراق تلك العبادات

وآثارها في النفس من التخلق بالمحمودات والتخلي عن المذمومات لتحقق المريد بالعبودية
المحضة المقتضية للتوحيد والمعرفة فيظفر بخير الخاتمة وبالسلامة من هول المطلع و
النزول بالنعيم المقيم عاما وعد به الصادق صلوات الله وسلامه عليه في خواتمات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة وهي عندهم ترقي الى المقام الاحياني والتفقد في المقام
الاسنائي عندهم هو نظر الغيب كما انما ينظر فيما يحصل به الاستنارة والخروج من البحر
هو فقط فهو تفقد في الحوال الظاهر وفقه هو الاتي الحوال الباطن واول مقاماتها هذه
الطريقة التوبة وآخرها التوحيد والمعرفة وبينهما مقامات متعددة واصطلحوا
على القاب لها واسماء تتميز بها عند مذاكرتهم في التعليم والتفقد فيها حال الكلام فيها
وتفقدهم تفقد في ذواتها ومواجيدها حالات افعال التي للامة من جميع انارها منها
على النفس فتتصف بها ثم تعود على الافعال ثانيا بالفتح والزيادة فيعود منها صفات
اخرى الى ان تتحقق بصفات فعله فكيف بالافعال المغيرة بالنسبة والتي يطلب منها
خلوص الوجهة الى الله تعالى فهم بخلال هذه الصفة في هذه الآثار والمواجيد والاذواق
التاسيس عن العبادة مصطلحا خاصا كما قدمناه القاب واسما تودي بعبارتها عند
البيان والتعليم فلذلك صار كلامهم في ذلك فيما مر اصنف فيه جماعة من فضلائهم
مثل المحاسبي في كتاب الرعاية وابي طالب المكي في كتاب قوت القلوب والاستاذ ابي
القسم القشيري في كتاب الرسالة وشهاب الدين السهروردي في كتاب عوارف
المعارف وعبد الجليل القصري في كتاب شعب الايمان وغيرهم ممن حذوهم و
نهج على منوالهم الطريقة الثانية وهي مشوبة بالبدع و
هم يتبعه قوم من المتاخرين يجعلون الطريقة الاولى توصلة الى كشف حجاب الحس الذي
تاتي بها وذلك ان المجاهدة والرياضة بالعبادة والمواظبة على الاعمال والذكر و
الجوع والخلوة التي هي عماد تلك الطريقة الاولى تفضي غالبا بالمريد الى الاستغراق و
الغيبة وكشف حجاب الحس ومشاهدة عالم الروح وهذا المقام لابد منه حصوله
للمريد فيحصل او لاجيليات في اوقات ثم تفوت المجاهدة والتذكر بزعمهم فتصير
حالا لا غالبة وتعود استمرارا وعودة متى شاء وفي الجوع غرق هؤلاء المتاخرون ومن
هذا

جوابه

جوابه حذو نهج البيع فانهم قصروا مقصودهم على هذا الكشف وعينوا الطريق الموصلة
من الرياضة بزيد ابي الحصافة له وشقشقة وفي تعيينهم ان ذكر الجوع والخلوة
والذكر بعينه بزعمهم ان المريد اذا كشف له الحجاب الحسي ورأى العوالم الاولى من
العرش الى الفرش فيها هو هو انهم يدركون الصفات الالهية وحقائق الذوات الملكية و
الفلكية والعنصرية من الملائكة السفلية والعلوية بعللها واشباهها وعلوم جميعة
الروح وصفة الكلام والنبوة والوحي واحوال المعتبرة والجنة والنار ويرون الوجود
في جدول مصور مرتب على هيئات وكيفيات خواصها او قريبا من ترتيب الفلاسفة
الاقدمين مثل بقراط وافلاطون ويسمونهم الامين بعينها ويسمون اعلى هذه الاربعة واولئك
الفلاسفة لم يكونوا يدينون بنبوة ولا كانت لعصرهم ملة يهتدون بنورها انما
كانوا يأكلون بعقولهم وآرائهم وكل بها ضلالة لدم لا دليل لهم الا رأي الشيوخ على ما يزعمون
الا الوجدان الذي حصل لهم زعموا ثم اختلفوا فيه في ذلك المدرك فانهم ليس فيه سواء
دليل على فساده لان الحق واحد والاختلاف فيه اثنان فما وقع به تعدد المطلوب والوجدان
المطلقة وظاهر ذلك كفر صريح تعالى الله عما يقولون ثم عمدوا الى الظواهر التي ترد على
ضلالهم وكفرهم فحرفوها بالتاويل لتلبسها لمعتقدهم فصاروا سادرين في
ذلك الضلال الى آثار التكاليف العلمية والايمانية التي على مجيء الرسول بها ضرورة و
واقفين في نصوص الشارع افتراء منهم انه خاطبهم الكفر بتغيير الكفر منهم حيث قالوا بالقطب
الافضل لما اختلطوا بهم واعترف كل واحد منهم بالتغيير الكفر منهم حيث قالوا بالقطب
والابدال على حد ما تقول الرافضة في الامام المعصوم وبفنائه حد والفتح الغيبة
واشاروا الى المنتظر والمهدي ثم بعد الى الخضر وبدخول على الرافضة منهم دخل المطلوب
فذهبوا الى الصفة انهم بعد ان كانوا انما يقولون بفضل الرحمن وبه هو الى الالتحاق
على سواء صفة الظاهر للمغتر بها الآثار الباقية ومن هؤلاء المتاخرين فقد ابن
عربي وابن سبعين وابن برجان وابناءهم ممن سلك سبيلهم ودان بنحلتهم ولهم تواليف
كثيرة تعد اولها شيعتهم وابناءهم متحولة عن صريح الكفر ومشحونة البدع والتاويل
الظاهر لذلك على البعد الوجوه واقبحها ما يقرب الناظر فيها من نسبتها الى الملة او
عدها في الشريعة حسبما هو معروف مشهور وادى افتراق على ابناءهم انكار شيخ

من تلك الكلمات تفوتوا في الاعتذار عنها وتأفيهم من قبول ما نقل السائل عنهم ان الذي
قالوه في هذه الكلمة هو الصحيح وان كان منكرا فانهم انما هو لقصور الافهام وعجزها
ولو تحقق الناظر اسرار الوجود وعلم ما وراء الحس وانكشف له بحار الحقايق لوجد
الامر على ما عنى وهذا هو المثال الكبير والخبر المبين نعوذ بالله ان نزيغ على
اعقابنا بعد اذ هدانا الله ثم نقول لهم نحن لا نحاكمكم الى السيف ولا الى القوة وانما
نحاكمكم الى الشرع الذي جاء به الهدى وارشدنا الى سبل النجاة وهو انا نجد في المعتقد
الايماني ان عمرو كان والا فانما نبايع على الايمان تعليما شرعيا فنشهد بذلك اصول الشريعة
وفروعها ولو كان الوجه الذي يفيد ذلك العالم عليه ثم انه لا يوجد عن الحس حالة
غيبة اشبه بالنوم والاغماء من حالة التكليف فكيف يعتقد على ما قدر حينئذ في
المعتقد الايماني مع فقد العقل الذي هو مناط التكليف من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين تاما كالبشر والاغماء نقوة وحصول هذه المشاهدة له اكمل من سواهم ومعترف
انهم مطلعون على من اطلع البشر وزيادة فلو كان في ذلك المطلع تحقيق العقد الايماني
او وجه من وجوه الصحة لعلمنا ذلك صاحب الشرع المطلع عليه بأكمل من اطلاعه فهو
احرص على هذا منا من هؤلاء المبتدعة بل قواعد الشريعة واصولها المستقرة وفروعها
المتناصلة تدمر كلمات هؤلاء تدميرا وتوسعها تكذيبا وابطالا لا وتنا قضا باطنا و
ظاهرا ومنهم من يسلك في الاعتذار عنها تأويلا يوافق المعتقد الايماني ويصيرها
عن ظاهرها المقتضي او البدعة عند منكرها وهذا هو ضرب من الرجوع الى الله و
الفيئة الى الايمان ان كان صدقا او ضرب من الزندقة والنفاق ان كان تحويدا و
اظهر وا فيهم خلاف ما يعتقدونه وهو الظن بهم والاولى فيهم ومنهم من يقول في
الاعتذار هذه شطحات جرت ان نعتقد للقوم كما اعتذر للكبار امثال ابي يزيد وسهل
واما لها فقد وقع لهم كلمات منكرة الظاهر ولم يؤخذ بها الملأ في فضلهم وهذا
غلط او مغالطة وشتان بين اولئك وبين هؤلاء اولئك القوم انما صدرت منهم
تلك الشطحات في حال استغراق وغيبة وعنهم في تلك الحالة شاء المعفو عليه المرفوع
عنه القلم بحكم الشرع فلذلك وسعهم العذر ولم نعد بما وقع منهم في فضلهم مع اعتقاد
بطلان ما ظهر تلك الكلمات ولو لا ذلك لما سوغ الائمة الافضل الاعتذار عن احد الا

بالنقوى

بالنقوى والاقتداء بالكتاب والسنة واما هذه الكلمات التي لهؤلاء فمنتظمة في وجه
ابواب وفصول ربتها التأليف وحكمها التصنيف وعضدتها الدلايل وقيدتها العادة
تقضي قطعا في مثل ذلك الصدر في حال غيبته وانما يقع مثله في حال الحضور بل
في جميع حالاته فلا مقتضي حينئذ لرفع الخلة عنه فهما كان لاولئك ولو كان حيث
تناهى احكام الفضي فيه بموجب تلك الكلمات من قتل او نكال بمقتضى الكفر او البدعة على ما
يؤدي اليه الدليل الشرعي والفعل الفقهي عن الائمة المأخوذ بقولهم في الدين وتكاد ان
يكون ذلك قضية الجماع ولسنا نذهب الا ما نقل بنا وليل من كلامهم واخراجها عن
ظواهرها ان الاخذ من الشرع في الباب كله من اسلام من يسلم ولكفر من يكفر وعقاب
من يبتدع انما هو لظاهر اللفظ والافضل عندنا وبالله واذا كنا نكفر من لم نأثم ولم نبدع
بما كان عقولهم فكيف حال من شهد عليه ظاهر قوله وكشف عن سوء معتقده وخبث نياته
احد على هؤلاء الحجة للقول بفضله واولى المثنى ما عساه يبلغ من الفضل الا ان
الكتاب والسنة ابلغ فضلا وشهادة والان الذي يبين من شناعة هذه الكلمات
وشنوعها بين الكفر والبدعة الا برده قول الحدي والا بقلد في تأويله بعيد بحكم الشرع
فيه احد بل عسى ان يكون ذلك واجب الرتبة بمراتبي عليه الان بتأويل ذلك الثنا
بعدم الاطلاع على هذه الكلمات او عدم الوقوف على نسبة هذه الكتب اليهم فقد
يكون هذا الثناء وبل حسنا بعدك وفضله واما حكم هذه
الكتب المتضمنة لتلك العقايد المضلة وما يوجد فيها من النسخ بايدي الناس
مثل الفصوص لابن العربي والفتوحات والدرة لابن سبعين وخلع النعلين لابن
قسي وعين اليقين لابن برجان وما اجد الكثير من شعر ابن الفارض والعفيف
التلمساني واشباههم انه يجب حرق هذه الكتب وكذلك شرح ابن الفناري للمفتاح
الثاني بنظم ابن الفارض فلحكم في هذه الكتب واشباهها اذا رأيتها ان
وجدت بالتفريق بالماء والغسل بالماء حتى يجاز الكتابة لما في ذلك من المصلحة
العامة في الدين بمحو العقايد المضلة واذا رأيتها بحالة ان يفعل بها احد ممن
يطالع فيها في البوادي كتب التوبة والاخبل فليس الا ان تلك معلومة النسخ
وعندي اني وقفت في المذهب على الحرق في كتب السحر لاجل الكفر وما يشاكلها

الوعر وجاز والى الممالك فقد اعترف اعلام طرقهم حتى لسنة عدهم ومن بينها هو

به في مجالسهم فيما اعترف به على الحال قال

فواعجبا ان كل امرء حدث بالجنان دقيق الكلم
يموت ومحصول نفسه سوى علمه انه ما علم
فلو انه سار في ظاهر وخلى الشعوب عنه سلم
فلحاول الذات الالذي نمادى به الغوص في امنيه

وقال العزيزي نكته قال ابن اسرائيل في الصحيح ان الله تعالى كان كنزا لا يعرف فاحب

ان يعرف فظهر في الوجود لاعرفهم بنفسه قال ابن اسرائيل العثور على هذا الحديث

الفقيه العلامة الهمام الاوحد ابو بكر محمد صالح بن الخياط الشرفي اليمني

ان في الذي انتهت اليه رياسة الفقه باليمن وصار علما وقته ولادته في

وهما ان سنة احدى عشر وثمانمايه وقال الشرفي الفاسي اذ هو واياه المشرب

وهما من تقيد به علماء اليمن في عصرنا كانا في صحيح انهما ولدا بشرعب و

استدلال الكبسة على الخطر الصحيح الذي هو من الامر المشهور عند اهل اليمن وغيرهم عنهما

وقد تقف ارضي هذا الحبر الكثير الذي اذعن ابن عربي وكتبه في قوله اما اجوائه

كانت تخرق الحجب الصفاق وتفوق بركاته فيما الافاق وانه تم طائفة في الغي معلوم

عليه الكثير وتبا يلقى بهم الجهل الحد التكفير وهذا ذا الا الغصوص اما هم عن ادراك

مقاصد اقوال واضعها ومعانيها واين بين الله به بين كلام طويل ثم قال انه

قد ان للبر الخياط الا ناخذ في اصل توجمة الامام فان كتب ابن عربي الاجل تحصيلها

ولا قراءتها ولا اسماعها فانها مردودة على صنوفها من اعتقاد بين الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم وناظر الى واقع التنزيل والتاويل حتى عليه الاخراج فيها و

نسفه الفاظ التي هي الغة كثير من سيد المسلمين واقوال الصحابة والتابعين

وفي الحديث النبوي لعنت في بيتنا ما ليس على امرنا فهو رد وعلى مولانا السلطان

خلد الله ملكه محو هذه الفتوحات والفصوص وما جرى مجراها والانكار على من

اراد اظهارها واشاعة العمل فيها وتاء فيما عظمها الله تعالى عند ذلك افضل

المراتب على ما قد ذكره الله تعالى قال شيخ ما اظن مولانا مجد الدين افتقر على

هذا الامر ولا اعلم ان احدا من اهل العلم

فعال الرجل ولا اعلم ان احدا من اهل العلم

الظاهر ان الرجل

لجانب عبد الله

ما اقتضم الاعصم الاصعان في النظر الكتبه والى الحواله في ناء قبل التربعه وفرقص سنة
المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن تابع على ان دعوى المذكور تخرق السبع الطباق والانبيا صلوات
الله عليهم كانوا يخافون من ان لا يستجاب دعاؤهم وعلك النبي صلى الله عليه وسلم
شهر ايدعو على من قتل اصحاب بير معونة ودعا على الاحزاب فانزل الله تعالى ليس لك
من الامر شيء اراد بذلك عناد احد من سيد المرسلين ثم تعجب من الطنابة في المذكور و
خروجه في وصف الجد بعتقد الجاهل انه افضل الخلايق ثم قال وليس ابن عربي بلغ
عشر عشر الطايع وقد صلب لتعلق وزندقته وتهافته في شان العزيز الكبير وقوله
انا الله كيف وقد اعتقد ابن عربي ان الرابطة اذا تملت اخلطا تسوصاحبها
بالله هو الله تبارك وتعالى هذا مذهبه وقد صرح به في كتاب الفصوص وهذا
عين مذهب النصارى حيث قالوا امتزجت الكلمة بعيسى امتزاج الماء باللبن واختلط
ناسوته بلاهوته الله تعالى اجل واعظم عن قول الزايغين قال ولو
نظر السادة الصوفية في التحقيق لكانت كتب حجة الاسلام ولكتب السهروردي كافية لهم
قال واما قول من قال ان مجد الدين انما تعلم بعد الخروج فما سمعناه الله لطيف بعبد
شيخ الاسلام العزبن عبد السلام الى ذلك او كان من ينكر عليه من اصحابه البلقيني حيث
امر باحراق كتب المذكور واحراقه بامره وامر سلطان مصر وكيف يقول هو لا انا
مجد الدين انما مجد الدين هو وهو حي الملك المجيب والحامي للمجد هذا ان كان في كتبه
وقد قال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لا احل المجد لجنب ولا حايض فهذه مصادمة
لقوله ومخالفة فيه ثم قال هذا الخبر ما ورد ووضعه هنا وليس في ذلك نقصا لا والله
بل دا بامر دين رب العالمين واحياء لسنة سيد المرسلين وتصحيحه لعامة المسلمين
موضح الميم الموفق الجلسي علي بن ابي بكر الحسن الخزرجي الاسيوطي المتوفى في اواخر سنة
اثنتي عشرة وثمانمايه ○ الشيخ نور الدين علي بن احمد بن ابي بكر الادبي الشافعي وكان عالما
بالفقه والتفسير واوار الصوفية حسن العقيدة مات في شعبان سنة ثلاث عشرة
وثمانمايه الفاضي العالم الفقيه الشهاب احمد بن ابي بكر بن علي الناشري الزبيدي
المتوفى في اواسط سنة خمس عشرة وثمانمايه نقلت من خط شيخنا رحمه الله ترجمته من تاريخه
انه كان الحط على صوفية زبيد المنتمين الى كلام ابن عربي وكان لبسلته من نظام
يرد عليه فيخرقه ثلاث تيك الديراني في مذهبه وهواه عقيدته قال ونعم

الرجال ان

الرجل كان وقال في موضع اخر مشيرا الى الله اليه فيما اظن الكتاب رد فيه على ابن عربي
في مقالاته وقال وترجمه اسمعيل الجبرتي في الدعيه كان اللغة احمد الناشري عالم
زبيد يقوم عليه وعلى اصحابه وفي موضع اخر وبخ الربيع الصوفي بزبيد لما انكر
عليهم الاشتغال بكتب ابن عربي واعتقاد ما فيها لاسيما الفصوص ويشوذ لك على
اكابرهم فنصوا عليه بسبب ذلك والتمسوا السلطان منعه من التعرض لهم وكان
لربيع حسن اعتقاد فلم يزده ذلك الا محبة لله ولرسوله حتى لعب في وقد الناشري
باصر السنه وقامع البدعه وعمل ابا جاها فلا بد فيه فساد عقيدة ابن عربي ومن
بنى البيت قال ابن الخياط سمعت من لفظ الذهبي وهو رد على شيخنا المجد الشيرازي
وضرع الشيخ ابو الذي رد الخلفه المشار اليها وذكر ولده ان احمد قد فيما بعد انتهى و
كانه اراد فتكلم الفتنه بدعوى احمد افقه والله اعلم قال الاهدل انه كان يقاوم هو
وابن الخياط في انكار ما جاء ابن الخياط ابن الناشري منهم ما يقضي انهم سعوا بذلك عملوا
الى السلطان بتعبئة الفتوى واخراجه من زبيد واعدام صورته بالكليه فجاء الله من يرهم
حتى نزل في على الحال المرحوم رحمه الله ونقل الاهدل عن الطبقه انه كان يقفي بكلام ابن عربي
مطلقا وبسببه المزين وبري فساد تلخيص وكان مجد الدين في اول المايه
الثامنه ونحو قول الفاسي انه كان يرى ان الصوفية الذين يتخلون طريق ابن
عربي من قبيل اهل الجنه والله اعلم ما صح عنه يصرح بلزوم و
اسمال كتبه على الكفر الصريح وقال في مصنفه المغرد واغرى به الصوفيه بزبيد اهل
الدوله فلم يرهب ولم يرجع عن قوله فيهم وكان من الناخذين في الله لومة لايم ولذلك
لما اراد ولي قضا زبيد لم تطل مدته والله اعلم ○ وقد الحاوي المغربي في
كتابه الكوكب الزهر الاجهر الزاخر من الفقيه احمد الناشري لطالما يوم جاهد هم
وحمل ولي منهم كل حمل وصبر عليها وبلغ في الذب عن السنه جهدها والحلف بالله
الذي لا اله الا هو ما اطلعت على هذا الرجل كلام ابن عربي في العشر ثلاثة ايام وقد سكت
الفتن واندثر بالخصام ولقد وقفت على كلمة حدونة من هذه الكلمات وكتاب
اتحف به مولانا امير المومنين والاعمال باليمن تحرك مني لهم به كلام عزيز سالين

وأنا أدعو لي على أعدائه السنة كل شهر كما سن وكيف عليه أي على الكتاب أطلع عليه
أحمد الوصيين ورجوت من الله العفو والغفران والموهبة والرضوان وحلني على السلوك
إني لكرائم الإحكام هذا الأداء العظيم ولا زال قدمتم حكمهم على الأخذ بالضعف القديم
ولئن اعترض لمحدث الناشري في بعض ترجمته من المعجم عمن الشعري قال انجرت له
مع الصوفية بسبب أمور لما أنكر عليهم أمر السماع لما اشتمل عليه من المحرمات ولعنائهم
بكتاب الفصوص لما اشتمل عليه من الكفريات الظاهرات مشوق لذلك على الأكابر هم
فما وقع إلى جناب السلطان على الشهاب ما وقعوا ذكر واعنه أشياء لا أصح حتى هم بقتله
وطلبه هو وأخوه القاضي موفق الدين فنزل في الموفق بحسن رأيه ولطفه حتى أراحه الله
لأن الوقت لا يحتمل الأدلك وأما الشهاب فلم يصدق ما جاءهم عما هو عليه بل ازداد نصرة
عابدين الله تعالى به وكان أهله وأكابر الدولة الأشرفية الكرى بها يودونه في التلطف
في هذا المعنى وسلك إبراهيم الخياط مسالكه واتخذ طريقها في هذا المعنى ولم يوافق يرد
به على المجد الشيرازي بعني ما سلفت فيه بل الجميع المحال بل أرى هذا الشهاب وما تعنه
على مولف نصير فيه والله في قضيته مع المجد وانشده وهو يبكي قول أبي فراس
الحمداني بن أبي العلا فليتك تحلو الحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب
ويا ليت ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
ومن كان يوافق الشهاب على ما ذكر من الفقيه المتضلع من العلوم محمد بن عمر بن عثمان
الحنفي ولكنهم يسيء ويصنف في الفقه والفقيه محمد بن علي العروفي بابن نور الدين الموزعي
كان أيضا تحكم في الكلام على ابن عربي وطائفته قال الفقيه وحكى لي بعض أصحاب
إسمعيل الجبرتي أن وجد الشهاب في بعض الشوارع فقال له يا فاجر يا لله أي الحساب
فقال له وأنا والله أبغضك وكان طائفة الصوفية مع كثرتهم وعصبيتهم بحر ضوء
على الظفر به نجاه الله تعالى منهم مع كثرة تكلمهم في المدارس والجامع
العلامة الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن عماد المصري المقدسي الشافعي
عرف بابن الهائم المتوفى في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة العلامة
فاضل الشافعية بالديار المصرية وغيرها الشهاب أحمد بن ناصر الباعوني الشافعي المتوفى في المحرم
سنة ست عشرة الفقيه المحقق الفاضي الجمال محمد بن عمر بن عبد الله العوادي اليماني

الشوري

الشوري الشافعي المتوفى في ربيع الأول سنة ست عشرة وأظنه الأهدل في التي بعدها فله
مولف صغير في هذا المعنى العلامة الفقيه حاشية المسند بن الزبير
أبو بكر بن الحسين المراغي المدني الشافعي المتوفى في أوائل ذي الحجة سنة ست عشرة
العلامة شيخ اللغويين المحدث أبو طاهر مجد الدين يعقوب الفيروزابادي الشيرازي
ثم المدني الأفضل بزبيد الشافعي صاحب القاموس وغيره ومر الحث عنه مجملا ومات
في غرة السنة سبع عشرة وقد ران خطأ شيخنا معتمدا عنه في الطبقات الشاعل ابن عربي
وتضايقه ما نصه ولعل أنهم بالمقالة الذكورة الا أنه كان حب المداراة تعالى
ولذا أظهر الإنكار هو والغض منها الفقيه العلامة أبو عبد الله محمد بن عمر
شوعان الحنفي المتوفى سنة سبع عشرة الشيخ زين الدين خليفة بن أبي بكر الخريبي المصري
المالكي القاضي زين الدين البكري والمتوفى بها في صفر سنة ثمان عشرة وقد زاد سنة
ثلاث وعشرين الحمد بن عبد الصمد التميمي بضم الحاء نسبة إلى الأشعوب من
بلاد نجد سنة عشرين ناهز كان أفتى بكفر الكرماني واعتقاده مقامات ابن عربي
ابن أبو المحامد نور الدين بن علي الزرعي الحنفي مات في
أول سنة ثلاث وعشرين نحا نحو شيخه ابن الهمام ناضله كان عليه الخط على
ابن عربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالغ في ذلك حتى صار يحرق ما يقدر عليه من
كتب ابن عربي وربما مزقها لكتاب الفصوص فوق من طلب وصارت له بذلك سوق
نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من أضداده فأبالي بهم الفقيه
محمد بن علي بن يعرف بابن نور الدين الحلبي الموزعي اليماني المتوفى في أوائل ربيع الآخر سنة
خمس وعشرين له مصنف سماه كشف الغطاء عن هذه الأمة في نحو مجلد تتبع فيه كلام
ورده فصلا فصلا والطف في إيضاح الحزم والحاده في الدين وأدمج الأنصاري ناله
ويريد عليهم ثالثا ويبالغ في الحط عليهم والغلاسفة لا الأهدل أحد من لهذا
عنه وكان قد سبق فيها عشرين في تخريج حال ابن عربي بطالعة الفصوص وغيره من
كتبه وكذا أصول الدين وكتب استدرك على الفصوص في نحو جزء بين فيه جميع
مستنداته وبرهن على هذا الاستدراك جزء كبير وكان معينا في قيامه لابن المقري و
أودي بسبب ذلك بانتزاع أسبابه منه والسعي في الملاء صورته بكتابة مختصر لكتبه

عليه ثم توفي بدمشق وهو من اصحاب ابن الزداد القائم بهذه المسئلة بعد موت اسمعيل الحبري
فسئل اسد بن موسى الكبير بالحرم عن طلاق وعتاق المستفتي ابن الزداد وذلك في اخر ذي
القعدة سنة احدى وعشرين فترجح الله كراهل السنة واسم ابن نور الدين علما يقتضي
معينا لابن المقري حتى جاء على الحال المرحي انتهى بمعناه واشار الاذكاء ابن المقري حيث
قال وانا رجعه ان اول ما استفتح به هذا الرجل لابنه ونفذ فيه اقضيته يعني ابن
الزداد انه علم بالفقيه المجاهد في الله محمد بن نور الدين الخطيب الموزعي في تقرر وعقد عليه شئ
شكمنه في دينه وصلابته لمستفاده التي لا يطمع من اجلها في لينه وما ستون منهم عليه من
التعلم والارادة والتلقين لجملة الشرع واتباع هواه والنهي في البلوغ الى مناه على انه كتب الى
الفقيه العلامة اسمعيل العلوي رقى علم انها يختصها ادعى في الفقيه ابن نور الدين يخرج الساعة
من نفوذ ان كانت له بنفسه حاجة عذاع على الفقيه ولكنه حينئذ يتعزز وهو يحول ويسأل رجع
وبحمد الله حمده امتحن عليها الا يميل اليه والا يرجع وحل ما كان واستشار ربي فيما
يفعل الان فقال له اخرج فلعل الله ان يجعل لك فرجا ومخرجا وابرقان العافية
للفقيه ورحمة الله قريب من الحسين وكذا اشار ابن المقري لحسنه وقصيدته ايضا
العلامة ولي الدين ابو زرعة احمد بن حافظ الوقت زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي الكردي المتوفى في شعبان سنة وعمره ثلث
فيها وانا نخطه على صفحة الحافظ التقي الفاسي بخطه الشبيه والخبي من الافتتان بابن
عربي وهو مشتمل على تكفيرهم وكفر ما كتبه من الكفريات والاعراض عن تاويل كلامه
ما نصه اما بعد فحمد الله على ما منح والصلاة والسلام على سيد ما مجد افضل منح فصح
وعلى اله واصحابه الذين ما حادوا من مجد عن طريقه ولا عداها مجد فقد وفقت على
ما جمعه صاحبنا الحافظ العلامة المحقق الفهامة تقي الدين ادام الله نفعه وحرس
علاه فاحسن ما جمع لقد شفى الصدور بما ضمنه فلم يمر بالمنصف عليه وغار للاحمر
مما ركب له فيما صار اليه فاتى صاحبنا عن الحق في ذلك كل فقد زاغ عنه ولا
حاد عن الحق حتى حاد له فشكر الله مسعاه وانا لله وانا اليه راجعون مبتغاه فالعالم نصوح
والاهل الورع والاكياد فضوح وهذا رجل ما ادركناه ولكن نقل الاثبات لنا
حببت طويته وموقفه من كلامه على ما ارتجاه الانسان في امكان الاعذار وبينه

ولو لم

ولو لم يكن له اتباع يعتقدون بقوله لكان الاعراض عنه بما اولاه الله تعالى من نور الجزاء
بقوله وحوله الكريم الخفي الله تعالى على العلماء ليتمادى ان لا يكتموا ما علموا حتى يقبض
بنور الروح والبدن الاطراف والله تعالى يرشد انا لا اصابه ويرزقنا حسن الانابة ولتنبه
محمد بن عبد الرحيم بن العراقي غفر الله له ولوالديه ومشايخه ومن خطه نقلت
وسئل عن ملكة ايضا عما حال جماعة منهم ابن عربي وابن الفارض فاجاب بما نقلته
من خطه اما ابن عربي فلا شك في اشتمال الفصوص المشهور عنه على الكفر الصريح الذي
لا شك فيه ومن لك فتوجه الكلمة فانه صح عنه ورد الرجوع عنه واستغفر عليه الى
وفاته فيها وفي مخالفة في الشعر بلا شك وقد رجح عندي الحافظ جمال الدين يوسف المزي
انه نقل من خطه في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم
ما لفظه ينزع عنه السمع ويختم على الكفر وقال العماد بن كثير في قاموسه ابن الفارض ناظم
التائية في السلوك على طريق المتصوفة المشهور بالتاء به فتكلم فيه وغيره واحسن
مشايخنا بسبب قصيدته المشار اليها وامر بين في ديوانه قصيدة في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا قادح في طريقة ودليل على عدم توفيقه وقال الجمال الاذرعي ان
قصيدته التائية عند اهل العلم غير مرضية مشعرة بامور رديه وانكار يعتبر
مطلق الجمال حتى عشق بعض الجمال وراء الناس فيه مابين مصدق ومزدلف
قال الاهدل بعد انشاد ابيات من تائيته قال فهذا مذهب في تصويب عبادة غير
الله تعالى المذهب ابن عربي بل زاد عليه بتعبيره بذلك عن الله ولله تخاسر الافترا
على الله فاقول ومن ثم فيه بعد وقوفي على كلامه هذا والله المستعان على اهل
الزمان وما بهم من ضعف التمييز وخلط العوفان الخ كلامه العلامة
البدر محمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني المالكي النحوي المتوفى بالهند في شعبان سنة تسع
وعشرين الفاضي الشمس ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الدرعي المالكي
المتوفى في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ذكر كلامه عن اقام الانكار على بعض
معتنقيه والذي استفتاه العصريون من اهل المذهب عليه ولفظ خطوطهم
بما افتى به في الانكار وواجه الكمين الساعي حين امتناعه من الكتابة بتغيير له
كونه انتقل الى الاخضر وما اشبه عن ذلك عبروا بل اسمر مبالغة لحنى مات

غير منفك عن الحط عليه رحمهما الله ○ العلامة الشاعر عبد الدين ابو
الفتح ابراهيم بن محمد البشتكي وكان قبل ان يمحن بسبب كلام ابن عربي ثم اناب و
مات في جمادى الاولى سنة ثلاثين وقد اثنى عليه غير واحد على غيبة العارض لابن ابي
حجلة ما نصه قلت وفي الاقتباس

يا امامًا بغيبة عارضه قد ... اغرق القوم في العذاب الاليم
اغز فهم ولا تخف من اذاهم ... وتوكل على العزيز الرحيم وخلف ايضًا
اجم عن الدين بأس غيبة عارضه ... بقي حياد الورى من كل منحواس
هم حالفك سوس الدين فاغزهم ... نقما ونكالا ولا تغفل عن السوس

العفيف الكبير التلمساني ناصر بن عبد الله الدمشقي نسبة لدمشق بغرب وتو
مات وفاته في جمادى الاولى سنة اثنين واثنين وثمانمائة قال الاهدل كان من الائمة
المبرزين الاخيار في الدين شديد الانكار على مبتدعة الصوفية خصوصا اهل طريقة
ابن عربي انتهى وسياتي في الكاهلي انهما افتيا بغير هذا ردة كما من ان نفي مقالات
ابن عربي المنكرة واجرى احكام المرتدين عليهم ○ الحافظ العلامة تقي الدين ابو
الطيب محمد بن احمد بن علي الفاسي المكي المالكي مات في شوال سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة
وقد ترجمه في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ○ وقال بعد ان ساق نسبه
وجملة من شيوخه ما نصه وله تواليف اخر منها كتاب الفصوص الحكم وشرح كبير جيد من
حيث الفصاحة الا انه شانه بتصريحه فيه بالوحدة المطلقة وصرح بذلك في
كتبه وقد بين الشيخ تقي الدين ابن تيمية الحنبلي اشياء من مقالات الطائفة القائلين بالوحدة
وحال ابن عربي فيهم بالخصوص وبين بعض ما في تلك المقالات من الكفر وواقفه على ذلك جماعة من
اعيان علماء العصر من المالكية والحنابلة ثم ذكر سؤال السيف السعودي والجوبة
ابن تيمية والبدر بن جماعة والشمس البرماوي والزين الكفراوي والنور المكيني والشرف الزواوي
حسبما ذكره في جملة هذا السؤال الخ كان في اواخر العشر الاول من القرن التاسع
او اوائل سنة من العشر الثاني منه وجرى نحو هذا السؤال واخر القرن الماضي في دولة
الملك الظاهر برقوق صاحب الديار المصرية والشامية واجاب عليه جماعة من العلماء
المعتبرين من ارباب المذاهب بان الكلام المسؤول عنه كفر الى غير ذلك مما تضمنه جوابهم

واسما

واسما جيهم الحضرمي الآتي ولكن منهم مولانا شيخ الاسلام ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير
البلقيني الذي لحصه المجتهد في مذهبه ومنهم طبق ذكر الارض علما وحمل اللواء في ولايته
عربي ابن خاتم الولاية المحمدية ان كان المراد هذا ابن خاتم الاولياء ان نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم خاتم الانبياء فليس بصحيح لوجود جمع كثير من اولياء الله تعالى العلماء العاملين
في عصر ابن عربي وفيما بعده على سبيل القطع وان كان المراد خاتم الاولياء بعد نبينا
فليس في غير محله ايضا لوجود الاولياء الاخيار بعد ابن عربي وهذا من الامر المشهور
ثم قال وكثير من هذه المنكرات في كلام ابن عربي لا سبيل الى تحريفها او تاويلها انتهى 136
لا يستغرب اعتقاد ذا ونحوه من اولياء الله مع اعتقاد صدور هذه الكلمات منه الا اعتقاد ابن
عربي خلاف ما صدر منه ورجوعه الى ما يعتقده اهل الاسلام في ذلك ولم ينقل عنه شيء من ذلك
خبر لان ابن عربي ما صدر عنه موجبا لذلك والنقل كما هو المتكرر من جماعة من
اعيان العلماء وقفا بعد وقف واما ما اثنى عليه الفاضل وزهاده وايمانه وجهاده
في العبادة واشتهر ذلك عنه حتى عرفه جماعة من الصالحين عنه بعد صحبة ائتنوا عليه بهذا
الاعتبار وربما توهما كثير من المنكرين له شيئا فشيئا بالعبادات والنظر في
غير ذلك من كتب القوم كما هو اقرب الظن بامثاله ما والله ارحم الناظر باحوال المسلمين
فليعف بابن عربي وبعض المشتغلين عليه بعد موتهما الى كلامه وليرجوا له الغفران والعفو و
حلم على ذلك كونهم تابعين لابن عربي في طريقته فتاوهم على ابن عربي مطرح لترشيحهم
معتقدهم وقد بان بما ذكرناه سبب ذم الناس لابن عربي ومحبته والذم فيه مقدم ولعل
عمر كتبه لما قد قال الله المغفرة وانما يجازى الناس على ما علموا من امر ابن عربي لشخص عن
اعدام كتبه عن تحبيذ ذلك في الحياة وكذلك ساري في الذم مخصوص بعذاب الشخص
بسبب ذم ابن عربي او لكتبه فهو من تخويف الشيطان هذا وقد اثنى في ترجمة ابن
عربي بما لا يوجد مثله مجموعا في كتاب وقد عني بعض اهل العصر الذين لهم كبير نباهة
والاشتغال بتاليف ترجمة لابن عربي ذكر فيها اشياء ساقطة وسيأتي ما ذكر في ذلك في
الترجمة التي اوردها ابن عربي بسوء بعض الاصحاب في ذلك وهي مختصرة عما في هذا
الكتاب وفيها زيادات قليلة ولكنها على غير ترتيبه قلت وقفت على

النصف المشار اليه وسماه تحذير النبيه والغبي من الافتتان بابن عربي وهو من الاشياء
التي فطنت الى اشارتها في كلام بعض العصريين له ان الحافظ ابن عساكر صاحب تاريخ
دمشق من جلة تلامذته والمواضيع لسند تروان قاضي قضاة المالكية بدمشق وجيه
بابنته وكان يتولى خدمته بنفسه قال التقي الفاسي ومن المعلوم ان ابن عساكر صاحب
تاريخ دمشق مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة بعد مولد ابن عربي بعشرين وابن عربي
من رجال القرن الرابع السبعين وخمسمائة بتقديم الثاء فكيف يكون من تلامذة ابن عربي
من المعلوم ايضا ان القضاة غير الشافعي لم يجد تولية بدار
مصر والشام الا بعد سنة خمس وستين وخمسمائة وحينئذ موجب ارادة الملك الظاهر
بيبرس صاحب مصر والشام ومات ابن عربي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فالقاضي المالكي
بدمشق في العصر يومئذ اما ذكاء في تاريخ ابن الدواداري القاضي الثالث وتاريخ موت ابن عربي
يمنع ايضا من صحة نسبة الحكاية الى من يذكرها بعض الناس بعظم ابن عربي وهو ان حضر القاضي
الحنبلي بدمشق في شهادة فادا هافلم يقبلها القاضي وشاور ابن عربي يدم كثير عاد اليه
ابن عربي بعد سنة الادا تلك الشهادة مع المدعي فادا هافلم يقبلها ايضا وذم ابن عربي
فوقف ابن عربي حتى انصرف الناس عن القاضي ثم دخل عليه وعاتبه ايضا على رده
لشهادته مرتين وقال له اما خلص بكم في العلم تقال نعم فقال في ذلك فانفذ القاضي
خشية من كلام ابن عربي فبلغ دمشق نائب فقيه وصار يعتقد ابن عربي ويعرض
عن القضاة هذا معنى ما بلغني في هذه الحكاية وهو غير صحيح لما ذكر ان دمشق ولي ابن عربي
على جعل القضاة اربعة فكيف يشهد عند من ولي بعد موته او يذكر في العلم بعده ويشهد
على هذا مع انه لا يعد انه ولي دمشق حاكم مالكي ولا حنبلي ناب عن شافعي وبعد مقام
ابن عربي بدمشق والظاهر في ذلك ان المالكية والحنابلة الذين كانوا بدمشق في عصر ابن
عربي معروفون وليس فيهم من يشهد ولا يعد انه احد كان منهم نائبا بدمشق في عصر ابن
عربي واذا كان هذا الغلط الفاحش من رجل كيف بما كان فيه لحنا وقد حصل من هذا
التنبيه على هذا الوهم ذكر مولد ابن عربي ووفاته وتزيد وفاته ايضا خاص وهي انها في الثاني
والعشرين من ربيع الآخر سنة وقد قرئ بصالحية دمشق في مقبرة ابن قدامة وهي معروفة
وقبلها بنحو ثلاثة اشهر القبر ـــــ وقد صار ملاصقا لمستوقد الحمام فتامل

التقي

الفاسي وخطئه كتابه ان بعض الشراح في سنة الخمس مئة بيان ما علم من كلام الفقهاء والمحدثين فيه
ليس بيع الاعلى من عناه تتبعه من الكتب والغالب وانه لجابه وقصد بذلك ان يجتنب
من الاقتداء بكل ما فيه وغيره وذلك عقب قتنة بسببه انتشت بين الفقهاء والصوفية
بالحرم ثم شرع في المقصود وافتتح بوصفه بانه ظاهري المذهب في العبادات باطني
النظر في الاعتقادات ثم بالسوء والقبح والكذب خصوصا في الامر الذي زعم فيه انه من
النبي صلى الله عليه وسلم امر بالخروج الى النصوص الناس ثم بالتزام مقدم العالم وكونه الاحرم وخطا
وانه من الغالبين بالوجه المطلق في الوجود وكونه يخس مذهب بجعل الثاني وثاني
اثنين هو واتباعه ضلالا حاد جوعن عرف الاسلام وجواز اعدام توليفه وتخريقها وعدم
تاويلها ووصفه بالكفر لاجل اعتقاد مقالاته وشيخ من مشيخات الصوفية
في كلام الله مستشهد الاول كلام ابن سبعين وقول ابن تيمية والباطنية انهم كانوا اكفر من
اليهود والنصارى ثم قال النقل واما كان ابن عربي من الباطنية لانا لم نعلم
والثاني كلام ابن عبد السلام وقول ابن تيمية وكتبه مثل الفتوحات المكية من الكذب
ما لا يخفى على اللبيب وبانهام ابن سبعين له في الرد وقول الذهبي له في دعواه السماع من
الطائي انه افك بين والثالث كلام ابن عبد السلام وتعرض الفاسي لرد ما نقل عن
ابن عبد السلام في حقه وللرابع بالقطب الغطاني وبقول الذهبي في العبر و
الخامس بالمنقول عن ابراهيم الجعبري وللسادس بكلام السبكي في الوصية وللسابع
بكلام الحاري والبدر بن جماعة وصنيع السبكي في تخريقها وانها تجوز تخريقها
ابن خلدون وصرح ابن الجزري بوجوب اعدامها لما قدمت وعن فتوى بمثل الزركشي
وعن ابن المقري تخريقها لصنيع اهل مصر والشام وعن فتوى بذلك والشامن بالعلاء
القونوي وسلوك المازري بها سبيل الشيخ ابي الفرج الجوزي والحادي والثاني وابن
تيمية والبدر بن جماعة والكتاني وابن واوي والبلقيني وابن الخياط والشرنبلالي و
للعاشر بالمازري ثم بينت ذلك كله في رسالة قلت ـــــ وشهد له الوالي الحادي
تقدم بانه تراجع عن الحكم بذلك قدر امانة والحادي عشر بخطه خرد له قلت ـــــ
وذكر الاهدل في ترجمته من تاريخه انه على بعد مصنفه الاول ثم رجع عنه
قدمها للزجاجي واعطاه فيها عطية ست مئة مثقال حالة وطلب منه ابن المازري الاولى

فاستمع لما يتلى عليك واصغ لما يوعى ولم تشرح هذه الكراسة لاظهارها والمنفر المستهجنا
هو الاول وهو اعتقاده الذي يدين الله به وما اشك ان تلك كلمات مدبجة سبق
على ضعفاء العقول الحافظ العلامة شيخ الاسلام ابو
الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي وفاته في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين و
ثمانمائة فقال له في كتابه جلية القراء ترجمة ما صحيح في اولها انه يقول يحيى الدين بل
قال المنقول يحيى الدين ثم ذكر السخاوي رحمه الله انه لما قدم اليمن سئل عن كتبه وانها وقفت
في ايدي طائفة من الصوفية فاستولوا عليها وذكر السؤال الى قوله الفاضل فما الصحيح حامدا لله
الله وكفى والصلاة على عباده الذين اصطفى اما بعد فان الحياة التي سميتها بالاملوك فيما
كنت هذا الرجل الاقدم دين الاسلام ومصيبة اصيب بها اكبر من الايام فهل يجب على ملوك
الاسلام خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يظهروا الارض من اوضار هذه الكتب الباطنية
الدين المعترضة لاذهال الناس على قلوب المسلمين افتونا ماجورين بل ان تقم بالمعروف
امرين وعن المنكر ناهين امين امين فاجاب بصورة الجواب وهذا
توفيق الا بالله نعم يجب على ملوك الاسلام وخلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من العلماء والحكام ان يبعدوا الكتب المخالفة لظاهر
الشرع المطهر من كتب الكلام وغيرها ومتعلم من يطالعها او يشتغل بها منع تحريم لا منع
كراهة ولا يلتفت الى قول من قال ان هذه الكلام المؤلف الظاهر ينبغي ان تؤول كما نبه
غلط من قال به وليس قول كلام من يقول الرجوع والعدول بالباب تشوش من تلعب
ان قلت عبد فذاك رب او قلت رب اني تكلف ونزل ما عرف الله الا المعطلة و
المجسمة لانه الله تعالى يقول ليس كمثله شيء فهذا دليل للمعطلة وهو السميع البصير دليل المجسمة
وقوله ما عبدته من عبد الا اله لان الله تعالى يقول قضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وقوله كل موجود ينتفر اليه والله يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فكل ما ينتفر اليه
هو الله حتى الخلال ينتفر اليه في تخليل الاسنان وقوله في فرعون فبضمه الله ظاهرا
معلوم انه مفترق ونبذا والله تعالى يقول فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف
كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة هم من المقبوحين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة ثلاثة ايام عامدا متعمدا دخل النار خالدا
مخلدا ويحشر مع فرعون وهامان وقارون واي من خلف وراه الاعلم فمحمد وقوله
المخالفة لظاهر الشرع المطهر كثيرة واكثرها مثنا فضة معه من نظر كتاب الفتوحات وراى
فيها العظائم وهذا الذي ذكرته ما حضرني الان منها ذكرته بالمعنى واحسن ما عندي
في امر هذا الرجل انه لما ارتاض غلبت عليه السوداء فقال ما قال وهذا اختلفت كلامه
اختلافا كثيرا وبنا قرنا قضاظا هرا فيقول اليوم شيئا ويقول غدا خلافه و
ذلك مما يحيل له السوداء والله اعلم ومن يكون كذلك لا يعول على كلامه فضلا عن نقله
على مقلد بيرو الظاهر ان به الخير احد جليز اما ان يكون يعلم الباطن الحق معنى كلامه
واما ان يكون زنديقا ابا حيا حلوليا يعتقد وحدة الوجود ويأخذ ما يعطيه كلامه
من ذلك مسلما ونظم الاسلام واشاعة العلم الشريف وفي نفس الامر لا يعتقد شيئا
ولعقد بين وبين كثير من علمائهم بحث افحمني الله قلت له جمع من تكلم و
بين التكليف والاولى اول نا يعلك لا اشك ان اهل زمانه ومعاصريه اخبر به
من غيرهم ولقد حدثني شيخنا العلامة المصنف شيخ الاسلام الذي لم ير مثله
عماد الدين اسمعيل بن كثير وساق كلام ابن عبد السلام الماضي بزيادة ثم قال
بالحلف الذي اقوله واعتقده وسمعت من اقوله من شيوخي الذين هم محبة بيني وبين
الله ان هذا الرجل ما صح عنه هذا الكلام الذي وكتبه مما يخالف الشرع المطهر وقال وهو
في عقله وعاقبته وهو بعد ظاهره من اخس اليهود والنصارى فانهم لا يتجاسرون ان
يقولوا ذلك وانما يقول كلام المعصوم ولو صح بابا ما من كلام ظاهره الكفر الا ويمكن في
الدنيا فكيف وهو ان هذا الرجل يقول في مواضع من هذا الكلام على ظاهرهم الخبيث وامثال ذلك
كثير فما هذا اعتقاده فالواجب على من قدر اعدام كتبه التي تخالف الشرع المطهر وكذا
اعدام كتب غيره المخالفة للشريعة المطهرة وتأديب على ذلك التأديب البليغ الذي
يحصل به الزجر والتنكيل لامثاله فان قدر على ذلك ولم يفعله فانه يجب عليه ان يردع من يحصل عنه تهجم
ذلك واعتقاد ظاهره الكاذب البليغ الذي يردع امثاله عن الجرأة والله تعالى اعلم و
شرعة السفر تمنع من الزيادة على هذا القدر والله تعالى يجيبنا على التمادي بالكتاب و
السنة ويعيننا على ذلك بمنه وكرمه وكتبه [illegible] الاهدل في ترجمته قد سأله
ابن المغربي عن العربي في اول قدومه فاجابه بالجواب بسبب بعض اصحابه

ممن يراعي المنصوص فيها ان يمع الصبر اجاب جوابا طويلا شافيا بتكفيرهم واتلاف
كتبهم وذكر منه بعضه فاستغنيت عن حكايته ببيان جملته ⑤ العلامة
الاستاذ المحقق نظام الدين يحيى بن العلامة سيف الدين الصيرامي الحنفي شيخ البرموقية
وكانت له في جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه بالطاعون شهيدا رحمه الله
ايانا فتان شديد الانكار على اهل عصري ومن تقدمه بقلمه ولسانه حتى انه كتب على
نسخة من شرح الفصوص لداود بن محمود القيصري هذا الكتاب عندنا من اشنع الكتب
التي اعتنيت باظهارها حواشي بديعة انتهاها برمتها فاولها وهو ظاهر
الرد فيه ملك هذا الكتاب العبد الفقير الى الملك الوهاب يحيى بن سيف
الصيرامي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لينظر فيه ويحرج فيه ويكتب عليه
حاشيته فظهر حينئذ وتبا لها وهو عند اول الخطبة فصرفها الناظر في هذا الكتاب
لانتفاعه بما فيه من الكلام الرخرفه ⑥ باانواع الكفر مشحونه محفوفه قد اظهر
الايمان بهذا الكتاب والسنه وهو في الباطن عدو الايمان يريد ابطال مراسمه واعلامه
بدسائس الكفر فهو كشف باطل دسته الشيطان في قلبه فاسسه عليه الكشف الشيطاني
بالكشف الرحماني فخذ به عن سواء السبيل واضل من اتبعه بطغيانه الى يوم الدين
ويسير عليك تفاصيل الكفر على الخواص ان شاء الله تعالى عصمنا الله تعالى وسائر
العباد من وساوس الشيطان وهذا ان السبيل الرشاد ثم ذكر السخاوي رحمه الله كلامه
على حواشي الكتاب المذكور وهو كلام حسن نفعنا الله بعلومه وجزاه الله خير جزائه ⑤
الشيخ العالم الفقيه ابو بكر بن ابو بكر بن عمر بن عثمان الكفي الشافعي المتوفى
ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ⑤ الصالح الزاهد العابد الجليل
الجامع محمود بن محمد الغيراني الحنفي المعروف بابن الغيراني المتوفى رابع عشر رجب سنة
ثلاث وثلاثين فانه كما حكاه لي الشيخ عز الدين الساحلي ما رأى القائم على هذه
الطايفه بحيث كان هو المحرك للعلماء الجاوي الاتي ⑤ الفقيه
السيد ابو محمد ابو علي حسن بن محمد بن سعيد الشطبي اليماني الشافعي المتوفى بتعز في
اوايل جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ثمانمايه كان من اصحاب الشرف ابن المقري ومن بارعة
في الانكار على المصوفه والف مؤلفا في الرد عليهم ⑤ الفقيه المحدث
الثبت شيخ الجماعه ام مكه ورئيسها في وقته من اليمن ممن كانت اقامته بتعز

مدرس بالجماهدية وبقي حتى مات سنة اربع وثلاثين فانه كان حرضهم على الكرماني
وافتى بتكفيرهم ⑤ العارف للسالك المرشد ⑤ الشيخ
ابو احمد ابو هبيرة عمر بن زيادة الاسكاري الشافعي المتوفى بمكة في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين ⑤
الفقيه ابو العباس احمد بن محمد الحرازي المتوفى سنة ست وثلاثين
فقد ابن المقري في قصيدته المذكورة انكر على ابن الرداد واصحابه واذوع بسببه ذلك وصنف
ابن المقري ايضا بتعز كتابا فاضا في رده على الحبر بنباسي منهم الاذى وهو معتصر بالصبر
يفتي بتكفيرهم ويحرم مناكحتهم والايمان بانا ثالث الله منهم وقد انكر واعليه بما
كان حقا لله الكريم ومن عرفه ⑤ وفي بانسبي الى ضعف العقل وارضى بنسبته
الى الجهل والله ساكان جاهلا ولا مجنونا ولا ناقص الدين ولا معتونا ولم اقف
على ما كان يتوجه منه في حياته الابعد انتقاله الى رحمة الله وجنانه فدعوت له بالرحمه
وتمنيت له بعلو الهمة ⑤

العلامة المفتن شرف الدين ابو محمد اسمعيل بن ابي بكر

بن عبد الله المقري اليمني مولدا الشافعي صاحب عنوان الشرف ومختصر الحاوي و
الروضة وغيرها من التصانيف البديعة كانت وفاته في سنة سبع وثلاثين
وثمانمايه ثامنة قام في نشر هذه الرجل وتصانيفه اتم قيام وجعل الاقبال اهله
بنظم القصايد الحسان في مدح تاج الملة المسمى بالاشراف والاشادة عليهم بالعطاء والسلطان
وافرد من النصوص كراسة وقف عليها الفقها والعلما والمرد في النظم في ذلك
نظما رايقا يرتاح بسماعه الايمان في قلوب المؤمنين وتشمئز به عبدان الحسين لنزايح
للكبيرين وتنزل ببراقدام المبتدعين وخاذوه سفاكة دمائهم المسلمين و
انتشرت قصايده وكثر تشيعها فصار يعتمد اهل اليمانيه واهل الجبال اذ ذاك الى
الامام علي بن صلاح فيهما ونظم بعض فقهاء الاشراف على نحو قصيدته سكان الوحر تحريفها
فشاع في الناس تلقيبه من يومئذ بالمفتن وقد ذكر ان تلقيبه
النهي الفاسي انه حدث من حال ابن عمري عالم بمدينة ذبيد لان جماعة من صوفية زبيد

أو هو الذي ليس له كبير بناهية على مرتبة ابن عربي وتفنن العبد عن كلامه وقد ذكر له الشيخ
ابن المقري في سبق من حال المنصوفة الماريهم في قصيدة طويلة من نظمه تم أورد
معظمها عنه لبعض قلت وهذه القصيدة سماها فاتحها الحجة الأمعر
لرجال الفصوص الذي نعته وهي

الا ايها الخلوق عالم تابر ... غيور على حرمانه والشعائر
نجاحها الاسلام من يكيده ... ورصه من تلبيسه بالغوائر
فقد حدثت في المسلمين حوادث ... كبائر للعاصي عندها كالصغائر
حوتهن كتب حارب الله ربها ... وغر بها من غر من الحواضر
تجاسر فيها ابن العربي وحده ... على الله فيما قال كل التجاسر
تقال بان الرب والعبد واحد ... فزيد مربوب بغير تغاير
وانكر تكليفا اذا العبد عنده ... الوعبد فهو انكار جاير
وخطا الامر الذي للخلق حوله ... وهو تقدم لله عند التناظر
وقال على الخلق في كل صوله ... تجلى علينا في احدى المظاهر
وانكر ان الله يغني عن الورى ... ويغنوه عنه الاستواء للفقاير
فاظل في التهليل يهذي بنفيه ... واثباته مستحيلا للغاير
وقال الذي ينفيه عن الذي اتى ... به مثنيا الاغير عند التحاذر
فافسد معنى ما به الناس اسلموا ... والغاه الغا بنباء البهائر
فسبحان رب الناس عما يقوله ... اعاديه منا ان هذي الكبائر
وقال عذاب الله ليس بدايما ... ينعم في نيرانه كل فاجر
وقال يا ربه الله لم يعص في الورى ... فانا مخالج لعاف وقاهر
وقال مراد الله وفق لامره ... فاما قال الا مطيع الاوامر
وقال مراد عند المهيمن مرتضى ... سعيد فاعاص له بخاسر
وقال يحب الكافرون جميعهم ... وقد امنوا غير الفاجر للبادر
وما خص بالايمان فريقا وحاله ... لديه موته على الكوافر
فكذب بهذا انك خير موسن ... والا فصه فانك شر كافر

وانى على

وانى على من لم يجب نوح اذ دعا ... لا تترك وداد سواع ونا سر
وسمى جهولا من يطاوع امره ... على تركها قول الكفور المجاهر
ولم يرتض الطوفان اغراق قومه ... ورده على قال رد المنكار
وقال فقد اغرقوا في معارف ... من العلم والبارى لهم خير ناصر
وقال فاردعاد بالقرب واللقا ... من الله في الدنيا وفي اليوم الاخر
وقد اخبر الباري بلعنة لهم ... وابعادهم ناعي لهم بالمكابر
وصدق فرعونا وصحح قوله ... انا ارب الاعلى وان نفسي ساحر
وانى على فرعون بالعلم والذكا ... وقال لموسى بخلة المنادر
وقال اخيل الله في النبح واهم ... وروبا ابتحاج بغير غابر
سيم اهل الكفر والانبياء لا ... تعاملهم الا بحط المفاخر
ويمنى على الاصنام خيرا ولابرى ... لها قائما امن عيبي امر الامر
ولم تجر الا على الله قالها ... وتحريف اياته لسوء تفاسر
ولم يبق لغير لم بالله عالما ... ولم يتورط في بغير محاذر
وقال اسيانينا امن الصبر خاتم ... من الاولياء الاولياء الاكابر
لصرتبة فوق النبي ودونه ... لدونه فاعي لهذا التناقر
فرتبة العليا بقول لاحنف ... عن الله لا وحيا بتوسط آخر
ورتبة الدنيا الذي هو لاحقه ... من انبا بعيد في الامور الظواهر
وقال اتباع المصطفى بن واتبعا ... لمقدار الاعلى وليس بجاقر
فاين عن عنه الاتباع فانه ... يرى منه اعلى وجوه اواخر
يرى خال نفسه انه في اتباعه ... لاحمد حتى جاء بهذي المحاذر
فلا قدس الا من تخصصا بحبه ... على ما رى من فهذي الكابر
وقال بانه الانبياء جميعهم ... مشكاة هذا انتفى في السابر
وقال فقال الله لي بعد ملك ... بانك انت الخصم رب للمفاخر
انى ابتدا البيض حظر ربنا ... بانفاذه في العالمين اوامري
وقال فلا تغلك عني ولا تبع ... وقل تهم حول عمر اك زاري

فرفدك اجزل لنا وقصدك لم تخب ... لديا فهل انصفت يا ابن الاكابر
بالله من هذا الهوان الى متى ... واجرى على نفسان هذي البواطر
فلا يدعي مجد فتى ولا به ... وقد خمدت فيه وخبت وبارت
فيا لعباد الله ماتم ذو حجى ... له بعض تمييز بقلب وناظر
اذا كان ذو كفر مطيعا لمومن ... والف فيما بين بر وفاجر
فقال هذا الكل اوامر ... من الله جاءت فهي وفق المقادر
فلم بعثت رسل وسنت شرايع ... وانزل قرآن بهدي الزواجر
ايخلي منكم رقيبه الدين عاقل ... لقول غر في الضلالة ساحر
ويترك ما جاءت به الرسل امة ... لاقوال هذا الفيلسوف المغادر
فيا ليتني ظل يباني في خصوصه ... وما في قرحات الشرور الدوابر
عليكم بدين الله لا تصغوا اعدا ... مساعر نار فجرت من مساعر
فليس عذاب الله عذبا بمثل ما ... يسيكم بعض الشيوخ المدابر
وذلك اليوم مثل ما قال ربنا ... به الخلق ان ينتضح بيد لباخر
عدا تعلمون الصادق القول منهما ... اذا كم تشوفوا اليوم علم مباشر
وبيد ولكم غير الذي بعد ونكم ... بان عذاب الله ليس بصابر
وبحكم رب العرش بين محمد ... ومن حاد عنه مفتر غير دينه
فلا تخدعن المسلم عن الهدى ... وما للنبي المصطفى من ماثر
ولا نور واغير النبي على النبي ... فليس لنور الصبح ظلم الدياجر
دعوا كل ذي قول لقول محمد ... فما امر في بينه لمخاطر
واما رجال الدين فصوحر فانهم ... بحور موت في بحور الكفر ظاهر
اذا راح بالريح المنابع احمدا ... على هدير لحوا بصفقة خاسر
سعى لهم وعر في دار خلدهم ... بما سلمه المقتول عند التحاور
وبا ايها الصوفي خف فصوصه ... خوانم سوء غيرها في الخناصر
وخذ شيخ سهل والجنيد وصالح ... ونوم مضوا مثل النجوم الزواهر

على الشرع

على الشرع كانوا ليس فيهم اراجح ... والطول الحق وذكر لذاكر
رجال رأوا ما الدار دار اقامة ... لقوم ولكن بلغة للمسافر
فاحيوا ليالهم صلوة وبيتوا ... بها خوف رب العرش صوم الهواجر
مخافة يوم مستطير بشره ... عبوس الحيا مقطر المظاهر
فقد خلعت اجسادهم واذابها ... قيام ليالهم وصوم الهواجر
اولئك اهل الله قالوا بحقهم ... وعد عن دعاوى الابتداع الكوافر
فلا سفة باسم التصوف ابرزوا ... خفايد كفر باتمهين ظاهر
وقال اطعنوا ايها الناس فيهم ... فرزع وعيد الله ليس شاير
فيا ويح قوم ابعد واستن الهدى ... لديهم بعين الناقهاد الحقاير
وقالوا علوم الاولياء باطنية ... وعلم لرسول الله علم الظواهر
وان رجال البعد هاعزهم الهوى ... تلقوا علوما كالحما الزور والخز
بغير وساطات ولكن اخذهم ... عن الله جبريل الغذ مباشر
وقالوا علوم الشرع اغلاط حاجب ... عن الله فلتحذروا اعظم سائر
هل الشرع سبي عبيد بن جهلة ... عدتكم من شر حمر نوافر
لقد ضل سعيا من راى الشرع ناقصا ... وسنة خير الرسل ان تقاصر
فقالوا العطايا بالصلوة حقيقة ... نجنب العطايا بالغناء والمزامر
اعندكم ان تخدعوا عن خبيثكم ... وسنته بالمحدثات المداحر
ويا صاحبي ما الشرع صحح بدينه ... ولا اركس فيه وكوب المحاطر
ولكن لرخاطر كل مذهب ... باضيقه فعل الهبوب الخوادر
وان بامر لعلما جد بعده ... عظيم لدين المسلمين مغاير
كلام الفصوص لحد ان فهوم ذي ... ونسبة الاعتدال بكفر كافر
وحاربه في الباري فقد اوا عدى ... وكان على الاسلام اجور جاير
وفي بعض ما اطلينه من كلامه ... غنى بعضه كاف لاهل البصاير

وَيا عُلَماءَ الدِّينِ ما العُذرُ فيكُمُ ... عَنِ اللهِ إِذ عَوَّجتُمُ في التَّدابِرِ
أَما أَخَذَ المِيثاقَ في آيِهِ بَيِّنُوا ... عَلَيكُمُ لِلنّاسِ عِندَ التَّناكُرِ
وَأَوجَبَ لِعُثمانَ مِنكُم عَصَوا ... وَلَم يَنهَهُ هُوَ عَن فِعالِ المُناكِرِ
بِيَومِ الدّارِ قَبلَ قَتلِكُم وَقَتلِهِ ... حُضورًا أَلا أَقدِم مِنَ مُتَأَخِّرِ
يُقالُ بِأَنَّ الرَّبَّ عَبدٌ وَعَبدُهُ ... هُوَ الرَّبُّ وَالتَّكليفُ لَيسَ بِظاهِرِ
وَإِنَّ رَسولَ اللهِ بابٌ وَراءَهُ ... مِنَ الصَّبرِ مِن يَعلو عَلَيهِ التَّفاخُرِ
وَيَطرُقُ سَمعًا بَينَكُم مِثلَ هَذِهِ ... وَبَينَكُمُ طَعنُ الكِرامِ بِالمَحاجِرِ
أَيَدّعي مُحيي الدّينِ هَذا افتِئاتُهُ ... بَريئٌ إِلَى الرَّحمٰنِ مِن كُلِّ عارِ
أَمامَكُمُ في اللهِ وَالرُّسلِ غَيبَةٌ ... أَمامَ جَلالٍ مِنكُمُ شَديدِ المَرارِ
أَعِندَكُمُ أَنَّهُ تَسمَعونَ فيهِمُ الأَذى ... وَتَبني وَرَحمُ اللَّوحِ لِلمَصابِرِ
وَلَولا كَلامٌ ساءَكُم في نُفوسِكُم ... قَلَبنا أُولي عِزٍّ بِكُم لِلأَواخِرِ
فَإِن لَم تَعُلَّم في الإِلٰهِ حَمِيَّةً ... وَتَنشَوا إِباءً وَتَنَمَّوا في الدَّفائِرِ
وَإِلّا فَلا اللهُ يُصلِحُ صُفحَتَيها ... وَلا وَضعَةُ اللّاعِمِ في الجَبابِرِ
لِمَن يَحفَظونَ العِلمَ أَو يَتَذَخَّرونَهُ ... إِذا لَم تَقوموا عِندَ هَذي الجَرائِرِ
أَوِ اللهُ أَوفى لِلمُصَطَفّى وَصِدّيقِهِ ... تَخابَونَ طَودًا وُدُّهُ مُتَعاشِرِ
وَهَل لِمَعَزٍّ عِندَكُم لَو تَرَوَّنَهُ ... عَلَى اللهِ وَالمُختارِ عِندَ التَّناكُرِ
تُباعُ وَتُقفى أَهلُهُ الكُتُبُ فيكُمُ ... وَأَنتُم سَواءٌ وَالَّذي في المَقابِرِ
فَإِن قُلتُمُ لَم نُتَّهَم فينا عَلَيهِمُ ... فَإِنّا قَدِ اتُّهِمتُم هُمُ صادِرِ
أَما الحَرَّةُ في مِصرَ وَالشّامِ كُلِّهِ ... بِإِجماعِ أَهلِ العِبادِ وَحاضِرِ
أَما رَجَعوا فيها إِلَى المَلِكِ أَرضَهُم ... فَقَد نَصَرَ اللهُ عَقدَ المَآزِرِ
وَذَبَّ عَنِ الدّينِ الحَنيفِ بِسَيفِهِم ... بِرَغمِ عَرانينِ الكُفورِ الصَّواغِرِ
فَما العُذرُ إِن لَم تَنهَضوا وَتُناصِروا ... عَلَى أَمرِ رَبٍّ عَنهُ بِالنّاسِ حَيصَرِ
وَلِلطَّيِّبِ في الخُلدِ اجتِماعٌ وَصُحبَةٌ ... فَهَل أَنتُمو في المَصعَدِ دونَ العَصافِرِ
وَقَلبٌ بِأَنَّ النَّهيَ لَيسَ بِفيدِنا ... وَيَكبو بِنا عَينُ الغَلِيِّ النَّهاجِرِ

أَما فيَّ مِن أَمرٍ عَنَتكُم اعاضَةٌ ... كَلَمٍ عَرِيضِيٍّ زَعَلتُم وَعامِرِ
أَما حَسرَةٌ يَعلَمُ اللهُ عَنتَكُم بِها ... يَرِيبُونَ عَمرًا وَصَفوَ اللَّبِيِّ المُحامِرِ
وَتَلقَونَ في يَومِ النُّشورِ نَحِيَّةً ... وَمَعذِرَةً عِندَ احتِياجِ المَعاذِرِ
وَتَستَودِعونَ اللهَ عِندَ شَهادَةً ... تَكونُ لَدَيهِ مِن أَجَلِّ الذَّخائِرِ
وَما أَنتُمُ مِن خائِفٍ في انحِرافِهِ ... عَنِ الحَقِّ أَو يَثنيهِ زَجرُ الزَّواجِرِ
وَلَكِنَّهُ خَوفُ التَّخاذُلِ رَدَّكُم ... بِخافِقَةٍ رَأسُ امرِئٍ لَم تُكَسَّرِ
كَلِمتُم مُلوكَ الأَرضِ عَن أَمرِ رَبِّكُم ... وَعَن دينِهِ فَاللهُ أَكبَرُ قاهِرِ
صُمودًا عَلى أَذى الحُقوقِ لَرُبَّما ... بِغَيرَةِ مَلِكٍ شاكِرِ اللهَ ذاكِرِ
نَشاكُو سَراةً مِن بَنيكُم أَضَمُّ دَينِكُم ... وَتَخشَونَ ضَيمَ الأَصفَرِ الظّاهِرِ القاهِرِ
لِتُرضوا لَحَظَ اللهِ لَيسَ بِنافِعٍ ... مِنَ اللهِ في شَيءٍ وَلَيسَ بِضائِرِ
تُخالِفُ فَتوى صاحِبَيهِ صَنيعُهُ ... عَلَيهِ وَتُدمِيهِ بِرَوقَيهِ بارِزِ
لِأَنَّهُما كانا هُدًى بَرِئا بِهِ ... يَقولُ بِهِ أَهلُ البَصائِرِ ناكِرِ
فَصَيَّرَهُ فيما حَوَوا لا نَفَعَ بِهِ ... وَهارَ الَّذي أَبقَى النَّفيعَ يَظافِرِ
فَلِلصّابِرونَ مُستَقِلٌّ وَمُلاعِنٌ ... بِما نَصَّهُما مِن جانِفٍ لِلمُعاشِرِ
فَلا اللهُ راضٍ عَنهُما حينَ أَثَّرا ... سِواهُ وَلا مَن أَثَّراهُ بِناكِرِ
إِلٰهَ العَوالِمِ كُلِّها وَالَّذي ... تَجَبَّرَ بِاخفائِهِ كُلُّ الضَّمائِرِ
وَيا مَن لَهُ الأَمرُ الَّذي لا يَرُدُّهُ ... وَيَبخَعُ إِلّا بِاعتِبارِ السَّرائِرِ
إِلَهي حَمَلتُ امرًا فيكَ فادِحًا ... خِصامي لِشَيءٍ ظَنَّهُ فِي الخَواطِرِ
وَأَنتَ إِلَهي اليَومَ أَدرى بِنِيَّتي ... وَفَصدي إِذا اعتَلَّ امرُؤٌ بِالظَّواهِرِ
وَأَنتَ أَبَرُّ النَّفسِ لِلنّاسِ إِلٰهَنا ... إِلٰهي فَأَدرِك أَشكالَ الأَواخِرِ
فَما قُلتُ إِلّا ما عَلِمتَ وَجَوَّهُ ... وَعارَ نَفيهِ اللهُ عِندَ النَّوافِرِ
وَمَن لا يَدَيهِ لا يَدَيكَ فَيَسأَلُ رَبَّهُ ... وَمَن لا يَدَيهِ فَهوَ عادٍ يَدَيكَ
فَكَرَّت رِجالًا أَظهَرَت وَأَسَرَّ رِبًا ... وَيَنبَتُ مِلحًا ماؤُهُ مُتَغاوِرِ
وَأَنكَرتُ في هُنَيكَ لَمّا سَجَدتُ بِالفَنا ... وَضَربَ اللّاهي لِمُصطَفّى الدّاهِرِ

وذكرتهم هدى النبي ومحبه ... وما استخلفوا من حالك المتأخر
ولما ال نصحاني في قبل افتضحوا ... وفي صحيح حدثت لسانه للناظر
فغطت امرءا والغطاء به احجى ... ويعمى عن الانصاف لحج النواظر
فجاء كتابه لا شك انه ... كتاب دهول قلبه غير حاضر
فظل يزكي نفسه بمقاله ... ولكنها بالفعل غير مساعد
ويروي احاديثا وينعاق دونها ... وينقد فيه اولا بالاواخر
فيا ناهيا عنه عن غيبه ... وما هو عنها للسان بناصر
اتيت بسب لو يجاوز الحشى ... عليه مزيد لخلته غير قادر
وعظت ولكنا اتعظ فضائح ... بطرسك ابني عنك وسط المحاضر
فظل الذي يقراه يقرا نصيحتي ... ويحلف ما سميت فيها بكافر
فواي لفظ قلت انك كاذب ... وما كان هذا القول مني بصادر
ثمر باح بها انا سفهاء وكاذبا ... ومن باح عنا باخبيث السرائر
ان قلت دراية العربي دينا ... وتكفيرنا فليتها اذ دراية
افل انك الا للمغر نفسه ... وانت الذي اغويتها في التهاتر
فذلك دين غير دين محمد ... وكفر الجوج في الضلال الفاخر
اني يجاري عقلت رفضيته ... وكنت له وابغضته اوليا هاجر
كلام كقول الجاهلين بسنة ... البكم على جري من الكفر هابر
اضل بدين بقيضة من الورى ... فاعتم للمقضه بعاذر
تجنيت لي دينا بدى في صوركم ... وذلك عند الله احدى كبائري
لعمري لقد اسرفت في نسبة الذي ... الى منطق عن قالة الخمس طاهر
هل الامر بالمعروف عندك غيبة ... وهل سبع عشر من نهي عن منكر
فهلا اشرت الناس عند كتابة ... فكنت تطوي نصحها وتساور
ولو اعطى المعطي كتابك رشوة ... طواه على غراته ولملكه
واخفاه لكن ما للغيظ لعورتي ... اذا السيف الباري فطاها بباتر

موارد ضمآى الى الشريعة هكذا ... تفرقيه وانجمها في المصادر
نصبت وبصر الضلال على الهدى ... وكنت على الاسلام اعدى الدوابر
وما هاهنا اولى صنائعك التي ... اذا قتبها الاسلام طعم المرابر
انذكر اذ تمرت وذلك ناهضا ... لحفد ان عبد الدين يوم الكناصر
وقد جاء على اثار فطر ... غشوم وقد ضحى بعض الجزابر
وناديت يا للمسلمين جاركم ... فسهم رابي بل نعضت مرارى
وثار عنني عند الملك معارضا ... لما جاز دفع العدى من اوامر
واخفيت شانه ليس الجهاد بواجب ... علينا وقد مالاك بعض الحواضر
ثا سقط اتماء من جار غيرهم ... ويوت بعد مثل الرواسي الشماخر
فلو قدرت عن مابه لك غنيه ... لفرجي الغارات كرب المحاضر
وحيث ظهر الحق حيثما اليهم ... تظهر باخلاء الجوى المواخر
حصرت الجاج حضرته ولوبي ... الجاج ما كنت فيها بحاضر
ولكنها الاعمال تشقي معاشرا ... وانشد فوا ما حكم المقادر
فكنت بهذا اللخمي وجنده ... على اولياء الله اي حوارب
وظلت سيوف الكافرين تنوشهم ... وتظهم غرثى الطيور الطوابر
واليا وما تعمل بثار من الاسى ... وانت بانا نهر اغير النواظر
تجهم اني طلت خطبه ... احاول نصر الدين من غير ناصر
وما ابي تنهر بكر ولكن بر تبا ... فما تريعه صفني وتامن امري
فوالله ما ميني لك الله هلك ... ولا امتلا كلفته مل شاعر
ولا اخذك الذنب المجلجل اذ قرا ... بسلة فار قا بالقول فاشر
عشرابر هذي الوسائل عندنا ... الى الله فاحضر يا مغني جاهر
ولا قوة حتى الغصوص ولا قرى ... اذى الملك الفاتك في التنابر
واما الذي في الله منك رجاله ... من الهون في انكارهم والمحاقر
كمثل ابي نور الدين حيا له ربه ... ومثل الحرازي والرجال الاواخر

وكالناشري الخير اجهد دائما ... ومن اتقى ربا كثيرا يؤوب

تخامى على كتب الضلال وتزدري ... سواها وتكنيه بعلم الظواهر

وقد لعرفت اهل ارض بعلمكم ... فما بلد من كفرها غير طاهر

وتبغض اهل العلم الا موافقا ... باظهار ود عن فؤاد مكاثر

فمعلك تاويل الرويا الذي انتها ... به الشيخ كالشمس وقت الظهائر

عنيت بها الرويا التي سار ذكرها ... كتابك اعني موجبات المغافر

فقلت رايت ابن النبي على يدي ... اذ فتح حيا بعض المقابر

وان رسول الله والصحب حلهم ... فدانثر واخلف الولي المبادر

فانا وليها ان الله هو شرعه ... وسنة البيضاء كل عابر

وحملك اياه تؤليك امرها ... ولست على ما انت تنوي بقادر

لان النبي والصحب خلفك غائب ... انتها لتحميها فلست بغابر

ولو كان تسييقا لما لتقدموا ... وما انتشروا مثل انتشار الغوائر

ولو كان حيا ثم انك لم تقل ... دفنت هنا كلا ولست بساتر

ولا خلته ميتا وقلت دفنته ... لخفت عليها منك قطع الدوائر

وهذا دليل انه لا يضيعها ... بلا غ بها سوءا ولا المضادر

ويثني ابي هر اليك لحرصه ... على ما يحفظ المسند الكبائر

وقلت بانى قد عجبت لحمله ... الا قد فرحيا مثل وفد الصغائر

صدقت فما استغربت الا بكثرة ... فان الليالي والدات البكائر

فرد رواك الخيثي على الكرع سترها ... وان كان فيها بعض وسواس خاطر

ولولم يغر للخلق ربك لم يكن ... رواك هدى في الانام بناشر

وما احسن الانسان يامر بالهدى ... ويترك لحسن القول عند التحاور

ويخلصه الله من شوبة الهوى ... فان الهوى قاضي القضا بالجوائر

ولم ابد الا عن رضاك كلمة ... منزه عن كل ناه وزاجر

فهذا كتاب الله بيني وبينكم ... وسنة تخبري محيا المكابر

وهذي خطوط الانتقاد مرة وذي الهد ... واهل العلوم اكثر الله الزواهر

تلاتين عبرا كلم عند ربه ... مكان امين غير جنب مغامر

وليس يضير الشيخ في الكسب والحجا ... لحى بعد قام مناصر

اذا ما دعا اهل السفاهة للندى ... دعوت بباب النفي والصبابر

اشتان ما بين الكرام بطبعهم ... تفاوت ما بين الحصى والجواهر

اولئك حزب الله قاموا لنصره ... اذا اخذل الاسلام كل مخاصر

ذوو غيرة في الله يلقون بهما ... والسنة عند الجواب طواهر

فمن امرهم يكون نوحزبه هو معتد ... وليس على الباري امر مناصر

فناصرني في الحق منهم معاشر ... يقولهم بالفضل كل معاشر

وناصرني من لحظ الله حفظا ... بذيل الاسباب لديه حفافر

يحاول احرابا لمعاصي ربه ... فما بعد ما جوه وزر الجاذر

فصبوا واذا هم فزادوا وامعنوا ... فتبا لهم من ناصر ومناصر

ولم يغرهم الا بدين محمد ... فما غير اني الالله وعوابري

بما عند لو الباب الا لهم ... عن الاخيا جاف الصحاح البواهر

ولو وجدوا في القول الحق حيلة ... لما سقطوا في اللام سقطة عاثر

فان يك قد استغوك غيظا بقولهم ... فقد زد في امر الاله وخاري

فصحني بحمد الله من حسناتكم ... ملاءة فرد بها فلم بخاسر

وبت انا غيظا وان بت الغت ... فلا عليك رب الالد بقادر

وما صح الله رجيك فطامعا ... بشي يري منه فلام الاظافر

فيا ايها المغتاب حقك فان بغى ... تولى سلوك اوزكا في فيادر

واه فتبت اعمالكم فتحملوا ... بما قلتم وزري يجي بما زري

فغيري شقي من يجيب عدوه ... بسوء اليه موجبات المغافر

فصبوا اباشيم فما شر طامن ... وادوى ان يلقى الاذى غير صابر

فحبي ابن قحطان وسلم وحسبه فاز الله عزمي وناصري
وعز بجعل الاسلام حصنا بعزه وبوطئ خد الاصيد للصاغر
وبعضده الباري وكان له الذي وال النبي والصحب اقرب ناصر
فصلى عليه الله ثم على سمه وسلم تسليما ذكي المعاطر

ولابن المقري قصيدة اخرى يحض فيها سلطان اليمن على نصر السنة وخذلان هذه الطايفة فقال

ملوك الهدى وتقلق الاسلام بك ليل اضفا نامن الاحلام
اغثا في حنينا يا خليفة احمد في ارض ملك حلة الاسلام
لا والذي اعطاك عز سلطانه ملكا اعاد محاسن الايام

وذكرها السخاوي رحمه الله الزهرا وهي احدى واربعون بيتا ولرحمه الله تضمينات احسنها التضمين وذكر لها طريقا في قدر اربع عشرة ورقة وذكر له على ابن عربي و اتباعه رد اعظيما وطلا بليغا شديدا على اسلحتهم وكون ارواحهم الى النار قال السخاوي الخمسة والكتبة رتبهم ابن المقري والكبير مدرس للمعتف الباني الذي سماه الذهبي الى نصر الشريعة وهذا التصنيف تقرس فيه لانكار السماع والاوتار والضرب بالكف والدف والمزمار ونظم حاصله في قصيدة هايلة في ماهو وسنبين بيتا الزهرا

يارب شكك البيت قد وقفت في ورطة اشرفت فيها على العطب
وما بقي الشرع الا ما يقول به الـ ـحاج والبه النصاني والعربي
يارب لا تخزها وانفذ امرها بكل عاد بهم في العجم والعرب
وان تكن ذي الاسباب قد انقرضت وهذه اول الاسباب والنوب
وانها فتنة من بعدها فتن والجهل في صعده والعلم في صبب
فاحلل الارض غضبة من حلومها وما الذي ارب في العيس من ارب

الى اخره السخاوي رحمه الله وعفا عنه واسعه وتتبع كلامه جماعة وسامحه وقد قال في ارجوزة من كتابه الروض مختصر الروضة من تزوج في تكفير اليهود والنصارى وابن العربي وطايفة انهم كفروا ولما عظم رتبة المتخلفة لهذا المذهب بابن المقري اعرض

تخص من اكابر المتصوفة هناك يقال له الكرماني الناصر سلطان البلد وكان الكرماني من المقربين لديه عظيم المنزلة عنده فامر بقيام العسكر ليخرج بامره منزله بالخلع وقبض على جماعة من الطلبة وحبسهم بالسجن وكتبه وما في منزله فلما وصل الذي وبادر فخرج الى زاوية الفقهاء بعجيل ثم الى مكان اخر وعطف الله قلب السلطان عليه فارسل الرجال اثره وخوفا من بطوعه الى الامام علي بن صلاح صاحب صنعا فانه فيما اظن عرف الناصر حال ان طلب الفقيه الى الجبال كزوا او اسخطوا اهل البلد فجعلة ذريعة الى عوده الفقيه الى بيت الفقيه ابن عجيل فاقام يدرس ويفتي ويصنف وينظم على عادته فيما مضى سنة من ذلك عطف الله السلطان عليه فاستدعى به واعاده الى زبيد واحسن اليهم ما شاء الناصر في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمايه وقام ولده المنصور عبد الله بعده فاستحضر ابن المقري بقصايده يهنيه بالملك وحثه على نصرة الشريعة المطهرة فانسر واجابه لذلك واقبل على الفقهاء وطرح الكرماني وصودر ثم شفع فيه على ان يخرج من البلد وافى الفقهاء بزبيد برده والمخصص اسخط لحظ الشرع فاظهر التوبة وارجع الدين الاسلام واستظاعليه هو كتاب ابن عربي وكتب صنيعه بذلك فرئي على منبر الجامع بزبيد ٥ الشيخ همام الدين احمد بن عبد العزيز الشفلي الشيرازي تلميذ الشريف الجرجاني وفاته في رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمايه ٥

الفقيه المحقق ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكاهلي اليماني المتوفى في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمايه هو ابن الدبيثي المغنين بتعز في زمن ابن المقري فاتى على سنها مع غير هما برده كان من ارفض مفالات ابن العربي الخبيث واجرى احكام المدين على الاهدل وحمل الفقه عن الكاهلي هذا الذي سمع الكرماني المتصوف اصحاب ابن العماد وهو الفقهاء الذين يقطعون اعمارهم في علم الحلال الحرام فتوعدهم بالقتل وكاد ان لا يستقيم علم الشريعة وكان ذلك بمدينة تعز فاجتمع الفقهاء فاطفاء الله بموت الشيخ ابي بكر بن عبد الله الحباط المعاصي ابن المقري في طاعون عدن وفرغ بهما في ذي القعدة سنة تسع و تلاثين وثمانمايه اهل الاهدل لم يكن بقاعدتهم رشيد ابيه في اكثار كتب ابن عربي واغلب علمه مواصلة السلطان الناصر والكرماني في مدة حياة الناصر حصلت بينه وبين الكرماني وحشة ادت الى التقاطع واظهار الكفر عند فهيم رحمه الله وكان الجمال

اجتمع بالشهاب الناشري وافقه على مولف بمصر فيه والده في قضيته مع مجد الدين ٥
العلامة المفنن المحقق علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري
الحنفي تلميذ الشيخ سعد الدين التفتازاني مات في رمضان سنة احدى واربعين و
ثمانمائة يعرف بخواجي ابن خواجي تشبه عنه انه كان يقول هو القرآن الكافر ٥ وذكر لي
الشيخ نور الدين الشاطر عن الشرف يحيى بن العطار انه سمعه وكان كثير الوقيعة فيه حتى في
ابن العربي يقول ان كان ابن العربي على هذا من الله قلت بيننا وبينه عند الله خصومة
لان كلامه كلنا للوقيعة فيه انتهى وبخوض فولاذ سخنا العلا القلفشندي فيما يلفق عنه
وقد ليم لبسبب تكلمه في ابن الفارض بحيث اذا خاصمني في الغيم اسلك بلاييسه
او نحوها وقد ليم المقتضي لتكلمه بما ظاهره فيه فخر معد وروته قال لي العز انصا
وانتوان القاضي افضل الدين الغزي الحنفي رام السفر ليتف المقدس فطاوع شيخه العلا البخاري
له اذا اوصلت الحنفية عند ذلك الشيخ الضال الفاعل الثاني خليفة المغربي فوجه على
اعتقاده في اربع عشرة او اكثر العود له وسالت العلاء كلام ابن عربي والقائيه قال الذي
هل نفرق بين الحادي وبين محمد الا بالنظر والتزلف وذكر شيخي في حوادث سنة
احدى وثلاثين من تاريخه ان شاد الدين ابن عربي الصوفي والشيخ بكتمر و
الدوم لمون بنظر في الشرع والقوا نحوي دكاكين في مجلس قرع الشيخ في الحاطبة وعلى مقالته وواضعه
الذي هو جعفر وبخط شيخي في نسخة اخرى مرتالبغدد بدل قوله قرع الى آخره ما نصه فبلغ
الشيخ علاء الدين فوجه وتلطف وتلطيف ونكتيف بحيث قال لهم ان الشرع انتفاء وقوام العالم
فهم من بعض الحاضرين فاستشاط غضبا وقال لشيخنا واستدعاه وقال كيف يعتقد من يقول
بالوحدة المطلقة وهي كفر شنيع قال شيخي وكنت في ذلك ما بلاء الشرع علاء الدين وان
من اظهر كلاما يقتضي الكفر لا نقر عليه قلت ثم صنف العلاء سراج انتهى
مرة في سلخ رجب سنة اربع وثلاثين سماها فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين بين فيها
زيغه واختلاقه وتحريفه كتب اعتقاد العلاء القلقشندي وقراها عليه بدمشق
في شعبان من السنة المذكورة وكذا الجد هاعنه الشمس البلاطنسي الحنفي ووصف فيها
كتاب الفصوص بالملاعب جمع مائب تحكمات الصوف الهادم لبنيان الدين المرصوص ٥
العلامة قاضي القضاة محقق العصر الشمس ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر

الباسطي

الباسطي المالكي المتوفى في رمضان سنة اثنين وسبعين ان له اليقال له سماه فتح النبي في
الرد على ابن سبعين وابن عربي وفرعون بخطه احمد الله وحوادث سنة احدى وثلاثين و
ثمانمائة ابنائة انه قرا ابن عطاء الله ابن عربي وصرح بتاخر ابن سبعين عنهما وله في عقيدة الزبد
اصول الدين اختصر فيها اكثر مما مر الامام الحرمين عند الكلام على عقيدة العلامة حاجا لعنا
في ذلك طوائف منهم الدهرية ومتاخروا الفلاسفة كارسطو ومن تابعهم من اضلال المسلمين
كابن سينا والفارابي ومن حذا حذوهما وذكر فيه بعد ان اصاب كابن عربي وابن سبعين انتهى

عالم المغرب ابو القاسم محمد بن احمد البلوي المالكي نزيل تونس ويعرف بالبرزلي وفاته
في سنة اربع واربعين عن نيف وثمانين سنة ٥ العلامة ابو بكر بن احمد الحنفي شيخ
التيجو تبيد وفاته في جمادى الاولى سنة اربع واربعين ٥ العلامة المصنف
العفيف عثمان بن عمر الاسنائي الشافعي المتوفى في جمادى الاولى سنة ثمان و
اربعين ٥ الاستاذ العارف فتح الله العجمي نزيل بروسة المتوفى بها في شعبان سنة اربع واربعين ٥
شيخنا قاضي القضاة المحقق الشمس محمد بن عبد الرحمن الطابلسي الشافعي المتوفى في المحرم سنة
خمسين ٥ شيخنا العلامة المفتي شيخ الصالحية بدمشق المقدسي عبد الرحمن بن عبد السلام بن
داود بن عمر المقدسي الشافعي في رمضان سنة خمسين وثمانمائة بعد الجاز في
قطعة كبيرة التصحيح بلغه وكوتعه فحص بنظر في وجوهه وفوجاته ويغيرها وهو من
كبار فضلاء الشام قاضي القضاة الشيخ ابو البقاء محمد بن محمد بن عمر الاسدي الدمشقي الشافعي المعروف بابن
قاضي شهبة وفاته في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بعد ان اجاز لي فانه قال
بعد سياق سنده من كلام الكاس فيه ما نصه وبعد رجوع مبتدع منعبد مبتعد طوى عمره
منغرب الى الله عز وجل ذلك الا انه يشاء الله تعالى انه الفعال المايريد ٥ العلامة المفضال
عمر الفاسي من اهل البصايريوم نيل السرايرة ٥ العلامة المفضال
الخطيب الكمال محمد بن محمد الجماعي الزبيدي المتوفى في سنة احدى وخمسين فيما اظن
الفاسيين على منحل الزيتون بحيث اندخل على ضريح جامع زبيد بالاشتهار الذي كتب
بالاشهاد على الكرماني بحيث ولد ابو عبد الله محمد

شيخ شيوخ الاسلام امام الائمة الاعلام

حافظ العصر فريد الدهر الشهاب ابو الفضل المجد بن علي
ابن محمد العسقلاني المصري الشافعي عرف بابن حجر ولد سنة ثلاث وسبعمائة وسماه ابو
فقد قرأ خطبة على تصنيف الحافظ تقي الدين الفاسي المكي وصنف فيه ابن عربي
وتصانيفه بما تقدم وشهد له الولي العراقي بأنه سارع فيه على الحق قدر امكانه والحاد عن
الحق صفة خرجه لما مات فجعل كتابه الولي المذكور كذلك بقوله العبد الضعيف احمد بن علي
العسقلاني عفا الله عنه وسمعت منه غير مرة التعريض بتكفيرهم والتصريح به فعافانا الله و
الاعتذار عن لم يتوقف في ذلك حتى قال في ترجمة من لسان الميزان لما ناقضه وقد اغتر بالمحي
بن عربي اهل عصره ثم قال وحاربت في كلامهم تعريجا على الطعن في نحلته كانهماء فيوها
او ما اشتهر كتابه الفصوص نعم قال ابن تغلبة ابن بجتي شعره واتى لابن تغلبة قصيدة
منها وذكر ما تقدم في ابن تغلبة ثم قال شيخنا وهذا بناء على قاعدة في الوحدة انتهى و
سمعته يقول مرارا انه جرى بينه وبين بعض من لقيه ابن العربي من
المحبين لابن عربي مناقشة كبيرة في امر ابن عربي حتى قال من ابن عربي لسوء مقالته فلم يسهل ذلك
بالرجل المتابع لي في امره وكان بمصر شيخ يقال له الشيخ صفا يعتقد الظاهر يوفق
فهذه في الجزء وبانه يغربي فيذكر للسلطان انه بمصر جماعة منهم فلان يذكرون الصالحين
بالسوء ويحبون ذلك فقال السلطان في هذا مدخل لكن من ننتاهل انا واياك في امرهم
لانه فلما غيابا هل الشام فكان احدهما كاذبا والواحد فاجاب فلما هاله قال
شيخنا فقلت لدخل الله كان ابن عربي على ضلال فالعني بلعنتك فقال ذلك فقلت
انا اللهم ان كان ابن عربي على هداك فالعني بلعنتك وافترقنا قال وكان يسكن الروضة
ثم سنضافه شخص من ابناء الجبل جميل الصورة فحضر عنده لضيافته ثم بدا له عدم المبيت
عنده وخرج في اول الليل فصحبه بعض تلاميذه الى المحتسب فلما رجع احس بشيء تحت
رجله فقال لاصحابه مر على جملي شيء ما فانظروا فلم يروا شيئا وما رجع الى منزله الا وقد
عمي وما اصبح الا ميتا وكان ذلك في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة وكانت
الماهلة في رمضان منها قال وكنت عنده وقوع الماهلة عزم على حضوره ان كان مبطلا

في الماهلة

في الماهلة الآتي ذكرها عليه السنة انتهى وقد حكاها الحافظ التقي الفاسي في تصنيفه فقال
وسمعت الحافظ شهاب الدين ابن حجر يذكر معناها وانه كتبها بخطه قلت اظن ابن
الامير هذا هو احمد المحدث بن نور الدين علي بن احمد والد تقي الدين محمد الذي ترجمه
سخاوي في سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ومحمد من اغفله ترجمة الاب وقد
سلف في اوائل الكتاب فان سخاوي ترجم الجد اللغوي الاديب في ترجمة البهاري من ترجمات
ابن عربي ما كان سببا لشهرته ترجمه وقال سخاوي في ترجمة اسمعيل بن ابراهيم الجبري من
ابنائه كان مغرى بالسماع حتى في مقالة ابن عربي قال وكنت اظن ان الانهماك الذي اجتمعت
به فرائنه تفهمه ويقرأ ويبحث حتى صار من احصل كتاب الفصوص من اصحابه الملتفت
اليه وقال ايضا في القاضي شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن محمد بن الرداد الاسدي ان في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بمصر عارضه وكان لديه فضائل كثيرة فاظنا ناظرا
ذكيا الا انه غلب عليه حب الدنيا والميل الى تصوف الفلاسفة فكان داعية الى هذه البدعة
يعادي عليها ويقوم بنشر معتقد ذلك المعتقد ومن عرض في اتصل النسخة من الفصوص وشرح
وافضل عليه والذي نظر وصنف في ذلك الضلال المبين الذي افسد عقائد
الكثير هل نبيه الانبياء الله ونظمه وشعره مبني بالاتحاد وله تصانيف في التصوف
الى ان قال انه لما في القضاة الظاهر العصيبة واشتهر كان منكبا عليه بعد من الفقهاء فانهم
وبالغ في ردهم والحط عليهم فعوجل وصار ما يجيء بعده ومن مؤلفاته من الغرض بعد السلف
وقال في ترجمة نصر بن عبد المنعم بن نصر بن الفاخر ومحال الحافظ قطب الدين
الحلبي انه كان يحط على ابن تيمية من اجل خطه على ابن العربي لكنه كان لا يوفي ما يعاب
به ابن العربي الا لكونه نصر يا الى ان رهط بكار حكاه سخاوي في ترجمة ابن تيمية من
انصاره اعظم الناعين عليه قال لانه بلغه ان ابن تيمية انه يتعصب لابن عربي فكتب اليه كتابا
يعاتبه على ذلك فما اعجبه لكونه بالغ في الحط على ابن العربي وتكفيره فصار هو يحط على
ابن تيمية ويكفره بعبارة الجاشنكير الذي اجتمع عامة من اصوفه عند الشيخ تاج
الدين بن عطاء الله وصعد الى القلعة فتكلموا مع ابن تيمية انه يسلم فيجيء مشايخ الصوفية
وسئل سخاوي عن مولده فقال في صفر سنة تسع واربعين وثمانمائة من جبل قرأت

محيي الدين بن عربي كالفصوص وغيره وكتب من تخالفه واعتقد عامتها وجعله مذهبا له
وتدينا هل هو كما وصفه ائمة الفتيا ام لا فلتبين ... والجواب ما نقله ابن عربي
من وافقه في المعتقد المذكور فقد توقف كثير من الائمة عن القطع في اعيانهم بالكفر
لاحتمال رجوعهم او بعضهم عن ذلك لانهم اشتهر وا بالعبادة والزهادة والكرامات
الكثيرة مع احتمال ان يكونوا بعضهم لم يعتقد لازم تلك المقالة بل وقف في تاويلها عند
كمال التفويض الى الله في ذلك من الثناء بلائق واما المقالة فلا يتوقف منصف في انها
كفر وضلال بل منتهى الامر منها كثير من الكفار والملحدين فمن عرف المقالة على وجهها
واعتقدها وجعلها مذهبا له فهو كافر بغير توقف ومن ارتوى عن ذلك حتى صار
داعيا الى هذه المقالة فهو اشد اثما واعظم كفرا ولم يختلف علينا من ادركناه واخذنا
عنه من الائمة في ذلك وبالله التوفيق ○ العلامة الفقيه
بدر الدين ابو علي حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن ابي بكر بن الامام الكبير علي الاهدل
الحسيني نسبا اليمني اثافي وفاته والمحسة سنة خمس وخمسين وثمانمائة بابيار بحسين
من بلاد البرع بعد ان اجاز لي فقد صنف كتابا سماه كشف الغطاء عن حقائق التوحيد
وعقائد الموحدين وذكر الائمة الاشعريين ومن خالفهم من السنة عيره وبيان حال ابن
عربي واتباعه المارقين وتكفيره من اقتضى التزيع تكفيرهم من الحشوية والمجسمة والمشبهة
والحلولية والاتحادية الملحدين وسائر المبتدعين وحث على ملازمة السنة واتباع السلف الصالحين
فقال فيه اما بعد الثالث في بيان حال ابن عربي واتباعه المارقين
الشطاح الضالين وبيانه تحي من عقائدهم وتحريفهم لكتاب الله المبين اعلم
رحمك الله ان ابن عربي واتباعه من الحشوية المتفلسفة الجامعة الجاحدة
الجبرية المتصوفة المنتسبين الى المسلمين لبرائتهم عن البرهمن قال الله تعالى حكاية عن
اتباع الشرك لئن كنتم تاتون بناعن اليمين يقول من جهة الدين يخدعونا باتوك الاوجه وهو
من مبهمات علم المعقولات ومنه اشتهر المخالفين ولم يصحبه التوفيق فلم يتقيد بقيد
الشريعة المحمدية ويخالف على مخالفة اجماع المسلمين وبنى مذهبه على قواعد
ملفقة من مقالات الضالين منها القول بقدم العالم وانه ليس صرح به في غير

موضع

٥٨

موضع من كتبه ومنها تصويب جميع الفرق واقوال الفاسقين من الحشوية والفلاسفة والقرامطة
الباطنية والنصارى وسائر المبتدعين استرب الاعلى بزعمهم كل مجتهد مصيب المخطئ
والذلك قال ابو اسحق الاسفرائني هذا القول اولى ما سمعت سفسطة واهدم رقعة
تتلاعب النوى في الهذيان والموتى عند الاصوليين والفقهاء والمحدثين ان القول
بتصويب كل مجتهد انما هو في الفروع اما في الاصول الذي هو الحق واحد والمخطئ
ومن بعد او مخطئ اثم غير معذور باجماع المسلمين الا ما حكي عن عبيد الله بن الحسن
العنبري والجاحظ المعتزليين من تصويب كل مجتهد حتى في اصول الدين حتى نقل عن
العنبري تصويب اليهود والنصارى فاخذ ابن عربي هذا المذهب وادرجه في اثناء
الخصوصية واوصى به فقال اياك ان تقتصر على معتقد واحد فيفوتك خير كثير الى
ان قال والخبر ضعيف ثم اكثر الفقهاء المتاخرين عن تحقيق حال من كفرهم او عن
تعرف الحكم باتباع الردة فانهم يحبون تكفيرهم نوعا ما وندبنا برهم وانما
هو قصور عن التحقيق وضعف عن نصرة الدين قال ولا زال ابن عربي يسبني
التصوف منهم من كفر اهل السنة حتى طعنوا على حقيقة مذهبهم وانه اخبث
النحل واكفر الملل عافانا الله من الضلال الى ان قال وحاصل ما تضمنته الفتوى ان
من اعتقد ولاية ابن العربي وامثاله من غير ان يعرف مقالاتهم فهو مخطئ معذور وقد
كذا من سمعا وخبرا ان لها تاويلا يوافق الشريعة فان اعتقد ان تاويلها لغة
للشرع وانه يجوز للمدين بحكم بلغتهم الى ان قال وقد افتى الائمة انتهاء الحكم
وقد ابن المقرئ بتكفيرهم وتكفير اتباعهم بناء على تلك المقالات التي تعرف انهم وارد
لم يطلعوا عليها كثير ولكن بعضهم اطلق التكفير وبعضهم علق بصحة ذلك عند
ولكن مراجاب بتكفيرهم وتكفير اتباعهم على الجزم بغير تعليق لما تبين عندي من تمام
وتفتح من عقائدهم اسفرا وشاهدوا وكذا افتى الائمة تعزيز بعد ردة كل من
ارتقى تلك المقالات واجراء الاحكام المترتبة عليهم ثم ذكر جوابا لي في المسئلة اجبت
ارادة بنصه فقال الجواب وبالله التوفيق ان اقوال ابن عربي هذه ونحوها
هي الكفر الصريح نعوذ بالله من اتباعه ومن اخبث الكفرة الملاحقين الفجرة وقد كشف الله

٥٨

٥٩

لنا عن حقيقة مذهبه وقواعده التي اوقعته بهذه الطامات بطريق الاستقراء من كلامه وكتبه
احتجابه فاصل مذهبه وضلاله ونهاية كفره ومحاله القول بوحدة الوجود اي اتحاد
الخالق والمخلوق وهذا مذهب هو الى اصل متسبوق ثم توسع فيه حسب ما
قد علمته من الشقاوة والموق ولهذا قال الذهبي في ترجمته انه عدّ من القائلين بوحدة الوجود
وسماهم بذلك عنه ولحد من العلماء اهم سموا انفسهم بذلك وسماهم القشيري في
الرسالة والسهروردي في العوارف المقتولين بالشام لانهم يدعون شهود الحق في صور
الخلق فرهنت العين لشعشعة طرق الغوايه فتفرقت بهم عن سبيل الهداية حتى الله تعالى
وان هذا احد اجل مشتقاتها فاتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الى اخر ما قال وهو
على الجملة فمذهبه مشتمل على جميع مقالات الضالين الاربع من قواعد مذهبه نصوص جميع
الفرق استرسالاً في مذهب من يقول كل مجتهد مصيب حتى في اصول الدين كما هو رأي
العنبري والجاحظ المعتزليين الخطي منها في كتب اصحابنا الاصوليين حتى انسبوه
اليهود والنصارى المغضوب عليهم والضالين فمذهبه ملتوي براثنه لمذاهب
اخذ التشبيه والتجسيم من مذهب الظاهرية الحشوية واخذ تخريب القرآن والنصوص عن وجوهها
وظواهرها من مذاهب القرامطة والاسمعيلية واخذ الحلول والاتحاد من مذهب
النصارى وزاد عليهم كما سبق واخذ القول بقدم العالم وانكار حشر الاجساد بعينها او
انكار العذاب الحسي في الضريح والخلود المطلق وانكار اعلام الله تعالى بالجزئيات من مذاهب
الفلاسفة الالهيين وهم الذين يعبر هو عنهم باهل الحق وباهل الحقايق وباهل الكشف
والذوق ونحو ذلك من العبارات التي تعرف بالاستقراء من كلامه واخذ الخاسر على خرق
الاجماع من نصوص كل مجتهد واوضى بعدم التقيد بعقد فقال في الفتوحات
ذكر في نفسك هو لي بصور المعتقدات كما قال الله تعالى اوسع واعظم من ان
تحصر في عقد دون عقد فايما تولوا فثم وجه الله وما خص ايمانا من ايمان الا اذا قال
قائم الا الاعتقاد الذي قال كل مصيب وكل مصيب مأجور وكل مأجور سعيد
مرضي عنه وان بقي زمانا في النار الا عرف هذه العقدة وفيه التصريح بتخليد
الكافرين في النار بل اصل الكفر عنده مفقود فانه من قواعد مذهبه ان صدور كل
موجود حق والشر عدم محض لا وجود له فلا وجود للكفر والباطل والكذب و

غير ذلك

وغير ذلك من الشرور فاعلم ذلك من مذهبه واعلم ان حكمه ما بيان وعون وساعد فيه
فرع من فروع مذهبه وانه من ادلى بكذبه فلا ريب في الكفر وتكفير اهل مذهبه بناء
انهم ضعفوه من العذاب والغضب لعنا كبيرا وقد صنفت كتابا في بيان اجماع اهل التوحيد
وعبادة الموحدين ومينت فيه ما لعنهم وقررت تكفيرهم وتكفير اهل طريقته
عند جميع العلماء المحققين من المفسرين والمحدثين والاصوليين والصوفية المحققين
وبالله التوفيق اذا تقرر تكفيرهم بمزاولة مقتضى مذهبهم وصريحه وادى ذلك الى ابطال القرآن
والاسلام كما يقولون فهو كما قرره في الاسلام يجري عليه احكام المرتدين المقررة في كتب
العلماء الاعيان الى يوم الدين اذا علمت ذلك فالمختار عندي يعني المنقح من شرح مذهبهم
في قلبه ومهر في معرفة كتبه وعلم اطلاعه اياه ان صدقه في توبته وكذا من كان من عامتهم
شديد التعصب لمذهبه الا يرعوي لسوء كلام اهل السنة فيه انكاره وكذا من
تكرر منه اعتقاده والرجوع عنه الخلال عقده اعتقاده ورأى مثل هذا اوقعته
الاشارة في حديث البخاري بقوله صلى الله عليه وسلم يمرق الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا
ويمسي مومنا ويمسي كافرا نسأل الله العافية ويعيب اتلاف هذه الكتب وطمس
آثارها وفي كتب السنة عفا عما يلحق منها فهذا جوابي واعتقادي وما
توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل ثم حرج بانه غير متعصب للغفاري و
لا عجب للصوفية وقال ابن عربي واذا كان منتسبا الى الصوفية فليس منهم
حقيقة ولا امر الفقهاء بل هو فيلسوف مارق حتى ذكر اني قد بي جهمي
باطني الحادي زنديق ملحد معطل وما مثل الصوفية في اعتقاده والتعصب له
الا كما قيل قديما في تلك المرأة

اطعمتم انا وبي من غيركم ... فالامر مر والاهد رنح

والانا وبي الرجل الغريب الاتي فوقها الا بعرفونه والبيت المذكور لابن العربي و
الصوفية اصدق منه فيما قالت تلك المرأة ولما تحقق الشيخ ناصر الدين بن
منجلي المليباري اتباعه مذهب ابن عربي وانتماءه وانه اللغز الصريح وان الحماية
في دين الله الا تتبع للموروث عليهم بالحق رد وصريح بتكفيرهم تعالى شيخهم ابا
الذيب المليباري تعالى وفي الغاية امور اردت ذوي الاختصاص الى مقتضى سوق

الاخلاص وذكر ما اسلفته وزيادة بما عند عن ربه التي عليه قال الباجي ممن انكر من
رؤساء العلماء العاملين ذوي الغلظة على المبتدعين وصنف في الرد على العراق كتابا
كتابا قلتي وشفى وصح بشلفة الحلولية والاتحادية وغيرهم وانهم تمسكوا بظاهر الاسلام
باندلم يحالفوه كتبه ولم يتأملوا الاحاد والاكلام ابن الفارض والاكلام الطاعنين من العلما
فيهما وكان يغلب على حسن الظن بهما انهما من الصوفية فقراه بلسمن لهم المعاونة والخارج
ولو على بعد وهذا انما يصح لمن عرف منه صحة العقيدة اما من عرف منه خبث العقيدة
والبدعة كابن عربي واشاله فلا يجوز تخريج شيء من الظن بهم وقول من يخرج لهم بان
هؤلاء الاكابر لم يعتقدوا ما ينظر ورسول الله صلى الله عليه وسلم افتوى نوا واوجب عصمة وقد قضى نفاق قائلها قطعين
حتى نزل الوحي فكيف لا يخفى هذا الرجل على هؤلاء وقد انقطع الوحي ثم اورد عن
الباجي حكاية عن اقوام الثناء وردوه احسن رد جزاهم الله خيرا ٥

العلامة قاضي قضاة الحنفية

وصاحب التصانيف الجمة البهية بدر الدين ابو محمد محمود بن احمد العنتابي القاهري
الحنفي وغائر في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد قرأت عليه واذن لي
في الرد انيه عنه وحرص لي بعض الذي ذكر في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وانا يخه
نزحه ابن عربي نظلا عن ابن لبيه قال اخوله فوجدها عليه كثير من المتاخرين حطا شنيعا
وتسبب الى امر عظيم من الزندقة والحلول والاتحاد ووضع معاني كلام الله تعالى في
غير ما اراد الله به من ذلك لما صدر عنه من خرافاته وجزافاته وكلامه الذي ظاهره
كفر صريح فكتابه المسمى بالفصوص فنا ماح فيه من سموم النظر فيه ومن اعظم المحطين
عليه الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين احمد بن تيمية وكتابه المسمى بغيبة المريد في الرد
على اهل الوحدة والاتحاد ومن جملة ما قال مبني كلام هؤلاء الطائفة على شيئين
احدهما الانحراف بالحلول والثاني القول بالاتحاد ثم قال فهؤلاء كفرهم عند الله
اعظم من كفر اليهود والنصارى بل من لم يكفر عبدة الاصنام والاوثان وعبدة الكواكب
من الانعام بل هم اضل سبيلا ثم قال فمن اعظم محيي الدين بن عربي صاحب الفصوص

وابن

وابن هود وابن سبعين والتلمساني وجلال الدين الرومي وصدر الدين القونوي
ومنهم ابن الفارض حال البدر وتوفي سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة
برقوقي رحمه الله بحث عظيم وكلام كثير في الدار المصرية بسبب استفاد بعض الناس
وكتاب الفصوص فصار بعض الناس اخر امره وكادت تقع فتنة عظيمة فاخر الامر
افتى علماء مصر والقاهرة جميعهم ان بعض ما في الفصوص كفر صريح يكفر به قائله و
معتقده واول من افتى بذلك شيخ الاسلام السراج البلقيني مدرس الاشاعرة و
الشيخ العالم الزاهد جلال الدين البساطي مدرس الحنفية فاشتهر ذلك بين الناس وزال
اعتقاد كثير من الخواص والعوام عن ذلك الكتاب وفاز بحمد الله بعض بعضهم فاخرني في ملاء
من الناس وقت الظهر بسوق الكتب يوم السوق ويوم اجتماع الفقهاء والطلبة فيه و
ذلك بحضرة القضاة الثلاثة بالقاهرة ثم برز المرسوم السلطاني الى شيخ مدرسة الشيخ
اثناء هاتين القضيتين المذكورتين وهو شيخ العلماء العالم العلامة علاء الدين احمد
السيرامي رد الله مضجعه بالرحمة احتا يسلن في المدرسة المستفال في مثل هذه
الكتب ولا في علوم الفلاسفة الاوائل مثل الحكمة والمنطق والهيئة ونحو ذلك ولا
يبيع في المدرسة كتابا من ذلك لا فيخزانتها ولا عند احد من اهلها وكان العضد ايجي
يوشك من جملة سكانها وكان في الوقت اذ ذاك رجل يقال له جمال الدين محمد البحر الغفير الذي
وكان متصلا بالدولة وهو من قبيل الطائفة المذكورة فكان لبسه من عند الله
الله ولكن الله تعالى نصر الحق ومحق الباطل واظهر الحق وبطل الباطل فلله
محمد هذا هو والد الصدر بن العجمي الذي اسلفت عنه الشام مع اهلها السبب كان
هو المعز للعلاء البخاري كما سبق وقرأت عليه الغيث الغفير ايضا في اخر
الغيث القاهر من ابن ابي جمله ما نصه الله لمن تامل الاصابة اعلم ارشدك الله تعالى انها
السائل عن مذهب الصوفية ان العلماء والفقهاء والمحدثين قديما وحديثا مطبقون
على هذه الطائفة بالذم لما ظهر من الكتاب الفاضح هذا الطريق نبيانه
ومن الحاد بعيد الذي هم المسطور حلولات اصلية عليه وسلامه والسيما الشيخ الامام
ابو الفرج بن الجوزي فانه له تصانيف معدودة في هذا الباب خصوصا

كتابه الذي سماه تلبيس ابليس ثم تبعه الشيخ العلامة المحقق تقي الدين بن تيمية
وصنف فيهم كتابا معدودة خصوصا كتابه الذي سماه بغية المرتاد في الرد على اهل
الاتحاد وحط فيه على جماعة منهم باعيانهم حطا عظيما جيث خرج عن حيف
الواسف كالدين العربي الطائي صاحب الفصوص وغيره وصدر الدين القونوي
وعفيف الدين التلمساني وابن سبعين وابن هود وغيرهم ثم قال وآخرهم ومنهم
ابن الفارض ثم اعلم ايها المسترشد ان مبنى مذهب غالب الصوفية على القول
بالاتحاد والحلول والقول بان تعالى وتقدس عين الوجود والوجود واحد
فلذلك يجوزون عبادة الصنم والبقر والشمس والنار وغير ذلك واليه الاشارة
في الفصوص وهذا الكفر صريح شرعا وعقلا اما شرعا فلان ايات كثيرة من القرآن
الكريم وردت ببطلان هذا وذمه وكذلك احاديث كثيرة واما عقلا فلانه جعل
الوجود القديم الواجب عين الوجود المحدث الممكن وهؤلاء متفقون كالمتكلمين من
الفلاسفة فهم من جنب الظاهر الشريعة ويجانبون هذا الالحاد الفاسد
كبعض الصالحين سلك الصوفية ولكنهم لقلة الاشتغال بالعلوم والتصدي للافتا
والتدريس وملازمتهم للخلوات اطلق عليهم هذا الاسم والذين اشتغلوا
بالعلوم الدينية وعلموا وافتوا كانوا خير الخلق بعد الانبياء لعلماء الذين هم ورثة الامة
الذين احيوا الدين وبثوا قواعد الشرع ومنهم وهم الكثيرون وقصدهم هذا
الشريعة ونقض اساسها فهؤلاء هم الملاحدة الزنادقة الذين يظهرون الاسلام و
يبطنون الكفر فهؤلاء قتلهم واجب بالاجماع ويدعون ان كل كلام يخالف
ظاهرا وباطنا وان العلماء انما يلوون بالخوض حيث ما قالوا فاذا اعتقد الخلق الى
الضلال فهؤلاء مشبوهون لذلك الضلال معتقدون ان الله بذاته في الاشياء
فاكفر هؤلاء اشد عند الله من كفر اليهود الذين ان الائمة من المسلمين كفروا
اليهود حيث قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء حتى في البطون والحشوش والاخليه فاذا
الحقوا هؤلاء الملحدين بهذا القول فبالطريق الاولى من يجعله نفس وجود
البطون والحشوش ونحوها وروينا من طريق ابي داود باسناده عن جندب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول فتنة يحدثها هذه الامة الذين يقولون
لا قدر من مرضا منهم فلا تشهدوا واجنازتهم ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة
الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال ومن طريق ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا
فلا تشهدوهم ورويا من طريق الترمذي باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
ايها العاقل المسترشد اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على القدرية اسم المجوس
لنفيهم القدر بالكلية والاولى ان يطلق ذلك على هؤلاء الطائفة الذين يقولون
بالخالق والمخلوق ويجعلونه الوجود بن واحد ويطلقون على القديم حادثا وعلى
الحادث قديما الى غير ذلك من الاباطيل والمحال فان الله تعالى السلامة
والبقاء على الحق والموت على دين الاسلام ○ الشهاب المقدسي
ابن ابي عمر شيخ مورخ القدس والمتوفى فيه في ربيع الآخر سنة ست وسبعين
العلامة المفتن الاوحد محب الدين ابو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي
النويري الشافعي المالكي وقد كتبت عنه مرة واحدة وسمعت في كثير منها وفاته و
مشاهده وتاريخ مولده المتفق فيه وغير ذلك سمعت شيخنا شيخ المذهب العز الحنبلي
يقول اخلف ولده هذا من بعده ابنه ومثله مات في جمادى الاولى سنة تسع و
خمسين وثمانمائة بحلة فكان مسجد جامع الشافعي بالخاهر ايام الوقعة فيه
وفي معلقات زاجر عن النظر في كتبه والتلاوة منه وهو جالس بسوق الكتب ظهر
بخط شاعر فاضل واجزاء بخطوطه من السوق من الغها وغيرها وهذا من
شك وعدم تدبر ان لم يقل فقل عند من جاء عنه الشيخ نور الدين السنهوري
المالكي القدير واسمع على طرفه حتى مات على السواحل ببلد الله الحرام ودفن هناك
واباه ○ شيخنا العلامة المفتن العز عبد السلام بن محمد البغدادي الحنفي
ومات في رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة ○ الشيخ عماد الدين
منصور بن الحسن الكازروني الشافعي المتفنن في العقليات والمخففة في
معارفه ومات بعلة سنة ثمان وثمانين وصنف كتابا فلا سماه بجنة

النفرة الدين على المنتقد الفخر الكافر في نقد الفصوص لابن عربي ٥
الشيخ اسمعيل الحيزي صاحب الركب اليماني وكان في هذا الاوان نقيبا ٥
الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن خليل السكاكي الطنبي
الحنفي الشافعي فجالسته في حلبي وسمعت كلامه وخدمت خالد وكانا في اول
سنة احدى وستين وثمانمائة او اوائل سنة اثنتين وستين بمكة المشرفة واخذ عنه فقيه الحجاز وشيخ الديار عبد الرحمن بن خليل والعلامة نور الدين
برهان اليمن المالكي وغيرهما فقرأت عليه صاحبنا الشيخ الخير المحدث شمس الدين محمد بن
الشيخ العارف بالله ابي المحاسن يوسف الصفي نفع الله به وبنفائس خطه معتقده
صحة كلام الفصوص وانه من هذه واعتقاده كافر بذلك فقلت له افتفتي بقول ما نقل
بظهر الكفر لاعتقاده او لانه فهم الحلول الذي صاحبها المنافق صاحبها بالقول
بالوهية وجود جميع الكائنات حتى وجود الخنازير والقاذورات وبالجملة جميع
المحرمات وباضافة الصيام والصلوة وبان كل من عبد شيئا من الممكنات فقد عبد الله
وكل مدع الالوهية فهو صادق في دعواه وان التكثر في الوجودات ليس بتكثر
وجودها بل بتكثر الاضافات والتعينات فلزم ان يكون الواجب هو الخالق و
المخلوق والرازق والمرزوق والولي والغوي والسعيد والشقي والمشرك والموحد
والملحد والصديق والمؤمن الى غير ذلك من قبيح المحالات وتنبيه الضلالات وناهيك
ببديهة العقل حاكمة على بطلان زيد قذة اصولها الكبائر وفروعها الضلالات
والمحالات التي لم يسبق بمثلها من الكفرة الاقدمين لا من المجوس ولا من المشركين اذ فيها
تكذيب جوامع الكلم الالهية وعملت الادلة السمعية انها طفحت بان كل من
ادعى الالوهية فهو من الكاذبين الكافرين وهو في الكفر من الخاسرين لقوله تعالى
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقوله
بان كل من عبد الاصنام فقد عبد الله تعالى الكن الخطأ في طريق العبادة وان
موسى عليه الصلوة والسلام اعرف بالله من هرون فجعل اللعين هرون عليه السلام
من عبدة العجل معرفة برب العالمين وجعلهم في اتخاذ العجل الها مصيبين لكن في عبادته

مخطئين لا كفارا هو عليه ولو عبد اجمع الملائكة سبعا انكر عليهم هذه الزندقة والضلالة
والكفر والمحالات وتكذيب النصوص واشتمل عليها كتاب الفصوص وعلل بفضل
نفسه اللعين على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين بان من
جعل الاحجار في تكميل الدين الى موضع لبنة ذهب لبنتان لبنة فضة ولبنة ذهب
حيث جعل لبنة الذهب نفع الغوي المبير وجعل لبنة الفضة محمدا سيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وعلى ان العذاب مستثنى من العذاب
فيه ولا عقوبة وان معنى قوله تعالى انهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم
من دون الله انصارا انهم اغرقوا في بحر المحبة فادخلوا نار الشوق وان الله تعالى
غير انصارهم فاها لهذا في كلام رب العالمين وخالف النصوص واجماع المسلمين
وكذب بالقرآن المبين وعلى ان فرعون خرج من النار بنص القرآن فلم يزل
الله تعالى فيه آيات بعد فيها ما له ويذكر فيها ما وقع منه من سبب الكفر والضلال
ولو خرج من النار بنص القرآن لظهر لكل عاقل عليه لان الله تعالى يعلم بنص كتاب
سلف فهذه بعض ما اشتمل عليه كتاب الفصوص واما اقوال العلماء فيه
مختلفة على ابن عربي من الكافرين ومن المتوجهين فقد روينا عن الشيخ العلامة شيخ
الاسلام عز الدين بن عبد السلام وذكر كلامه في كتاب الوصية من شرح المنهاج
للشيخ الامام تقي الدين السبكي ان ابن عربي واتباعه قوم ضلوا خارجون من دين الاسلام
وذكر شيخنا الشيخ الامام العالم الرباني بقية العلماء في زمانه ومحققوه وانه اصر انسه وقدوة
البدء عند علماء الدين محمد بن محمد البخاري رحمه الله في رسالته فاضحة الملحدين وفاضحة
الموحدين التي صنفها ازاء اباطيل الفصوص ان ابن عربي الكافر الكافرين واخسر الخاسرين
وسنقوله اقول وعن اعتقاد ذلك في معتقده عقيدة لا الحول وجملة العلماء الدين
هداهم الله بذلك قائلون والحمد لله الذي عصمنا من دينا اليهود ولا النصارى ولا
المكرهة غير اعتقاد ان ما في الفصوص حق فقد اعتقد الوهية جميع الممكنات
حتى الخنازير والنجاسات وانه مدع الالوهية فهو صادق في دعواه وان كل من
عبد شيئا فقد عبد الله والحمد لله رب العالمين فبذلك من الكافرين وقد قابل
بكفر جميع علماء المسلمين فارق جميع الاديان الاسلام وتصدق في توبته بين الانام

واخر القول بزيد فقد معتقد الفصوص فقد صار من الملحدين والافيجب ان نظر الاحكم
منه سيوف الاسلام ويجب على كل مسلم بل يدين الاسلام التحذير منه والانكار عليه
واشهار امره والتنفير عليه بما يزجر الكافرة ويرفع امره الى الحكام لئلا يملئ العباد
ويضل العباد فان ضلال هؤلاء محجوب للنفوس الخبيثة لانهم ما يلوون باباحة
جميع المحرمات حتى نكاح الاخوات والامهات وبابا حة جميع الواجبات وبانه
لا عذاب عليهم وكل ذلك بزين الكفر وضلال الا بر تضيه لنفسه فدونك قبل الحد
هؤلاء هذه الكفر وضلال وفيه من القول المحال يخدع نفسه وغيره من الجاهلين
بان علماء الشريعة لم يصلوا الى ما علماه من علم الحقيقة ويصرح بانهما متغايران
لا يجتمعان وهو بذلك مصرح به الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله الى الكفر
اقرب منه الى الايمان فان علم الشريعة خاص بالامر ويعلم الحقيقة باطنه والباطن
الظاهر وكل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة وكل كتاب ادخل فيه شيء من ذلك
فهو كذب كما ادخل صنفت البهجة وبما اشار وبنسبها الى الشيخ عبد القادر وهو
منها بري وانما اراد مثل هؤلاء تزويج زندقتهم بما يراد مثلها او قريب منها على
لسان الشيخ عبد القادر لئلا ينكر عليهم ما يأتونه بدعة العلماء النقاد يميزون
ذلك ويردونه المحال والكفر والضلال ويعلمون ان كلماء الاسلام والعارفين
منه احذ النبي صلى الله عليه وسلم منه يرثون ويعرفون الرجال بالحق لا الحق
بالرجال والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكان البلاطنسي المذكور قد بدد
المعاداة لابن الحمراء المذكور بعد ان توهمه اعتقاد للنار البكرية وكذلك كان
مبارز الابن احمد الصفدي وهو من المشهورين بذلك بحيث انه استفتى وهو
جالس على كرسي يعظ فليسه برد ائه وافاضه وغرم على ايداعه السجن فتوسل بجماعة
عنده وبالطاقة فصم حتى استثنا بعوا ظهر حسن العفيف رحمهم الله وعفا عنهم ⑤
شيخنا العلامة الاستاذ تخفيفا او نظرا الحاج محمد بن
عبد الواحد بن الهمام الحنفي مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة ⑤
الشيخ محمد بن الاشموني مات في ربيع الاول سنة اثنين وستين وثمانمائة
فجلني عنه انه كان يحفر احد مريديه وهو ابو يزيد المكي على الخراج ما عنده

من كتبه

من كتبه من الزاوية والله تعالى اعلم انتهى ثم رأيت لبعض احد جاء عنه ايضا وقد راى معه الفصوص
بعد ان اظهر الغضب اخرج هذا الكتاب فانا لعالم الا يتبنون اسلام ⑤ مؤلفه
العلامة الفصيح المفنن شمس الدين محمد بن محمد بن علي الايوبي الطيبي
الشافعي عرف بابن الحماء مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة
فقرأت بخطه عقيبه او فيما علمها الشيخ الكامل العالم الكامل عليه تبرا فيما ينسب
لابن عربي من المقالات الفاسدة والطامات التي عرفها ائمة الحدى ابان وتكشفي
بذلك من امره والله اعلم بسره ⑤ العلامة سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ثم
المقدسي الحنفي قد تقدمت واستفدت منه ومات في سنة ثمان وستين وثمانمائة
فقرأت بخط تلميذه صاحبنا العلامة كمال الدين بن ابي شريف ما نصه وكان
يبالغ في التحذير من كلام ابن عربي ويذكر انه خالط المشتغلين بكلامه ببلاد الروم و
غيرها ووجد كثيرا منهم انفاسه ابالسة ويراظاهرا وهو في الباطن غير موصوف
بل يعتقد ما هو فيه من انواع الكفر ووجد بعضهم واقفا في الغلط وكان يعتقد
الشمس الغماري ممن غلط في امر ابن عربي واشباهه مع علو مقامه في الغماري في العلم
قال الكمال وكان الشيخ سراج الدين ينتصر لشيخ الشيخ تقي الدين ابن تيمية ويرد على ابن
عربي ويبني على رده ولكن هو اينما في الرد عليه كالمتهيب ⑤ شيخنا قاضي
القضاة الحنفي وشيخ المذهب سعد الدين بن الديري الحنفي وفاته في سبع العشرين
سبع وستين ⑤ الشيخ شهاب الدين احمد بن عمر بن علي بن مسلم الشوبكي ثم في باب
واوفاته في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثمانمائة فانه كان الفا بهين على المتخلين
طريقة ابن عربي حتى ان احمد الذي كان بصفد رام الاجتماع به فاوقفه الاتباعين
بالانتماء الى ابن عربي ثم حلف الظهير اليه فعند ما وقع بصره عليه قال انا لا اسلم
على من يعتقد شيخنا كافرا قال الكمال فاخبرني القضاة
علم الدين ابو البقاء صالح بن شيخ الاسلام مجد الدين الوقت السراج البلقيني وفاته في رجب
سنة ثمان وستين وثمانمائة فانه لما قام من مجلس جواب والده فسر منه فكتب
بخطه ما نصه قويل مع هذا الجواب لوالدي شيخ الاسلام فجئ وانا اقول قال

رضي الله عنه وكتبه العفو الغفور به صالح بن عمر البلقيني ان في لطف الله تعالى بما اصيب

الشيخ عبد القادر الخضري نزيل مكة مات في شعبان سنة تسع وستين

الشيخ الصالح الجليل رمضان بن عمر من مزروع الكاملي بان في وفاته في

جمادى الاولى سنة سبعين صاحبنا الشيخ شمس الدين

محمد بن علي بن محمد الدلائي الفوحي القاهري الشافعي خطيب الجامع الازهر وفاته

في ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة نقلت بخطه ما نصه الحمد لله مفضل بثناء

فضله في غيبه وطلعيانه ومهلكه بما افترفه من زلات لسانه جاعل الشريعة الغراء

قائمة بالعدل ومقسطة بميزانه وخاذل من زاغ عنها فخلفه في جهاده في الجحيم وميزانه

والصلوة والسلام على سيد ناجي المرسلين الصدق الموجد ببرهانه المنزل من حلي

في الحق فضل بلسانه والمجاهد في الله بنفسه وانصاره واعوانه حتى اتاه اليقين وجهه

الصواب بواضح الدليل وتبيانه صلاة دائمة في وقتين كلما بين واوانه وبعد

فقد وقفت على هذا المختصر المبين فرأيته قاصد النقض عرى الدين سد خلاق الشريعة

المطهرة بما اقتضاه من ذلك فعل الكافرين نقضه الله وكل عضد من خلفه الموحدين

فرأيت اكتمانه وبنوازله قد باعظم تبيين وكشف الغطاء عما موهه وزخرفه

من القول بحول ذي الفتق العظيم الطول فصار واما سوى فيه من اباطيل الكلام هباء

منثورا وجد وانح لذلك السعي لسبيل الحق فكان بعجهم مشكورا واسئله وافق ذلك من

فيض الفضل وما ذلك على الله بعزيز فلقد صدعوا بسيف الصدق وجه

المبطل الكذاب فصار اسود في الدنيا وكذلك هو يوم القيمة كما جاء في الكتاب

هذا وقد كفر النصاري بتخ بغير تأمل علماء بلدنه صحيفة ولقد كنت اعهد

رجلا من الصغر من يعتقد اعتقاده ويقول به وكنت اعرفه منذ عدم الصلوح و

ما زال كذلك ذلك شأنه الى الان فقد رأيت عمر جزاه الله خيرا في العام الماضي و

بوعليه دخول النار مع سخيه الضال مفتونا مع فرعون اللعين الذي اعتقد فيه انه

مات على الدين واحمد الله ذلك على عباد الله المخلصين وعلى المرسلين رب العالمين والذي

يدان بصوب الخلق اجمعين انه رجل من الكافرين فلقد كفر من زعم مع الله الها آخر

تكليف

فليكف من اعتقد جميع الموجودات الهة وناضل على هذا او فاخر فعليه ايات على هذا

الاعتقاد لعنة الله والملائكة وجميع العباد ويجري على ذلك وعند ورود الفاظ

الشاذ والاشقى عجبي ممن يقول لنا الثاني بل العهد ومن زعم ان على الصواب والله

ليس هناك شيء من ذلك انما هو الكفر الصريح الذي ليس فيه ارتياب وتكفير

من خالف ايسر من ذلك كله عند اولي الالباب ومن محمد الدلبل على مذهبه

الفاسد انك انت الخصم الحاضر به وعند عادل ويجادل انما شانهم شان من وصف

الله والبابه من هم على الكفار عاكفون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا

الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وكذلك حقا يزعمون

لصرخوا به ابدا ظهر الناس ولا يختفون قولهم كلا امنهم على التحقيق قلنا نعم و

كل من ضل فذهبت نفسه على الضلال حسرات ولهم كذلك اولئك حزب

الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله

ان حزب الله هم الغالبون فنسئله الهدى على ما وقفنا من صالحيته في الاعتقاد وجنبنا

من اتباع طريقته الرديئة عن سبيل الرشاد ونعوذ بالله من قول اهل الحلول والاتحاد

تعالى الله عن شركهم علما هو الواحد الفرد الصمد غير ذي ولد وجب على ولاة الامور ردع

من يقول بقول هذا الخبيث المنافق واستتابته من ذلك فان لم يرجع

عنه وطهر منه المتاب والمفارق ويجري به ما سبق ان الله تعالى في المنافق

وقد ذكر من القول كفاية للمخلص الصادق قال الله تعالى بحق ثاني اثنين اذ هما في الغار

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها

وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم

قلت وفيه ايضا الحمد لله قاصم الجبابرة وبعد فقد وقفت على كلام هذا القاسي

فاذا هو مجادل الاطوان شديد النزوع الى الخلاف ويتخذ من طريق الصوفية جانبا

وجاد عن طريق العدل فرتمك بدا خاسرا خابا ومن اظلم ممن ذاع عن ملة المصطفى

وزعم انه سلك طريقة المتقين واقتدى بجميع اعلام بالنور العظيم وسلم الجهل ما

علم والله اعلم كتب بخطه ايضا على اسئلة ورد من الجوبة

ما نصه الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل اما هذا الكلام فهو صحيح

النسبة إلي وقد قلته وأنا فاعله وهو معتقدي ويجب أن يكون اعتقاد كل مسلم
وانف مع ظاهر الشريعة وما زال علماء السنة على ذلك من لدن زمان المحدث
عنه إلى زماننا هذا شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وكتب على
الفتوحات المكية ما لفظه وأشار إلى ما قدمناه فإن ذلك كتب على ما يليق
الفصوص وما خالف لسانه في حقه يحمل على ما رجع من كلامه فإنه لم يتبين لي الوقوف على خاتمة
الجواب لأجل المرض وقد سبقه الذهبي والمزي وتبعهما شيخنا شيخ الإسلام
العسقلاني فشفوا الغليل وهذا الشيخ الإمام علاء الدين القونوي تغمد الله
جميعهم برحمته مع شدة تحرزه قد اتفق مع جماعة من علماء عصره على جواز إطلاق السنة
في حقه بكل قول فليت شعري بعد هذا كله سيقف في الحكم على ظاهر كلامه بما
تقدم مما ينعي ذلك الرجل المتعصب يصدع بسيف الشريعة وجهه ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فتراه وقد ثلاث الناس الحق وماز الصدق وفا
وخلع جلباب الحق ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وأما زعمه أن كلامه
محامل صحيحة فحق قد قام دليله لا التفات إلى برهانه ولا تعويل على حرفانه بل
عليه أن يقف مع الكتاب والسنة والإجماع فيما يخفى الخفة نعوذ بالله من علم
لا ينفع وأما نصرته بالثناء عليه فلا التفات إليه مع ذم العلماء له بل يؤدب
على ذلك وأما اعتقاد ظاهر كلامه حكم عليه بما حكم على المذكور وأما قوله اعتقد
كلامه على المعنى الذي أراده فكلام مجمل لا فائدة فيه إلا بيان ما لم ظاهر كلامه
ويعود الكلام عليها تقدم وعلى كل حال فلا التفات أيضا إلى من خالف الجماعة وعليها
لا قولهم ولا فعلهم السمع والطاعة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب
وعلى خطبته تعرض فيها للحط عليه وخطب تهافي بعض الجمع بحامع الأزهر على رؤس
الأشهاد ويسر المسلمين بذلك وقد اقتدى به بعض الفقراء من طلبة العلم فخطب
ببلده مرصفا وأراد شخص سبب له شيء من ذلك ابتداء فلم يهتم وكفه الله عنه و
كانت خطبته يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثمانمائة وكتب
محضر بذلك ليرد به على من حرف عنه الكلام صورته أو خطبته كما مر مشتملة على
الشروط والأركان والسنن والآداب لغيرها وأن جميع ما وقع من الخطيب

فيها من ذكر التضليل والتكفير والسب وذكر الاتهام المنزه عنه على الوجه الذي وافقه عليه في
الأقوال والأفعال والاعتقادات الخ لغير الكتاب والسنة نسبا المخطيب بصريح
لفظه ظاهر مفهوم لابن عربي وأهل طريقته من الزنادقة من المنصوفة فتقدي
به ويخالف العلماء ويوافقه في أقواله الملتزم واعتقاده السيئة معاندا
للشريعة المطهرة وكرر الخطيب ذلك عيانا من غير إبهام وحذر الناس جميعا من
النظر في كلام ابن عربي المخالف لظواهر الشريعة المطهرة ونهاهم عن سماعه وتعلمه و
تعليمه وعما الاشتغال به وكذلك جميع التصانيف التي ظاهرها كفر صريح وأمر
الناس بإحراق ما يوجد منها وغسله وإن لا يقتدوا بالحديث الصوفية المؤفكين
لرد في أقوال الملتزم وعقايد المختلفة وحث على اجتنابهم وكذلك جميع المبتدعين من
الطوائف الزائغين وحث على اتباع الكتاب والسنة والاقتداء بالسلف الصالح
من الصحابة والتابعين وأثنى ثناء عظيما على العلماء العاملين وجميع الصالحين
خصوصا الشيخ الإمام أبو القاسم الجنيد ومن كان على طريقته وجميع أهل السنة على
الإطلاق والله أعلم

ترجمة العلامة الفقيه الصوفي
المسلك فاضي القضاة برق الدين أبو بكر بن يحيى بن محمد المناوي القاهري الشافعي

توفي رحمه الله سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

العلامة الزاهد محقق العصر نفي الدين أحمد بن الكمال محمد بن محمد الشمني القاهري
الحنفي توفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فلت على قضاء ما
نصه الجواب صواب ما أجاب به سيد أئمة الإسلام وقضاة الأنام وأنه لا يجوز
النظر فيما يخالف ما هو عليه الإجماع أئمة الدين والعلماء المسلمين ولا كتبه و
على ولاة الحكام القيام في ذلك وكتب أحمد بن محمد الشمني رحمه الله قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن حسن المنفلوطي المصري
المالكي توفي في الطاعون سنة ثمان وسبعين وثمانمائة فلت رفع
إليه بعض أتباعه بعض المخالفة فكتب على ظهره ما صورته
بعضي حكم الله فيه وقام بعض النحوي عليه في إطلاقه فأجاب بقوله لا هو

مجنونة فامر بابداعه البيمارستان ٥ العلامة قاضي الحنفية
بالديار المصرية كان حسام الدين محمد بن عبد الكريم الحنفي عرف بابن مرتيط بزوزني
الماء والكاتب فيها قيل والذي كتب بخطه محمد بن الهاد الحنفي وفاته في شعبان سنة اربع
وسبعين فقد اوقفت خطه على فتيا ما نصه اللهم هديك سواء السبيل انواع صنعها
الصواب من العزيز الوهاب انه قد تضمن الكتاب المذكور المنسوب الى الكفور الكفور
انواعا من الضلال واجناسا من الخذلان والوبال وقد شد دعله الكفر على عصر
وخلع العاقل به للذب عن دين الله عز وجل ونصر وكشف زيفه جاهد النقاد و
كشف ان انجح جاعة الانتقاد وافتى بالكفر من انتمى لكفر اليه من علماء الاسلام و
جزم بضلاله المعتمد ومن تاولي الكفر والحكم الحكام فيما انكر عليه ما زخرفه في
كتابه المسمى بالفصوص الخالف لجواهر المنصوص زعمه بانه وضعه واخرجه الناس
باسم النبي صلى الله عليه وسلم في منام زعمه وفي رويا به وانه ضبطه فيما راه الى ان قال والمصيبة
العظمى والداهية الكبرى قوله انه بذل الدين موضع سيد النبيا فقضوه هذه فالسنة
الغضبية النبي الذي ختمت به النبوة والسنة الذهب الوفي الذي ختم به الوحي يعني نفسه
فهذا الكفر صريح وشرك قبيح الا ان ما ذكر العلم بانه ذلك المصنف الموصوف
بالكفر ضد لما انزل الله تعالى في كتبه المنزله وصدع به شرايع انبيائه المرسله مستحق
بالاجتراء عليه بالافتراء على انه قد تعرضت الشريعة الاسلامية والحنفية وكلت
الكلمة الالهية طبرمت ومين رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضا للناس وازالت من
قلوبهم كل عين والتباس ولم يدع لهم اشكالا الا اوضحه وعينه ولا اشكالا
ازاله وعينه فمدعي خلاف ذلك عليه الدليه واوضح سبيله وجزمنا برد قوله و
قطعنا بكفره وزندقته وكذا من صدق قوله بذلك او اعتقد ذلك المحاوك
والمهالك فهو مجري عليه احكام المرتدين المنسلخين من الدين وان اخفى ذلك
واسر ولم فيه امر فانه يوخذ به اذا ظهر عليه ويعامل معاملة الزنديق فيما
اشير اليه ويجب على كل من ظهر على احد من هؤلاء وفعل الحكام والتخاصر
الى دعاة الاسلام الذين لا يخافون في الله لومة لايم ولا يخشون سطوة ظالم

ليعلموا

ليعلموا انما توجبه الشريعة وتقتضيه الذريعة ومن عجز عن فعل ذلك وابانه
عجز عن بطلان اقوالهم بلسانه فان عجز انكر بجنانه وذلك اضعف مراتب الايمان
والواجب على ولاة الامور الاستقصاء في تمزيق نسخ هذا الكتاب والبالغة
في مطالبة المنتمين اليه والمعروفين بطلبه بحيث في الارتكاب ليبالوا
بذلك جزيل الثواب والمآب من الملك الوهاب والنجاة علم بالصواب ثم
الخوض فيما يجب بالجواب ما نصه وبعد احاطة فقه المذكور اعني ابن عربي المذكور
محكم التنزيل وعارض بما يحمله التاويل قوله بعد وبعد وسلم تعالى وعد ورسله وعرفه
انه من اكبر اهل العرفان وانه ماهد على الايمان وانه قبض عليها وهو على الاوجب
برئيا مظهرا وانه مصيب في قوله انا ربكم الاعلى وفي قوله ما علم الكون من الغير في
ايها الملا الا مثال تلك من الكفر بالله الى العلم بطلانها من الضرورة بالله فهذا
الافك لم يافكه افاك في الامم الخالية ولا اجترا عليه مجترئ في القرون الماضية
وذلك العلم قوله هذا اعظم من كفر اليهود والنصارى ولغيره ذلك مقالات منكرة و
عبارات منكرة انتقى العلماء على ردها وبطلانها وصدها وافتوا بانه رؤس
هؤلاء الاتحادية هم ائمة الكفر لا تقبل توبة احدهم منهم اذا اخذ قبلها وانهم الزنادقة
الذين يظهرون الاسلام ويبطنون اعظم الكفر واوجبوا عقوبة من انتسب الكلام او
دب عنهم او اثنى عليهم او عظم ذكرهم او عرف بمعاشرتهم او اكرم الكلام فيهم او اعتقد
عنهم وطالع المقال واوسع المجال اعاذ الله تعالى بفتوة من نصر اهل السنة وقمع
اهل البدعة وخذل المنتمي لقوم الاتحادية واخزاه الله اجمعين وجعل نخت لواء سيد
المرسلين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمرة الصحابة والتابعين و
حشر وايانا مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب وكتبه محمد بن العماد الحنفي غفر الله تعالى له ولهم ومنهم العلامة
المرحوم جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم الظاهري امام الكاملية وشيخها
وفاته في شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة بطرابلس الجاز وله فيه تعليقة لطيفة
مطول لم يتيسر الاطلاع عليه وفي كراسة وانتفع الناس به وجمع البر كثيرون ممن

كان يعتقد هذا الرجل في الحالة بحسن نيته وقصده الصالح خصوصا وهو من لم يعلى في عصر
الكرامات ادا انضاف الى ذلك ما حكيته منه غير مرة يقول قد سمع عمر بن عزيز انه قال
اردت بطلاني ظاهر حال ولهذا ذمه جماعة من العلماء المحققين المعتبرين والصوفية
المشهورين كالجعبري والواسطي وغيرهما ٥ شيخنا شيخ المذهب
وتاريخ الوجود قاضي القضاة عماد الدين احمد بن ابرهيم الكناني الحنبلي وفاته في جمادى
الاولى سنة ست وسبعين فقرأت بخطه على نسختين من جواب المراجع البلقيني ايضا
وتحته علامته مرار الجواب وبالله الصواب قولي في ذلك ما قاله سيدنا الامام شيخ الاسلام
البلقيني ومن وافقه من سادتنا مشايخ الاسلام تغمدنا الله تعالى بهم وافاض علينا
وعليهم من بركاتهم وعلومهم وغيرهم وقد وقفت على مصنفات في ذلك وفي بعضها انه
اجمع جماعة من الائمة بسبب ذلك منهم الشيخ علاء الدين القونوي الشافعي وعلماء علماء زمانه
في زمانه مجالس متعددة انفق رايهم في اخرها على جواز لعن المذكور والتصريح بلعنه و
انهم لعنه بالظاهر والله يتولى السرائر انتهى ولم ير نقل تصريح بتصحيحه وتصحيح بعض الفارض و
بهذا يعرف من يتولى كلامه ويصرح بركة هذا التاويل مع قسمه بالله الذي جللت قدرته انه
لو سمع الظالم لاظلم ولم يرتضه والله الموفق ٥ شيخنا مفتي
العصر العين الاقصرائي الحنفي وفاته في المحرم سنة ثمانين فقرأت بخطه على
نسختين من جواب المراجع البلقيني وفقه الله عليهما رب العالمين وصلواته وسلامه
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسائر الانبيا والمرسلين جوابي مثل الجواب سادتنا ائمة
الاسلام والعلماء الاعلام وقضاة الانام ايدهم الله لنصر قواعد اهل الايمان مزدوي الالباب
الراضية السنية العلية فيما وقع من هذا الرجل الضال المضل المعاند للنصوص القطعية
والادلة العلية المتبعة في ذلك الحنفية قبل هذا الاوقع الامر بسبب غفلته فسد قلبه و
لا مالت فتعين ردها وقد انتفى الوقوع الاخير فيجب القيام من السادة الحكام وولاة
امور الاسلام في الصدام قوله من يرد الامام ومن اعتقد صحة مصنفاته فقد عم به الزيغ و
الضلال وفساد الضلال يسبب ذلك وقد انتشط الشيطان بواسطة اقواله الفاسدة
على من خلى لبه بغير القواعد الشرعية والادلة والسنن المرضية وصار بذلك تارة

عن الشريعة

الكرام ليخالفه هذا والله سبحانه اعلم له تحيى عن الافضل الحسن عنا الله عنهما
حامدا ومصليا وسلما الغاء الله من اعان على الخير وكل زفاه ٥ السيد
العلامة العلامة السيد عفيف الدين وفاته في جمادى الاولى سنة
ثمانين فقام على شخص رؤي اسمه عبد الله كان ينزل الكلب حتى من يعيفاه
وكتب بخطه الفتوحات او غالبها الى ان اخرجه هنا وتوجه الى بيشة فات بها
بعلة الاستسقاء العلامة فقيه المذهب السراج ابو
حفص عمر العباسي الشافعي وفاته في سبع الاولى سنة خمس وثمانين وثمانمائة فلقيت
بخطه على نسختين ايضا الجواب الصواب الحامد الهادي المصوب الراجح الجاد ايده الدين وعلماء
المسلمين وهذا الرجل المارق من الدين ومقلة المسلمين الخارج الزنديق في مقام الولاية
والغلو في باب الجهالة وقد رايت وابانا بعض الائمة فانا في ذلك وكان الله
يرد الجهالات الى الله ورسوله والفضل رجوعه عن ذلك ووقوفه مع السالك الحسن
السالك وصل هذا الجواب الا يعتقد والا على قابله بعقوبة والرجوع الى الحق واجب
الناوي على الباطل قطع الله عنا وجميع المؤمنين طرق السالمة سلم والله اعلم
كتبه فقير رحمة ربه العادي الشافعي عفا الله تعالى عنه ٥ السيد
برهان الدين ابو الحسن البقاعي الشافعي وفاته في ربيع سنة خمس
وثمانين بدمشق فانه مر عام مقبلة دزبر وهام بلقيني اعتقاد اهل زمنه من
نحو نصف عصره والحال لسانه وقلمه وحال قال عليه فقصد في تسلسل عليه
خصوصا حين ضم اليه ابن الفارض حيث اتبع جانب المعارف وارفق في كل سمي
سيما في ذلك المقدار مطلوب والصدق في حب الشيء يسدي الجهل من الخيار المطلوب
فالاعمال بالنيات ٥ ابو الصفا ابرهيم بن علي الحسني المقدسي ابو الوفا
مات في جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وثمانمائة ٥ الشاطبي
الناثر قاضي الحنفية كان المجد ابو الفضل محمد بن النجم الحلبي الحنفي

وفاته في المحرم سنة تسعين فقرات تخطه على نسخة بخطه فوجدها كما ذكر وقفت على
الجواب الذي كتبه اليه وعلمت منه ما رجع اعاله وبه اقول ومنه اعتقد صحة معنا الا ان
التي كفر فيها علماء الاسلام بل بعضي بها بل فر فاته الرضا بالكفر فقد علمت هذه المصيبة
وعفا الله تعالى ان لهم ولاة الامور القيام في حسم مادة كل من خرج عن الطريق
الاسترفي الادفع المحمدي او ادعى وصولا من غير طريقه صلى الله عليه وسلم او باح بخواهر
الشرع الشريف فقد خرج عما وعاه ثناء رحمهم الله تعالى على ان العدو لم يخرج بخواهر النصوص الى
معاني يدعيها اهل الباطن من غير ضرورة الحاد والله الموفق بمنه وكرمه ولقد
كان لي شيخ من كبار العلماء وعباد الطلب فسمعته يوما يثني على هذا الرجل ويرمز
توجيه معنا الله الخالفة لظواهر الشرع الشريف فانقطعت عنه ثم انفق بعد مدة ليسيرة
انه اتيف في عقله وعاد ذلك الافقة والله تعالى مسؤل ان يعافينا في الدين والدنيا
والعفو والكرم محمد بن يحيى الحنفي عفا الله عنه ولطف ⑤ **البدر**
ابو السعادات البلقيني حفيد الجلال البلقيني وقاضي القضاة وعالم هو في العلم
في التشبيه الكثير سيما قاضي الوقت شافعية الاركان وفاته في ثاني ربيع الاول سنة تسعين
فقرات نخط عنه جواب جده والله كذلك يقول فلان ⑤ **الشيخ الجليل**
الاوحد عبيد الله بن محمد الشاشي نزيل سمرقند وتوفي في سنة خمس وتسعين
فبلغني عنه من بعض مريديه انه كان يحج حاجا عنه وغيرهم على ترك معطا لغة فضا بغة
سيما النصوص ويقول اياكم ومعا لغتها فانها تبعد السعادة بمالك فاتح في كلام الرسول
هذا المعنى وممن كان من اهل الطلك النواجي بنيفر عنه وعن معا بنيه صاحب الشيخ عبد الملك
الساوجي وكانت وفاته في سنة ست وتسعين والشيخ عبد المعبود المغربي نزيل حلة
وله الفضلا وفاته
سئل عنه فقال انه ما احكم البديع
فغلط في الكشف ⑤ شيخ الاسلام بخراسان ملا امير كي المحمد بن المولى قطب
الدين يحيى حفيد التفتازاني فاته فيما بلغني خط عليه كثير سيما في اعراض سئل ما اوفي
رسول الله واله رسل الله مبتدا وخبره ما بعده نسأل الله السلامة

فهرس

فهرس اسماء الذين علمت منا انهم انتقلوا الوفاة الى رحمة الله على من زمنه والى هذا الوقت
وبقي منهم اخرون مما عرفت الاوقت وفياتهم وانا ان كنت منا انهم هنا على ترتيب
اسمائهم او انا بهم او بخوذلك ثم اردفهم بالموجودين على الاسبق فالاسبق من الميتهم
فاما القسم الاول فمنهم احمد بن افضل الحراني التبل الحنبلي وخطه معروف
وساق حكايته فقرات نخط عقب ما جمع السيف السعودي ما نصه وقد تتبعت
كتاب النصوص وجمعت ما فيه من الشواهد على ما قاله بالحاد واعتقاد وحلول
الوجود واتبعتها بما اتى به غيره قبله او بعده ممن هو على خلته كذلك عالم الوجود
السيف المذكور ثم ذكر السخاوي كلامه الى اخر ما ذكر عنه ⑤ سالم المصري ⑤ بدر
الدين المالكي وصاحبه الشيخ زين الدين ⑤ الكمال الرانيي شيخ رباط قارب بيت المقدس
احمد الغزاسي بفتح السين الفقيه كان ممن افتى بتكفير الكرماني في اعتقاده معنا لا
ابن عزيز فيما حكاه الاهدل ⑤ ابن الوزير الاهدل اليمان كان قائما في الانكار على المتخلين
هذه المقالة ببلاد اليمن معاونا للناشري فلما مات الناشري في سنة خمس عشر قام معه
ايضا ابن المقرئ وكذا موسى الحجاي خطيب جامع زبيد بعد ابن اعني موسى كان هو
الذي خطب بجامع زبيد بالمنشور الذي كتب بالاشهاد على الكرماني كتب ابن
عربي كما تقدم فوائد المقرئ ⑤ **الزين** ابو بكر الحنفي الشهير بالسكندري
كتب بخطه خط البلقيني على الفتا الذي حكيناه عنه اسمعه واوله لم اكره هذا
الناجر المذكور على الكتاب والسنة الاخرم ما نصه قول شيخ الاسلام امتع
الله بفائه وكتبه ابو بكر الحنفي الشهير بالاسكندري ⑤ اشراف ابن المبلق ⑤
وضع غير واحد ممن لم ليسم ممن كان في زمن ابي جعفر بن عاصم حسبما ذكره العارض
فانه اما نصه ترتيب فهذه الابيات فنزي وجاريا عاصم الى دمشق وعلى بها مجلس
وعظ الجامع الاموي وحاز السلام اورد جواب ابن كثير والشيخ الموصلي وذلك انه قال
ومنهم جماعة اخرون كتبوا على الفتوى المذكورة الجمعة وزي كلامهم الذي وقفت على نصه ابن
المقرئ بالنون نعم افتوا بما افتقه كاصح بزي فتحته ما نصه علمت بعضهم حسبما
ذكر نهم وما نهم وانما ساق ذلك البدر الاهدل لينقل ابن المقرئ كتب كراسة من كلام

على سريرته فيها وتعقبه بعض علماء السنة من المغاربة كما قرأته بخطه فقال
كان ينبغي ان لا يثبته في مصنفه فانه لا ينبغي ان يذكر مع اهل العلم والخير و
الامانة ولا ان يسمى من اهل التوحيد فقلت فما ترى في هذا الذي هذه
المسلمين من المغاربة والمشارقة فاستعظم بادئ الطائفة المارقة المفتدية
بالزنادقة وكرر منهم على حذر واساء الله ان لا يثني منهم واليه ويقال الشيخ
كمال الدين محمد بن محمود بن احمد الحنفي شيخ الشيوخ بنيسابور في شرح المقصد في اصول الدين له
ولا يجوز ان يعتقد الحق بغير دليل لانه لو اعتقده فانه يكون بغيا موجودين فيما بعد انتهى و
الا لم يتعقد اعتقادا ما وجد الثاني وهو عدم احدهما والا يجوز ان يحل في غير محل
المعقول منه فيلزم موجود بموجود على سبيل التبعية ولا يعقل في الواجب وعلى
القول بهما كفر النصارى وجميع من بالصفوفة فانه اراد واما ذكرناه فعناد ظاهر
وانه اراد واغرب فلا بد من تصور اولا لينا في التعدد في الذات او نفيا و
قال بعد ذلك فيه ايضا وعلى القول بالاتحاد والحلول عن النصارى قالوا
اتحد الاقانيم الثلاثة الاب والابن وروح القدس واتحدنا سوت المسيح و
الاهو وحل الباري في عيسى وعلى هذا جمع من المتصوفة انهم قالوا اذا انتهى العارف
نهاية قربه اتحد هو بنيه وصار الموجود هو الله تعالى وحده وسموا هذه
المرتبة الفنا في التوحيد وعلى هذا بعض منهم ان الله تعالى حل في العارفين فاراد وا
بالحلول والاتحاد ما ذكرناه فقد ظهر بطلانه واشاروا واغرب فلا بد من البيان
لينكشف الاثبات او النفي

قال المستوفي بعده وهو الشيخ الامام العالم عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي المكي
ان في رحمة الله تعالى عليه وعلى اسلافه اخرجا جيد نقلته من كتاب النور المبين
عن ترجمة الرعيني تصنيف شيخنا العلامة الفريد الحجة المحدث الشيخ
الجامع خاتمة الحفاظ ابي الخير محمد بن شمس الدين ابن الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن محمد
بن ابي بكر السخاوي الشافعي نزيل الحرمين الشريفين تغمده الله بالرحمة والرضوان و
اسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

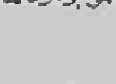

من كلام ابن عربي وعرضها على الفقهاء فظهر الفضائح فافتى الفقهاء والوقوف على تكفيرهم
بناء على صدور تلك المقالات عنهم وعلى ما يفوه من كلام النصوص في باب الردة وان كانوا
لم يقلوا لعوائل المقالات فمنهم من كفر فبعضهم اطلق التكفير وتعضهم على صحيفة ذلك
عنهم وبعضهم احجم عن الجواب مراعاة لابن الرداد وكان ذلك فجاءته وبعد ذلك سخر
اسمعيل وقد نظم بعض فقهاء الاشراف المعاصرين لابن الرداد ما ارسل به الى الشيخ
على صنيعه وعرضه على جرم للعاند وبنى بعيد وكذا في كلام الدر العيني اشارة
الجماعة حيث قال كما تقدم انه في سنة تسعين وسبعمائة وقع الاستفتاء بسبب
في النصوص وافتى علماء مصر والقاهرة جميعهم بان بعض ما فيها كفر صريح يكفر قائله
ومعتقده قلت ولم يعين منهم سوى البلقيني والتباني وكذا في ابن فرحون
المالكي انه استفتي جماعة من معاصريه على بعض المعتقدين له فافتوا بالانكار واما
الموجود وحكم علماء الآن فيهم مخالفا

وقد ذكر جماعة من اهل السنة بعض من مذهبه كابن عربي فيما نقلوا عن
وصفه بالزندقة منهم شيخنا كالعلامة ابي جعفر احمد بن الزبير شيخ ابي حيان فانه رجح في
كتابه الذي ذيل به على الصلة لابن بشكوال محمد بن علي بن احمد واحسن في الحط عليه
وعلى تلميذه كما قدمته لابي حيان وانه صنف في ذلك رد على الجاهل عن اغتر في الجاهل
فرد عليه بعض تلميذ ابي حيان وابي عبد الله محمد بن محمد بن عمر السنتي المعروف بابن الرداح
واخطه ابن رشيد الكتاب اما طائفة الاذنة الناشبة من بسائط التشوف بها اختصر فيه
تاليف ابي جعفر بن الزبير فيما افاده ابو حيان اما تقدم وكابن عبد الملك فانه في
التكملة لابن بشكوال لما ذكر الزبير بن سبعين وقال فيه وكذا اتباعه على مذهبهم الذي
كان يدعو اليه من التصوف نحلة ارتشوها من غير تحصيل لها وصنف في ذلك اوضاعا
كثيرة تلقوها منه وتقلوها عنه وبثوها في البلاد شرقا وغربا لا يخلو احد منها
بطابل وهي الوساوس المخيلة وهذيان المهوسين افوه فيها الصناع اهل
العلم ولفظه غير بليغ وصنع لما كان يرى به من بلايا الله اعلم بخبثها ومطلع

على

قال الشيخ محمد عبد الرؤف المناوي في طبقات الصوفية من ترجمة البرهان بن أبي شريف
وكان يميل الى التصوف وجد الكتبة نيفا وأربعين مجلدا كتب على كتاب الفصوص بخطه ما نصه

قال الشيخ محمد بن أبي شريف حسبنا الله ونعم الوكيل هذا الكتاب لا
اعلم ما هو غير ان ظاهره يشبه الاسلاك وما اوضح كتاب الله العربي المبين الهادي
للطريق الواضح الذي الخفاء به وكذلك الاحاديث النبوية وكلامها بين الخطر و
الذي كيف يترك العاقل كلام المعصوم وما انزل عليه وكتب يشتغل بما فيه ريب و
ظلمة واشكال الخ

وفي المناوي في ترجمة الولي ابراهيم المتبولي المشهور انه لما وقع البشاعي الكلام في ابن الفارض
فانه لما تمثل لنظام العارفين بقيلم في حالة سلطانية فالوا ابن الفارض يضع لهذا او مثاله
ملء الدنيا عياطا وما اعلى احدهم من سر الله ما يعطى شارب ناموسه انتهى

قال العلامة ابو المظفر عمر بن الوردي في تاريخه وفي سنة ٧٤٤
عزم الكتاب الفصوص بالمدرسة العصرونية بجبل عقيب الدرس وعلقناه وهو من
تصانيف ابن عربي نبه على تحريم تقييده ومطالعته وقلت فيه

هذي فصوص لم يكن ... بنفيسة في نفسها
انا خذ قراءة نقوشها ... فصوابها في عكسها

وفي الواهب اللدنية وام وهو بن عبد مناف بن زهرة هو ما تكنية بنت الاوقص بن مرة
من بني سليم ذكره ابن قتيبة وقال ابو عمر وهو ابو هما ابو وهما تاه باسم كنيته وبيب
البي صلى الله عليه وسلم فيعد ابو ليست وانما نسب اليه لانه كان يعبد الشعرى
وانكر لعبة العرب يعبد الشعرى غير خالف في ذلك جميع العرب فلما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلاف ما كان يعبد العرب قالوا هذا ابن ابي كبشة وقيل بالنسب الى ابي
امه وهب وكان يسمى باسم كبشة وقيل ان اباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن
رفاعة السعدي زوج حليمة السعدية وكان يسمى باسم كبشة كناية في ذخار العنبي
وفي المنتقى جزيرة غالب بن الحرث هو ابو كبشة الذي كانت قريش تنسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليه لانه خالف دينهم قبل امره وهو اول من عبد الشعرى وكان يقول الشعرى
تقطع السماء ضاء والاري في السماء شماء لا قراء والنجاء يقطع السماء ضاء غيرها
والعرب تظن ان احد الاميال شيا الا يعرف بغير سببه فلما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين قريش قال مشركو قريش زعم ابو كبشة ك

٣٤٩ سنة توفي ابو شجاع فاتك كان رومي الخلق الاخشيدي من مماليك بالرملة فارتفع و
هو رقيق كافور فلما مات الاخشيد وصار كافور اتابك ابنه انف من ذلك وانتقل الى
الفيوم اقطاعه ومع فعاد الى مصر وكان كافور يخافه ويخدمه ومدحه المتنبي باذن
كافور بقصيدته التي اولها

الخيل عندك تهديها والابل ... فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
كفاتك ودخول الكاف منقصة ... كالشمس قلت وما للشمس امثال

ولما توفي فاتك رثاه المتنبي بقصيدته التي اولها

احر من فلق والجمل يردع ... والدمع بينهما عصي طيع

ومنها اني اجبن من فر والجبن ... وتحس نفسي بالحمام فاشجع
تسعو الحياة فتجاهل او غافل ... عما مضى منها وما يتوقع
وكلن يغالط في الحقيقة نفسه ... وبنوه بها طب المحال فتجمع
اين الذين المهرمان من بنيانه ... ما قومه ما يومه ما المصرع
تخلف الآثار عن احجابها ... حينا ويدركها الفناء فتتبع

٤٣٧ سنة وفيها توفي احمد بن يوسف المنازي وزير لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر ورسل الى القسطنطينية وكان من اعيان الفضلا ووقف كتبا كثيرة على جامع ميافارقين وجامع آمد واجتاز بمرج بوادي يزاعا فاعجبه فقال فيه

وفاتا لخفق الرعد واد ... سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا وجه مخيي علينا ... حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمإ زلالا ... ارق من المدامة للنديم
يراعي الشمس ان فاتتنا ... فجيها ويادت للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

قال التنوخي يجمع في بعضه في العلي والشرف من احمد الى السيد ولما ابى الواسوت الافراقنا ... وصالهم عنى وعندك من تنال عذرتهم من حظك ورد

ملك المنذر بن النعمان وانتهى ملكه في نصف فيروز بن يزدجرد ثم ملك ابنه الاسود وانتصر على غارات عرب الشام واسر عدة من ملوكهم واراد الاسود بن المنذر ان يعفو عنهم وكان لابن عم يقال له ابو ذؤيب يحسده وقيل ان النعمان اخاف في بعض الوقايع فقال ابو ذؤيب قصيدته التي يعزي الاسود بقتلهم منها

تأمل يوم بات المرء ظلما ... ولا يسوغه المقدار ماء وهبا
واحزم الناس من ان فوصفه غضت ... لم يجعل السبب الموصول مقتضبا

من العدم الى الوجود وتغيير لفظة الوجود انتهى كلام الشيخ بهاء الدين المذكور ٥

والنصف

والنصف الناس وكل الموطرمن ... سقى المعادين بالكاس الذي شربا
وليس يظلم من راح بضربهم ... بحد سيف به من قبلهم ضربا
والعفو الا عن الالفاء ملكمة ... من ذا غير الذي قد اظفرته كذبا
فتلك عمرا وتسبقي يزيد لقد ... رأيت رأيا يجر الويل والحربا
لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها ... ان كنت منها فالحق راسها الذنبا
هم جردوا السيف فاجعلهم له جزرا ... واوقد وا النار فاجعلهم لها حطبا
ان تعف عنهم يقول الناس كلهم ... لم يعف خلما ولكن عفو صاربها
هم اهلة غسان ومجدهم ... عال فان هووا ولوا سكا فالا عجبا
وعرضوا بغداء واصفين لنا ... خيلا وابلا تروق العين والعربا
ايطبوه دما منا ويطلبهم ... رسلا لقد تركونا في الذي حلبا
علام تقبل منهم فدية وهم ... لا فضة قبلوا منا ولا ذهبا ٥

علي بن عبد الرحمن الفقيه البغدادي المعروف بجرير وله الاجناس بمعز النعمان وبابي العلا المعري فلما مات رثاه بما يليق به فمن ابياته المشهورة واعتذر بابيات منها

نفهم ياجرير مع البين بشرى ... انت من مستقل مستقبل
دهشت بضايع وندا اركته ... سالغة فرد الى فعل
كم فاتوا علما اذا اراد وا ... تناهم العلم في اسم الجليل
قد نجيبت منك فلا تكلني ... الى شيء سوى مقدر جميل
وقد انتقدت ما حق عليه ... قرع الهجو انتم الرسول
وذاك على انفرادك فوق شرهم ... اذا انتقد الفتى النخيل
واه الوزن كوهوم وزن ... بقام صفاه بلحن في العليل
واه ذاك ما بعثت به قليلا ... فلي حال افل من القليل ٥

قال القرماني في تاريخه كتب الامين يمدح الخيزران المأمون هذه الابيات

يا ابن التي بيعت بأبخس قيمة ... بين الورى في سوق هل من زايد
ما فيك موضع غرزة من ابرة ... الا وفيه نظمة من واحد

فاجابه المأمون

وانما اصطنع الناس اوعية ... مستودعات وللابا الأبناء
فرب معروف ليس بمجبة ... وطالما انجب في الحد عليه عجاء اهـ

من انسجام ابن البهار زهير رحمه الله

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا ... حديثك ما الحلاه عندي واطيبا
فيا ليت يا عمر الجب يسلا مه ... عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا محسنا فيما جاء من عند محسن ... ويا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا ... وقد هز نفسي ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي ... الا انه يوم يكون له بنا
فعرض اذا احدثت بالبان والحمى ... واياك انا نفسي فتذكر بيننا
سيكفيك من ذاك المسلسل ثالث ... وودعه مصونا بالجمال محببا
اتى لي بوصف واحد من صفاته ... تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني ... اصد وقد اكثرت فيه فكذبا
سألت عما قد جرى وعنا بنا ... كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجمت لطيف زار والليل مضجعي ... وعاد ولم تنسف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله ... رأى حالة لم ارضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما ... رأى قتيلا في الهوى فتهيبا ٥

قال ابو القاسم الحسن بن يوسف الهوزني الاندلسي في كتابه وقد شرح اسماء هذين البيتين الاثنين وهما ياحبذ اجبل الريان من جبل الى آخرهما ما نصه اعلم ان ابا محمد البطليوسي الاندلسي في كتابه شرح الكامل للمبرد وكل من رأيته من العلماء ينسب هذا البيت لجرير وما رأيت احدا ينسبه لغير جرير فقال في الكتاب المذكور حدثني الشيخ عاصم بن ايوب ببلدنا بطليوس ان عبد الله بن رقيد الاندلسي انشد قول الشاعر

ياحبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية ... تأتيك من قبل الريان فتحيانا

فقلت لعبد الله جرير في هذين البيتين فقال عاصم اعرف جريرا يتغزل في هذين البيتين فقلت له نعم فقال لي لقد مضى تعبك في غير منفعة اذ ليس هذين البيتين لجرير فقلت له اذا عجلت الا تخبرني انت فقال نعم فقلت له فاسمه جابر فقال العض الى موضع كذا من دار كذا فاسأل عن الكتاب كذا واسماه له فمضى الغلام فخرج له كتابا قديما ضخما مدخلا في غشاء فدخل عبد الله بن فاخرجه من الخلاف الذي كان فيه ثم فتحه فقال اقرأ فاذا فيه بيمنة صحيفة منه حدثني عبد الله بن جرير عن محمد بن مسلمة عن رافع عن عبد الله بن ثوم عاد لما ارسل الله عليهم الريح العقيم دخلوا الكوف تسبب الرياح وانقطعوا عن ديارهم ولطلوا عنها فما بقي منهم الا امرأة يقال لها مارية كانت على الخلاف في ذلك والصحيح انها بحانة فلما رأت انها وحدها وان اهلها وماشيتها قد هلكوا لما نزل القرآن والخبر ان قد اهلكهم الله بالريح وعرفهم بسوء اعمالهم وقبيح افعالهم فاخذت انشدت

ياحبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية ... تأتيك من قبل الريان فتحيانا

وذلك شوقا الى وطنها فاعجبني الكتاب فاستنسخته منه وهو الكتاب المسمى بجواهر اللؤلؤ من الخليج رأيت يا عاصم فقلت له لقد

افدينا امتع الله بك ودنوت عنه الاخبار اسه فقال على رسلك ياعاصم الم تسمع
قول الله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
قال عاصم فمالبث بعد المسالة ثلاثة ايام وتوفي رحمة الله تعالى عليه ورضوانه
قال الشيخ عاصم وكان تاريخ الكتاب منسوخا سنة ثلاث واربعمائة قال ابو محمد
بن السيد وهذه فائدة جليلة يعظم خطرها ويبلغ غورها هذا
عن ابي الفتح بن جني رحمه الله تعالى ولا شك اجر ايرا انتخلها واخذها من غير بجانة
انتهى كلامه

قال الذهبي رحمه الله الفخر الخطيب صاحب التصانيف راس في الذكاء والعقليات لكنه عري
من الاثار وله تشكيكات على مسايل من اصول الدين نور حيث وقال ابن الصلاح
في شرح مسلم داب الرازي التشكيكات في الامور الظاهرة هو امام المتكلمين وقال
الشيخ ابن حجر في لسان الميزان مثل حاد الناعر الذهبي في شانه وزاد انه كان يقول اعلم بعض
في الاصول من الفخر بن الخطيب ولكنه يعاب باير اد الشبه التشكيكية
ويقصر في حلها حتى قال بعض المغاربة بورد الشبهة نقدا وحلها نسيئة وقد
ذكر ابن وحيه قبيح وذم وذكر ابن شامة عتبى عنه اشياء ردية وكان وفاته
بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦ وراينه في الكبير في علم التفسير للنجم الطوفي ما ملخصه
ما راينه في التفاسير اجمع لغالب علم التفسير من القرطبي ومن تفسير الامام فخر الدين
الا انه كثير العيوب فحذفني حرف الدين النصيبي عن نجيب سراج الدين السرمساجي المغربي
انه صنف كتابا كتاب الملخص في مجلدين نبه فيها على تفسير الفخر من الزيف والهرج
وكان ينقم عليه كثيرا ويقول يورد شبه المخالفين في المذهب والدين على غاية
ما يكون من التحقيق ثم يورد مذهب اهل السنة والحق على غاية من الوهن قال
الطوفي والعذر عندي ان هذا ابدع في كيفية الكلام حتى انهم يعجز الناس ولكنه

خلاف

خلاف ظاهر حاله لانه لو كان اختار وقوعه لوجد هنا ما كان عنده من
يخافه منه حتى يستتر عنه ولعل سبب الله كان يستغرق قواه في تقرير
دليل الخصم فاذا انتهى الى تقرير دليل نفسه لم يكن لابي عنده من الجرى
ولا شك ان القوى النفسانية تابعة القوى البدنية وقد شرح في محله من
مباحث العقول انه يقرر مذهب خصمه تقرير الوارد خصمه ان يقرر لم يقدر
على الزيادة على ذلك وذكر ان خليل السكوني وجه الرد على الكشاف ان الامام
الرازي ابن الخطيب قال في شبه في الاصول ان مذهب الجبرية هو الحق للمذهب الصحيح
وقال في تفسير قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه كلاما يدل على ان
مذهب الجبر هو الحق وقد ذكر ذلك بالبراهين القطعية على سبيل ان الامر كذلك
اي العبد مجبور يعود بالله من امثال ذلك وقال بعضهم بناء الاخ وبنو عمك
اسد الحقيقة وزعم انها مجرد دعوى واطال في اكثول الفلاسفة وملك طريق ارسطو
في دليل الممانعة ونقل عن تلميذ التابع الاموي انه نظر كلامه فوجدهم اكثر
هجوما به ناشئة ونقلوا عنه انه قال عند كل اية مشكلة على الكفر اجد
العالم ومنها ما قال شيخه ابن الخطيب في اخر الاربعين والحكم يستدل على القدم
بوجوب تاخر الفعل عن الفاعل ولزوم اولية الفاعل يستدل على قدمه بامتناع العدم
الفاعل احتمال وقال في شرح اسماء الله الحسنى ان من عظم الجاني مع علمه
بانه سيعاقبه فهو الحقود وقد تغلب بالحقود من خرج الى امام الغدر
فهو الحليم الحلم والحقد انما يعقل في حق المخلوق دون الخالق بالاجماع ثم استند
على الطباع الى اخره كان شيعيا يقدم محبة اهل البيت محبة الشيعة حتى قال
في بعض اشعاره وكان على تجاعا خلاعا في عين وعار عليه تسمية لتفسيره مفاتيح
الغيب والمختصر في المنطق الاباء السبعة وتقرير لتلاوته في وصفه
بانه الامام المجتبى لسناد الدنيا افضل العالم فخر بني ادم حجة الله على الخلق سند

مكتبة الأوقاف
الكوفية
٣١٩٣

(١)

هذا مُنتخب من كتاب القول المبني عن ترجمة ابن العربي

١٧

للشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الحجة
أبي الخير شمس الدين محمد بن
زين الدين عبد الرحمن بن محمد
السخاوي
رحمه الله
آمين

ذكر السخاوي رحمه الله بعد اسم عبد الغفار
النووي قال يعني النووي حدثني الرضي ابن رفيق العبد
وكان من العلماء الكبار وله التصانيف الثمانية ويعرف بها الكوفي
خدمته مدة ومرض بين يدي وسألته الله شفاء فشفاني
اه هذه الأسطر الله هو العالم قلت لفظه في العيال وكثرة بالتعبير
وهذا الكلام فرصة قال وحكى لي الشيخ الزوزني الحبيب عن الشيخ الإصبهاني
عن الغزنوي الثمانية تلاعب ابن الله وان الشمس الإصبهاني كان جيشه فانني
فوق وان اتبع غيابه فنار الغيظ فاسد وكسر رأسه قال ولم تذكر هذه الحكاية
الا لتأخذ من كلامه فإنه تكلم وشوهق
لم يقل به قائل بل جميع الطوائف
فليحذر الطالب كلامه من هذه الفتنة والكفر الذي